١٣ شهيدًا جديدًا خلال الاسبوع الفائت!

□ شهيدان سقطا امس خلال اوسع اضراب واضخم اشتباكات ومظاهرات ضد زيارة شولتس □



● الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٠ رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٢ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום ששי 26.2.1988 - המחיר : 80 אגורה
Vol.242/44- 26.2.1988 - Price : 80 Agorah

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص الاحتلال، يوم امس، شهيدان فلسطينيان هما عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الدابة (١٤ عامًا) من نابلس. وبذلك بلغ عدد الشهداء خلال الاسبوع الفائت ١٣ شهيدًا (انظر القائمة). وذلك في وقت شهدت فيه المناطق الفلسطينية المحتلة من اقصاها الى اقصاها، طوال يوم امس، اوسع واضخم الاعمال الاحتجاجية، بما فيها الاضراب العام والشامل والانتظام في مظاهرات حاشدة والاشتباك مع قوات الاحتلال. وإضافة الى الشهيدين اصيب العشرات من ابناء المناطق المحتلة بجراح مختلفة، بما فيها الاصابة بالرصاص الحي والعيارات المطاطية والتكسير والغاز.

ويأتي هذا التصعيد متعدد الاشكال للانتفاضة استقبالاً لمبعوث الامبريالية الامريكية، وزير الخارجية جورج شولتس الذي وصل بعد ظهر امس الى البلاد وفي جعبته افكار تستهدف اجهاض الانتفاضة والالتفاف على الحقوق الوطنية الفلسطينية.

● الشهيد في مخيم جنين ●

وكان مخيم جنين، والحي الشرقي من مدينة جنين، قد شهدا امس الاول مظاهرات حاشدة. ويوم امس وقعت اشتباكات في المخيم بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال، التي اطلقت الغاز والرصاص بكثافة. فسقط الشهيد عصام سعد ابو خليفة واصيب شاب آخر بجراح وصفت بأنها «خطيرة». واصيب الشاب محمد خليل عطا مشارقة (١٨ عامًا) برصاصة في رجله اليسرى.

● الاضراب الشامل ●

وشمل الاضراب العام يوم امس كل مرافق الحياة في كل المدن والمخيمات والقرى في المناطق المحتلة، بما فيها المواصلات العامة التي توقفت بالكامل. واضطرت حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى «الاعتراف بشمولية الاضراب»، مشيرة الى انه وما صاحبه من نشاطات احتجاجية يعكس رفض سكان المناطق المحتلة لمبادرة شولتس.

واذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، في هذا الاطار، ان مدينة غزة كانت مشلولة تمامًا وبصعوبة شوهد عدد من المواطنين في الشوارع.

وفي مدينة القدس المحتلة، التي تحولت الى مدينة اشباح يوم امس، اضرب حتى بائعو الكعك. وشوهدت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تصول وتجول في كل شارع وفي كل زاوية.

وانعكست وحدة شعب المناطق المحتلة المذهلة في رفض شولتس وما يحمله من مؤامرات في آلاف الشعارات التي كتبت على الجدران في مختلف انحاء الضفة والقطاع وفي الهتافات التي رددها المتظاهرون.

وفيما يلي موجز لاهم ما وقع في المناطق المحتلة:

● القدس ومنطقتها ●

على الرغم من تحويل القدس وضواحيها الى ثكنة عسكرية ضخمة، بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وقعت اشتباكات، امس، بين المتظاهرين وبين قوات الشرطة وحرس الحدود في صور باهر وجبل المكبر والطور وبلدة عناتا (شمال شرق القدس) وحي «ضاحية السلام» المجاور. وقمعت قوات الشرطة المتظاهرين بالغاز واصيب احد افراد الشرطة في قدمه.

وكان اطفال حي الطور يحشون كرات الثلج بالحجارة ويرشقون بها قوات الاحتلال التي رابطت على مداخل الحي.

● مخيم شعفاط وعناتا ●

وانتظمت نساء مخيم شعفاط (شمال شرق القدس)، امس، في مسيرة حاشدة طافت شوارع المخيم، وانضم الشبان الى المسيرة، التي هاجمتها قوات الشرطة وحرس الحدود. وفيما كان المتظاهرون يهتفون: «تسقط القبضة الحديدية» و«اطلقوا سراح ابنائنا» وضد زيارة شولتس، امطرت قوات الاحتلال المسيرة بالقنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم، عبر مكبرات الصوت. واصيب خمسة من ابناء المخيم بجراح، جراء الاشتباكات، هم محمد خضر البكري (٣٦ عامًا) ـ كسر في ذراعه اليمنى وبشار علي محمد علي (١٥ عامًا) وماجد حسن خضر (١٩ عامًا) ـ قنبلة غاز في الرأس والحلم فؤاد علقم (١٩ عامًا) ـ رضوض في الكتف ووالدها (٤٥ عامًا) ـ رضوض في الرجلين. ومنعت قوات الاحتلال السكان من مغادرة المخيم. كما منعت السيارات من دخوله.

وفي بلدة عناتا وضاحية «السلام» المجاورتين وقعت مظاهرات واشتباكات مع قوات الجيش.

● بلدة الرام ●

واندلعت في بلدة الرام (على طريق القدس ـ رام الله) مظاهرة نصبت خلالها حواجز من الحجارة والاطارات المشتعلة ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة. ورفع المتظاهرون العلم الفلسطيني وأقاموا المتاريس ايضا في الشارع الرئيسي.

واقتحمت قوات الاحتلال البلدة من ثلاث جهات واطلقت العيارات المطاطية. ولم يبلغ عن وقوع اصابات. وارغمت قوات الاحتلال بائع كعك متجول على إزالة المتاريس.

وكانت البلدة عرضة لحملة اعتقالات في الليلة قبل الماضية.

□ البقية على ص٧ □

القدس ثكنة عسكرية كبيرة في يوم استقبال شولتس:

ريغن في وداع وزيره: احداث المناطق المحتلة من صنع «أشخاص ارهابيين و«عناصر خارجية»!

● وزير الخارجية الامريكي يؤكد، في مطار اللد، ان اقصى ما يسعى اليه هو «صيانة امن اسرائيل»! ● م.ت.ف. تؤكد مجددًا: لن يتم أي لقاء بين الفلسطينيين ومبعوث إدارة واشنطن ●

● القدس ـ وسط تشكيك عميق وشامل ازاء احتمالات نجاح الولايات المتحدة في تمرير مبادرتها «الجديدة»، التي تهدف الى اخماد لهيب الانتفاضة وتتنكر كليًا لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، وصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، مساء امس (الخميس)، الى اسرائيل ـ المحطة الاولى في اطار جولته المكوكية بين عواصم دول المنطقة التي سيزور خلالها، بالاضافة الى اسرائيل، كلا من الاردن ومصر وسوريا ومن المحتمل ان يزور، ايضا، السعودية.

وقد واكبت المقاتلات الاسرائيلية طائرة شولتس فور دخول الاخيرة الاجواء الاسرائيلية.

وأقر وزير الخارجية الامريكي ذاته، في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي في بروكسل، بأن فرص نجاح جولته ضئيلة. وقال: «سيكون الأمر صعبا»!

ويستهل شولتس جولته الرسمية باجراء لقاءين منفصلين، اليوم (الجمعة)، مع كل من رئيس الوزراء، اسحاق شمير والقائم بأعماله، شمعون بيرس.

وصرح المسؤول الامريكي، فور وصوله الى مطار اللد، بأن الوضع الراهن لا يمكن ان يبقى على حاله ولم يعد خيار ثابت. وكرر ما قاله الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاول، لدى وداعه لشولتس من ان هناك ضرورة لايجاد تسوية «تضمن الاحتياجات الامنية لاسرائيل وتستجيب للحقوق المشروعة للفلسطينيين»! وشدد شولتس على ضرورة صيانة امن اسرائيل! اما بشأن الحقوق المشروعة للفلسطينيين، وفقا لما جاء في تصريح شولتس، فان مشروعه

□ البقية على ص٧ □

□ يا شهيد ارتاح ارتاح □

جثمان الشهيد عبد الله عطايا من كفر نعمة (قضاء رام الله) مسجى على حمالة وسط بركة من الدماء (سقط يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩ برصاص قوات الاحتلال). (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية:

«المبادرات» الامريكية تفتقر الى مبدأ مراعاة مصالح كل أطراف النزاع الشرق أوسطي

● معلق «نوفوستي» السياسي: أحداث الانتفاضة تحتم تغيير «الوضع القائم» في الشرق الاوسط لصالح التسوية العادلة والشاملة ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كتب معلق وكالة «نوفوستي» السياسي، الكسندر يلين، امس، تعليقا حول أبعاد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في منطقة الشرق الاوسط أشار فيه الى ان أحداث الانتفاضة في المناطق المحتلة خلقت وضعا جديداً نوعيا في النزاع العربي ـ الاسرائيلي يحتم إجراء تغيير في الوضع القائم في الشرق الاوسط. وأدى فهم هذا الواقع (واقع التغيير) فهما واسعا للغاية الى تكثيف النشاط الدبلوماسي فيما يخص مسائل

□ البقية على ص٧ □

سقوط كاتيوشا في الجليل

● تل ابيب ـ ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان منطقة الجليل الاعلى تعرضت، الليلة قبل الماضية، لقصف بصواريخ «كاتيوشا» اطلقت من داخل الاراضي اللبنانية، مما احدث بعض الاضرار المادية. ولكن الامر لا يسفر عن سقوط قتلى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا ممطرا وارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٦١ ● الاغوار الشمالية ـ ٦٠ ● بحيرة طبريا وحولها ـ ٦٠ ● القدس وضواحيها ـ ٦٣ ● السهل الداخلي ـ ٦١ ● السهل الساحلي ـ ٦١ ● النقب ـ ٦٠ ● البحر الميت ـ ٦٢ ● ايلات والعربة ـ ٦٤.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٢/٢٥)

العملة	متسبح
● دولار امريكي*	١.٥٨٥١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٧٩٣٧ ش.ج
● مارك المانى	٠.٩٣٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٣٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٨٨٨ ش.ج
● للسائحين	١.٨٧٧ ش.ج
● «اسوده»	١.٦٣ ـ ١.٦٤ ش.ج

٩٦ شهيدا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الكبرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط، منذ يوم الجمعة (٢/١٩) وحتى يوم امس الخميس (٨٨/٢/٢٥)، ثلاثة عشر شهيدًا جديدًا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وبذلك ارتفع عدد الشهداء منذ بدء الانتفاضة، يوم ٩ كانون الاول ١٩٨٨، الى (٩٦) شهيدًا.

وفيما يلي قائمة بأسماء الشهداء الـ (١٣) الجدد حسبما نشرت في «الاتحاد» في اعدادها المتتالية:

● يوما الجمعة والسبت ١٩ و٢٠/٢/١٩٨٨ ـ اربعة شهداء هم الشهيد عبد الله عطايا (١٩ عامًا) من قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) ونصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عامًا) من مخيم طولكرم وصبية من بئر السبع سقطت في قرية بني نعيم ونبيل ابو غوري (٢٥ عامًا) من مخيم الشاطئ.

● يوم الاحد ٢١/٢/١٩٨٨ ـ ثلاثة شهداء، هم: كمال فارس (٢٤ عامًا) من دير عمار قضاء رام الله وراغب سليمان ابو عمارة (٣٠ عامًا) واحمد صالح ابو صالحية (٦٠ عامًا) وكلاهما من نابلس.

● يوم الاثنين ٢٢/٢/١٩٨٨ ـ الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عامًا) من باقة الشرقية.

● يوم الثلاثاء ٢٣/٢/١٩٨٨ ـ شهيدان هما عاطف عبد المحسن فياض، من خانيونس وناصر حوشية (١٤ عامًا) من اليامون، قضاء جنين.

● يوم الاربعاء ٢٤/٢/١٩٨٨ ـ الشهيد محمد قاسم محمد زيد كميل (٧ اعوام) من بلدة قباطية (قضاء جنين).

● يوم الخميس ٢٥/٢/١٩٨٨ ـ شهيدان هما: عصام سعد ابو خليفة (١٨ عامًا) من مخيم جنين وسامي غالب الدابة (١٤ عامًا) من نابلس.

بمبادرة من حركة «كفى للاحتلال»:

تظاهرات في القدس وتل ابيب وحيفا ضد زيارة شولتس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات من انصار حركة «كفى للاحتلال» مساء امس (الخميس)، امام فندق «هلتون» في القدس الغربية حيث سيقيم وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتطالب بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات اضافة لشعارات «نعم للسلام. لا للاحتلال» و«دولتان لشعبين» و«تفاوضوا مع م.ت.ف».

هذا ولوحظ ان اهتماما اعلاميا واسعا لاقته التظاهرة التي استمرت حوالي الساعة.

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر اكثر من مئة شخص من انصار حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس، في قلب تل ابيب استنكارا لزيارة شولتس.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالزيارة وبالاهداف الكامنة وراءها وتدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي.

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة لاقى تأييدهم.

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر، امس الخميس، في مركز «الهدار» في حيفا عشرات اعضاء حركة «كفى للاحتلال» اليهود والعرب احتجاجا على القمع والارهاب في المناطق المحتلة ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وضد زيارة جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، الى المنطقة.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات المنددة بقمع المحتلين وسياسة تكسير العظام التي يمارسها رابين ضد ابناء الشعب الفلسطيني والمطالبة بالسلام

□ البقية على ص٧ □

حملة اعتقالات ومداهمات ليلية واسعة ضد أحرار هضبة الجولان

● الجولان المحتل ـ لمراسل خاص ـ تواصل السلطات العسكرية حملة المداهمات الليلية ضد اهالي الجولان المحتل وتعتقل كل من «تشتبه» بأنه شارك في المواجهة التي جرت في مجدل شمس يوم (١٤) من الشهر الجاري حينما حاولت قوات الاحتلال الحؤول دون اهالي الجولان ودون الاعراب عن تضامنهم وتأييدهم لانتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودون النشاط الإحتجاجي السنوي على ضم الجولان الى إسرائيل.

واعتقلت سلطات الإحتلال، الليلة قبل الماضية، كلا من عارف صفدي (٥٠ عامًا) وسليم نمر صفدي (١٨ عامًا) وممدوح نمر صفدي (١٤ عامًا) وجميعهم من قرية مسعدة. كما اعتقلت، يوم الثلاثاء الماضي، كلا من اسعد ملحم صفدي (٣٠ عامًا) من مجدل شمس ومحمود فوزات صفدي (١٦ عامًا) ومعتز محمد الشاعر (١٥ عامًا) من قرية مسعدة.

ومن جهة اخرى تم تمديد إعتقال كل من رائد نزيه ابو فياض وحسان ابو صالح وحاتم مصطفى وأسامة مصطفى وفهد صبرا ومحمود كنج ابو صالح ومعضاد ابراهيم.

وعلى صعيد آخر غرمت المحكمة المركزية في الناصرة مجموعة من مواطني الجولان بمبالغ ضخمة بحجة «البناء غير المرخص»!

الممثل يوسي شيلواح يلغي برنامجه التلفزيوني احتجاجاً على شطب الرقيب جملاً من قصة لاميل حبيبي

● تل ابيب ـ الغى الممثل المعروف يوسي شيلواح إشتراكه في البرنامج الثقافي التلفزيوني «نهاية الاقتباس» إحتجاجا على تدخل مسؤولي البرنامج واعمالهم مقص الرقابة في المقطوعة التي كان مقررا أن يقدمها في البرنامج من عمله المسرحي الجديد المسمى «السفر».

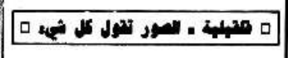
فقد كان من المقرر أن يجري، امس الخميس، تصوير مقطوعة من أجل بثها في برنامج «نهاية الاقتباس» الذي يقدمه الصحفي يارون لندن مساء بعد غد الاحد.

وتتألف تمثيلية «السفر» من مقطوعات نثرية وشعرية من انتاج أدباء وشعراء فلسطينيين.

وقد جاء قرار شيلواح عدم الاشتراك في البرنامج في أعقاب اتصال منتجة البرنامج، دانه كوجن، بمخرج المسرحية، موشي كنيف، وابلاغه بأن مدير البرنامج، يوسي تسيمح، طلب منها حذف ثلاث جمل من المقطع الذي اختاره شيلواح للبرنامج وهو من القصة الاولى من مجموعة «سداسية الايام الستة» للكاتب إميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، بعنوان «حين سعد مسعود بابن عمه».

والجمل الثلاث، التي امتد اليها مقص الرقيب هي: «لازم ينسحبوا.. وهمهم الاولاد: لازم» و «والروس معنا.. وهمهم الاولاد: معنا..معنا..» و «هل، حين ينسحبون، سأعود كما كنت.. بدون ابن عم؟».

وحجة «الرقيب» هي أن هذه الجمل «تثير الخلاف في الاوقات العصيبة الراهنة»!



● الآثار التي خلفها اقتحام قوات الاحتلال لاحد المنازل في مدينة قلقيلية يوم ٨ الجاري. ويظهر في الصورة الى يسار هذا الكلام احد ابناء عائلة جبريل يشير الى القنابل الفارغة والرصاص الذي تركه الجيش وراءه في اثناء المعركة التي اقتحموا فيها المنزل. وفي الصور تحت هذا الكلام من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل: ● اجهزة تلفزيون وراديوتيب حطمها الجنود داخل المنازل ● الجنود عاثوا فسادا في المنزل وألقوا بمحتويات الخزائن التي حطموها ● حطم الجنود كل ما وقعت عليه اعينهم: صحون واواني كهربائية وغيرها ● خزانة محطمة ملقاة على الارض مع محتوياتها.

(صور خاصة بـ «الاتحاد»)







خالد جمال عبد الناصر:

«الموساد» حاول اغتيالي في لندن وارسل رجاله الى يوغوسلافيا للغرض نفسه !!

* محمود نور الدين: بقذيفة آر. بي. جي. اردت قتل السفير الاسرائيلي في مصر، موشيه ساسون
* الشعب المصري يسوده الغضب الجارف *

● تل ابيب - في مقابلة اجرتها معه مؤخرا صحيفة «ربيا لوكا» اليوغوسلافية، قال خالد عبد الناصر، ابن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، والذي تتهمه السلطات المصرية في قضية منظمة «ثورة مصر» ويطالب المدعي العام المصري باعدامه، ان رجال «الموساد» الاسرائيلي حاولوا اغتياله في لندن وانهم ما زالوا يلاحقونه في يوغوسلافيا.

وافادت الانباء، انه من المتوقع ان يعود خالد جمال عبد الناصر، الى مصر للمثول امام المحكمة. وكان عدد من المحامين المصريين من بينهم رئيس نقابة المحامين في مصر بالاضافة الى اشقائه عبد الحكيم وعبد المجيد عبد الناصر، طالبوه بالعودة الى مصر والمثول امام القضاء، لتعرية النظام الحاكم واهدافه الرجعية المعادية للعرب.

هذا وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول الاربعاء، ان الضابط محمود نور الدين، المتهم بقضية منظمة «ثورة مصر»، اعلن انه اراد قتل السفير الاسرائيلي في مصر، موشيه ساسون «بقذيفة آر. بي. جي. وليس بسلاح خفيف كي لا تقع اصابات بين صفوف رجال الامن المصري المتواجدين امام السفارة».

وبالمقابل نفى نجلا الزعيم الراحل المتواجدان في مصر، عبد الحكيم وعبد المجيد، خلال التحقيق معهما، ان تكون لهما اية علاقة بتنظيمة «ثورة مصر» - على حد قول صحيفة «يديعوت احرونوت». كذلك كذبا ما تدعيه السلطات المصرية من تحويل مبلغ (٤) ملايين دولار (التي ضبطتهم السلطات المصرية داخل بناية التنظيم) من الزعيم الليبي معمر القذافي الى المنظمة لاغراض قتل الاسرائيليين وقالا ان هذه النقود كانت لاغراض اخرى.

وقال نور الدين ان فكرة اقامة المنظمة كانت في اعقاب ارسال برقيات تهديد الى رجال الفكر في مصر موقعة من قبل عصابة «كاخ» التابعة لعضو الكنيست الاسرائيلي مئير كهانا، يهددونهم فيها بالقتل اذا لم يوافقوا على اقامة التطبيع بين النظام المصري واسرائيل.

ومن جهة اخرى افادت صحيفة «الوفد» المصرية الاسبوعية، ان قوات الامن المصري تعمل، الآن، في حالة طوارئ، لحماية السفارة الاسرائيلية في مصر خشية تنفيذ اعمال ضد السفارة خصوصا بعد المطالبة باعدام ابن الزعيم المصري الراحل، خالد جمال عبد الناصر. وافادت الصحيفة ان الشعب المصري يسوده غضب جارف جراء ذلك وان عبد الناصر الابن يتمتع بشعبية كبيرة بين الشعب في مصر !!.

حكومة جنوب أفريقيا العنصرية تحظر (١٧) منظمة ضد الأبرتهايد

●الكاب - «و.ص.ف» - حظرت حكومة جنوب أفريقيا العنصرية، أمس الاول، (١٧) منظمة ضد التمييز العنصري ووضعت قيودا مشددة على نشاط أكبر إتحاد نقابي للمواطنين الأفارقة في جنوب أفريقيا.

ومن بين المنظمات التي حظرتها الحكومة العنصرية : الجبهة الديمقراطية الموحدة، التي تضم زهاء (٧٠٠) منظمة ضد التمييز العنصري ومنظمة الشعوب الأزانية التي تنتمي الى حركة الضمير الأسود.

ومن الجدير ذكره أنه منذ (١٢) حزيران العام ١٩٨٦ تاريخ فرض حالة الطوارئ على كل البلاد فرضت على هذه المنظمات قيود عدة لكنها بقيت شرعية. كذلك منع مؤتمر النقابات الأفريقية الجنوبية «كوساتو» الذي يعتبر أكبر اتحاد نقابي للأفارقة يضم نحو (٧٠٠) ألف عضو من أي نشاط خارج عن إطار العمل النقابي.

منع عائلة من زيارة ابنها المعتقل منذ ٤٠ يوما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت سلطات الاحتلال اهل المعتقل ناظم ابو عودة (٢١ عاما) من مخيم الدهيشة من زيارته في معتقل الخليل، رغم مرور ٤٠ يوما على اعتقاله. ورفضت ادخال ملابس له عن طريق الصليب الاحمر. هذا وترفض ادارة السجن، حتى الآن، السماح لمحامية الدفاع بزيارته.

احراق سيارة نقيب الاطباء في منطقة بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولون»، ليلة الثلاثاء الماضية، باحراق سيارة الدكتور فيكتور بطارسة، رئيس فرع نقابة الاطباء في منطقة بيت لحم والذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس مجلس امناء جامعة بيت لحم.

هذا، وشجبت الهيئات والشخصيات الوطنية والاجتماعية هذا الحادث، واشارت الى ان اوساطا مشبوهة تقف وراءه.

دورات جديدة:

يعلمون الجنود كيف يضربون المتظاهرين !!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان سلطات الاحتلال تقيم، هذه الايام، دورات خاصة للجنود لتعليمهم طرق مواجهة المتظاهرين واستعمال العصي واساليب ضرب الفلسطينيين المتظاهرين!!

وقال احد المدربين بالحرف الواحد نقلا عن صحيفة «يديعوت احرونوت»: «تبين لنا ان الجنود لا يعرفون اساليب الضرب، وانهم يصابون عند استعمالهم العصي، وقصدنا تعليمهم امساك العصا او البندقية وكيفية استعمالها».

فضيحة جديدة:

الكشف عن محاولة رشوة حزب «العمل» خلال الرشوة الكبيرة لضمان عدم تعرض اسرائيل لخط الانابيب العراقي

● تل ابيب - في اعقاب النزاع القائم في الولايات المتحدة الامريكية، حول ما اذا كان وزير العدل الامريكي، ادوين ميس، خرق قانونا يحظر على اي مواطن امريكي دفع رشاوى الى مسؤولين اجانب، كشف النقاب، امس الاول، عن فضيحة جديدة تتعلق بموافقة وزير العدل الامريكي على دفع رشوة الى رئيس حزب «العمل» ورئيس الحكومة آنذاك، شمعون بيرس، ضمن الرشوة الكبيرة بمبلغ ال (٧٠٠) مليون دولار، الذي كان من المفروض ان يدفع لاسرائيل لضمان عدم تعرضها لخط الانابيب العراقي.

وجاء في مذكرة ارسلت الى وزير العدل الامريكي، في العام (١٩٨٥)، ان جزءا من مبلغ الرشوة كان سيذهب مباشرة الى حزب «العمل» بالاتفاق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه على ذلك. وتحمل هذه المذكرة تاريخ (١٩٨٥/٩/٢٥).

واوضح بوب والاش (وهو صديق قديم لميس) في المذكرة انه علم من صاحب فكرة المشروع، رجل الاعمال السويسري بروس رابابورت، ان الاتفاق مع بيرس بدفع مبلغ ٧٠٠ مليون دولار لمدة عشر سنوات قد تأكد نهائيا.

ومن بين الوثائق التي تم الكشف عنها والمتعلقة بفضيحة الرشوة، رسالة كان ارسلها بيرس، بتاريخ (١٩٨٥/٩/٢٥)، يعرب فيها عن تأييده لمشروع خط الانابيب. وقال في رسالته: «سوف افعل كل ما بوسعي لمساعدتكم».

ويذكر ان بيرس كان ينفي، حتى يوم الاحد الماضي، ان يكون قد كتب الى وزير العدل الامريكي بشأن خط الانابيب. وعند كشف الفضيحة اعترف بانه اجرى اتصالات مع وزير العدل الامريكي لانه قيل له ان الشخص المذكور هو المسؤول عن المشروع !!.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كفر قرع (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الاوضاع في المناطق المحتلة». المحاضر : فؤاد منصور.

■ المزرعة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «بيت ايهاب غضبان» - محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : حسين سويطي.

■ عين السهلة (الحزب) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «دور الصحافة الشيوعية». المحاضر : عمر محاميد.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول «الماركسية اللينينية سلاحنا الفكري». المحاضر: فرج زعبي.

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي فؤاد خوري للشبيبة» - المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية الفكرية للقيادة واكتيف الفرع حول «الفلسفة والعمل الثوري». المحاضر : رائد نصرالله.

■ منطقة الناصرة (الحزب) - يدعو جميع اعضاء لجنة منطقة الحزب واللجان المحلية للفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الى حضور الدورة التثقيفية المنطقية بتاريخ ٢٦ و ١٩٨٨/٢/٢٧ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.
● اليوم الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء، محاضرة حول «التطورات الاجتماعية والسياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل ودور حزبنا». المحاضر : سالم جبران.
● يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧
• الساعة ٩،٣٠ صباحاً - المحاضرة الاولى حول «صفحات ودروس من تاريخ حزبنا». المحاضر : اميل حبيبي.
• الساعة ١،٣٠ب.ظ وبعد استراحة الغداء - المحاضرة الثانية حول «أزمة الحكم في اسرائيل ومهمات حزبنا على ضوء معركة الانتخابات». المحاضر : زاهي كركبي.

■ قطاع كفرياسيف (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٢/٢٧ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في «دار الصداقة» في كفر ياسيف - محاضرة حول «العمل مع الشباب ودور الشبيبة الشيوعية في الظروف الراهنة». المحاضر : نمر مرقس.

اسبوعيات

بالمُشبرح..

● من الذي اوهم شولتس بانه لا يزال في مقدوره ارجاع عقارب الساعة الى ما قبل ثلاثة أشهر، الى ما قبل الانتفاضة، والتعامل مع الفرقاء وكأنها لم تكن؟

لقد بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص «جنود التهابيت» وسوائب المستوطنين الكولونياليين ٩٧ شهيدا حتى يوم امس. فماذا ينتظر منهم المستر شولتس، بعد ؟! ايعقل ان يكون ينتظر منهم عملية «ترانسفير» وان يكونوا قادرين على ذلك؟

وما دامت «بنت الست» (حكام اسرائيل) عاجزة عن قمع الانتفاضة او عن وقفها فلن يكون في مقدور «بنات الجارية» (الحكام العرب) تقديم اي عون لسيدهم الامريكي سوى «الصمت المريب» الذي فرضته الانتفاضة عليهم. بل سيزداد الخطر على اقفيتهم هم انفسهم حتى يصح فيهم مثلنا الشعبي العريق: «جئت تعين، يا عبد المعين، لاقيناك يا عبد المعين تنعان»!

لو كان الظالم يعرف، مقدما، مصيره وان هذا المصير حتمي ولا مرد له، لما ظهر الظلم في المقام الاول. ولكن، ليس امام الظالمين اي بديل لا عن ظلمهم ولا عن مصيرهم المحتوم!

فيسأل السؤال، واحيانا بأشد الدهشة: ولكن، ما شأن بعض المحسوبين على الضحية وهذا التعلق الميت بـ «حسن نوايا» الظالم وبأنه «مش فاهم ويحتاج الى إقناع»؟!

مسؤوليتنا الوطنية وحرصنا المسؤول على عدم تفويت فرصة تحقيق السلام العادل والشامل، التي اتاحتها الانتفاضة لشعبنا، تلزمنا بحث المسؤولين عن «الفجر» المقدسية على التوقف عن الاوهام الميتة - اوهام انتظار «الفرج» من الحكومة الامريكية - هذه الاوهام التي بلغت حدا مذهلا من الفظاظة في افتتاحية «الفجر» من يوم امس، الخميس، التي شاء واضعوها ان ينشروها باللغة الانجليزية (الامريكية)، الى جانب اللغة العربية، حتى تصل الى عيني شولتس «دوز دوغري» لئلا يحصل «سوء تفاهم»!

ان مجرد التحايل على موقف الانتفاضة الصارم، «الموثق» بارواح ٩٧ شهيدا وبدماء الوف الجرحى وبدموع عشرات الالوف من الثكالى والارامل والاخوة والاخوات واليتامى، برفض كل التقاء مع شولتس في الوضع الحالي وببرنامجه الحالي، هو موقف لا يدل على «عدم التشنج» بل يدل على غباء منقطع النظير، بل على تشنج حقيقي في العناد على موقف التذلل واسترضاء الامبريالية الامريكية - الامر الذي من شأنه تشجيع شولتس وغيره على الاستمرار في محاولة تجاهل الانتفاضة وصوتها مما سيشجع الاحتلال الاسرائيلي على المضي في تجربة حظ قبضته الدموية في المناطق المحتلة مما سيكلف شعب الانتفاضة المزيد من الشهداء والدماء والدموع.

فما معنى الكلمات التالية، التي جاءت في افتتاحية «الفجر» ذات اللسانين: «ولكي ينجح شولتس في استعادة مصداقية الولايات المتحدة لدى الجانب الفلسطيني..» و«يبدو ان شولتس.. اساء فهم الرسالة التي نقلها اليه الفلسطينيون في الاونة الاخيرة في واشنطن»؟! فمتى، في اي يوم مضى، كانت موجودة «مصداقية الولايات المتحدة لدى الجانب الفلسطيني» حتى «يستعيدها» شولتس؟ وهل شولتس هو الذي «أساء فهم الرسالة» ام ان الذين حملوها اليه في واشنطن هم الذين اساؤوا التصرف؟ كل الكوارث «المحتملة» وغير المحتملة جرتها على شعوبنا، وخصوصا على الشعب الفلسطيني، محاولات «استعادة مصداقية الولايات المتحدة». كنا تمنينا ان تكون كارثة ١٩٤٨ الكبرى كافية لتخليصنا من هذا «الكساح» الميت. فلم يحدث! اما الآن فاننا مؤمنون بأن هذه الانتفاضة قد خلصتنا نهائيا من هذا السم الزعاف. والقت باصحابه في زاوية المهملات التاريخية فاصبحوا مثلهم مثل «خوري» بلا طاقيته في الحكاية الشعبية الشهيرة.

وما معنى الصيغ المبهمة، التي جاءت في تلك الافتتاحية باللغتين - لغة شولتس ولغة الملك حسين - من مثل تلخيص المطالب الفلسطينية في «حق تقرير المصير وانهاء الاحتلال الاسرائيلي من خلال مفاوضات تجري في مؤتمر دولي»، ومن مثل الاكتفاء بشجب الموقف الاسرائيلي الرسمي لأنه يقول «لا لمبدأ الارض مقابل السلام» و«لا للاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية»؟! فان الانتفاضة قد تجاوزت، من زمان، اوهام قدرة مملكة الاردن على استعادة المناطق الفلسطينية المحتلة في ظل «الفدرالية» او «الكونفدرالية». لقد اتيحت هذه الفرصة، في «اتفاقية عمان»، امام الامريكان وعربهم واسرائيليهم ففشلوا. اما الآن فان الانتفاضة تجاوزت، الى غير رجعة، هذه «الحلول المؤجلة» ولم تعد تكتفي بمجرد حق تقرير المصير والاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية» بل تصر على الدولة الفلسطينية المستقلة التي يجري «تشييدها» منذ الآن على الارض الفلسطينية. هذا هو «صوت الانتفاضة» الذي لم يعد في مقدور اي صوت وطني ان يعلو عليه، لا لاوهام القابضة بالتراب الوطني!

واما حق تقرير المصير - الدولة المستقلة - وانهاء الاحتلال الاسرائيلي فلا يمكن المساومة عليها لا «من خلال مفاوضات تجري في مؤتمر دولي» او اية مفاوضات!

لقد تجاوزت الانتفاضة، بايامها وبشهدائها، مرحلة تاريخية مأساوية وبالغة التكاليف. إن لم تمتد عشرين عاما فقد امتدت اربعين! وهذه الحقيقة البصيرة هي ما نحن مشغولون بايصاله الى حكام اسرائيل والى جميع الاحزاب والهيئات في اسرائيل. واي وطني فلسطيني، في الداخل او في الخارج، يتردد في قطع الصلة نهائيا مع مساعي «استعادة مصداقية الولايات المتحدة» (التي لم تكن موجودة اطلاقا بل هي اساس البلاء) لا يسيء لنفسه ولقضية شعبه فقط، ولا يسيء لوصية الشهداء وذويهم فقط، بل يسيء الينا مباشرة نحن الذين علقنا مصيرنا بمصير قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل. ولا يربح منها سوى الامريكان وعروشهم واشد الاوساط الصهيونية عدوانا وعنصرية في اسرائيل. فمن كان من هؤلاء «الصداليين» جاهلا بهذه الحقيقة فها نحن ابلغناه. واما من كان منهم ذا مآرب اخرى فها نحن قد كشفناها ولا حاجة بنا، في هذه الحالة، الى ترجمتها الى «الامريكاني» فقد قلناها «بالمشبرح».

(جهينة)

الترانسفير .. المطلوب !

*** «ترانسفير» معناها نقل، نقل شيء ما او ناس من مكان الى آخر. و«الترانسفير» المطلوب هو نقل كل العنصريين والفاشيين وفكرهم الحاقد الى مزبلة بعيدة عن الناس.. حتى لا يشم احد رائحتهم! ***

■ بامكاننا ان نردّ على دعاة «الترانسفير» بكلمتين، فقط، من قاموسنا العامي الشعبي نستخدمها، عادة، في لحظة غضب. كما ان بامكاننا ان نرد على دعاة «الترانسفير» باشارة من اصبع اليد الوسطى!

ولكن هذا، وحده، غير صحيح وغير مسؤول، تجاه الحاضر وتجاه المستقبل. ويجب ان ننظر بقلق وان ندفع الرأي العام الاسرائيلي الانساني والعقلاني حتى ينظر بقلق وان ندفع المجتمع الدولي حتى ينظر بقلق، ازاء تزايد الاصوات العنصرية - الفاشية في اسرائيل التي تدعو الى «الترانسفير» - ترحيل من لم يُرحّلوا من عرب فلسطين، من داخل اسرائيل ومن المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧.

نحن نعرف الجنرال (المتقاعد) رحبعام زئيفي منذ كان جنرالا في الجيش وبعد انتقاله الى الحياة «المدنية». انه تجسيد كامل ومثالي للكولونيالي الابيض، الوقح والعنصري والفارغ والمؤمن ايمانا وثنيا بالقوة والمستعلي، عنصريا، على «الرعاع» الآسيويين!

ولذلك لم نتفاجأ عندما نشرت الصحف ان زئيفي دعا الى ندوة في فندق فخم في تل ابيب للبحث في موضوع «الترانسفير» - ترحيل العرب. انما من حقنا ان نعبر عن غضبنا ودهشتنا من التجاوب الواسع ومن مشاركة بعض الشخصيات المتنوعة، بحكم منصبها الرسمي، من التدخل في السياسة مثل الجنرال اوري اور. أم ان كراهية العرب، التحريض على العرب، والفكرة الفاشية بترحيل العرب تدخل ضمن «الاجماع القومي» وهي، ايضا، «فوق السياسة»؟!؟

لن اعلق على ما قاله رحبعام زئيفي، ولكن هل يمكن المرور مر الكرام على تصريح شلومو غزيت، قائد سلاح المخابرات سابقا ورئيس جامعة بئر السبع الذي قال انه «لا يوافق على «الترانسفير» ليس من منطلقات اخلاقية - قيمية، بل من منطلقات عملية» ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان السبب الوحيد لمعارضة غزيت ترحيل العرب هو ان هذا المشروع «غير ممكن التنفيذ». واذا كان ممكن التنفيذ هل لا تبقى، بعد هذا، اية اسباب تقف في وجه تنفيذ هذا المشروع الفاشي - العنصري؟

كنا نقول، في السنوات الأخيرة، ان كهانا، ذلك الحيوان الفاشي الصغير ليس الأساس. وكنا نقول ان كهانا هو ذيل الوحش. وأما رأس الوحش فهو هنالك، في الغرف العالية العصرية - المكيّفة، في دوائر الحكم. والآن نقول ان رحبعام زئيفي ليس اكثر من ذيل لذلك الوحش العنصري الفاشي الذي يكره العرب كراهية بهيمية. ورأس الوحش هو هنالك، في الغرف العالية، المكيفة، في دوائر الحكم.

انني اسأل: ماذا كان سيحدث في هذه الدولة لو ان عربيا دعا الى «ندوة» للبحث في «ترحيل اليهود من هذه البلاد»؟! لماذا يتوهم احد ما ان كل شيء مباح عندما يتعلق الأمر بإهانة العرب وايذاء العرب وقتل العرب وترحيل العرب؟!!

هناك وزراء يتفوهون بتصريحات عنصرية، عِرْقية، بهيمية، معادية للعرب. وبدل ان يُوبّخوا، ان يُعاقبوا، ان يُطردوا ترتفع مراتبهم. هنالك وزير لهجته توحي بانه كان مستوطنا ابيض في جنوب افريقيا، قبل ان يجيء الى هذه البلاد، قال في الاسبوع الماضي في «مقر اقامته» في امريكا «ان كل العرب، بصراحة، كذابون». كيف اكتشفت هذه «الحقيقة» يا صادق يا ابن الصادق؟!!

ان كل تطور ما بعد حزيران ١٩٦٧ يدفع اسرائيل دفعا سريعا، مذهلا، الى هاوية العرقية المكشوفة، الى هاوية دوس القيم الدمقراطية، الى هاوية دوس القيم الانسانية. وحين تعطي شرعية، رسميا او عمليا، لتصفية حياة العربي الفلسطيني، فوق ارض لبنان فان هذا مقدمة لاعطاء شرعية رسمية او عملية لتصفية حياة العربي الفلسطيني في نابلس او رام الله او غزة أو جباليا. والطريق من هناك الى تل ابيب (حيث تقوم الشرطة نفسها بتنظيم «بوغروم» ضد العمال العرب) او الى الطيبة او ام الفحم او الناصرة، هي طريق قصيرة وسهلة.

ان «الترانسفير» هو الاصطلاح الذي يجمع، الآن، أعلى نسبة كثافة من الكراهية العمياء، الفاشية - العنصرية للعرب. ولكن طالما ان هذا غير ممكن التحقيق «فلا بأس» من الضرب والاهانة والتعذيب وكل شيء. لعل كل هذا يدفع العرب الى الترانسفير «طوعا»! ولكن هل بقي في هذه البلاد غبي واحد يعتقد بأننا هنا، بعد اربعين عاما يمكن ان نأخذ الرحيل امكانية واردة في حسابنا؟!

وهل بقي في هذه البلاد غبي واحد يعتقد بأن أبناء الحجارة الذين تقدّس اقدامهم الارض التي يقفون عليها يمكن ان يكون الرحيل واردا في حسابهم؟!

لذلك قال الكولونيالي الوقح والغبي رحبعام زئيفي ان «الترانسفير عن طيبة خاطر» معناه «الترانسفير» عن طيبة خاطر وبموافقة من.... الحكومة!

ان هذا التفهم السياسي والاجتماعي والاخلاقي في تعامل الاوساط العنصرية معنا - العرب في اسرائيل، والعرب في المناطق الفلسطينية المحتلة - يؤكد من ناحية موقفنا المبدئي بالنشاط الفعال ضد الاحتلال، تضامنا وتفاعلا مع الانتفاضة. ويؤكد من الناحية الثانية الى اي حد مذهل وصلت ازمة المؤسسة الحاكمة، سياسيا واجتماعيا وفكريا واخلاقيا. والأفق المسدود امام «الفلسفة الترانسفيرية» يجعل القائلين بها وحوشا مفترسة متعطشة الى الدم.

اما نحن فلن نخرج بأية حال، خارج حدود آدميتنا. نحن اصحاب قضية عادلة، اصحاب رؤية انسانية، اصحاب افق دمقراطي. ولذلك فان اهدافنا العادلة تتمازج مع فلسفتنا العادلة ونحن لن ننزلق الى مواقف عنصرية موازية ومضادة. فنحن والناس اليهود - الناس حقا - في خندق واحد، في جبهة واحدة ضد العسكرية - الكولونيالية، المتحالفة - على فراش الدنس والعار - بالعنصرية الجنوب - افريقية وبكل الانظمة العنصرية والدكتاتورية والفاشية في العالم.

ونحن نوافق موافقة تامة على ما قاله البروفسور يتسحاق زمير المستشار القضائي السابق للحكومة واستاذ القانون في الجامعة العبرية في القدس، في محاضرة يوم الثلاثاء الماضي في جامعة حيفا. قال: «للعرب في اسرائيل توجد مساواة نظرية. اما في الواقع فان الوضع يختلف تماما. فليسوا متساوين امام مؤسسات الحكم، ولا عند الحصول على عمل، ولا في مجالات اخرى لا عدّ لها ولا حصر».

وقال البروفسور زمير ان سنّ دستور لدولة اسرائيل ضروري لتثقيف الشبيبة، جيلا بعد جيل، على قيم الدمقراطية ومفاهيمها. وقال ان الساسة الحاكمين دفعوا، طيلة الوقت، «ضريبة كلامية» لموضوع الدستور، ولكن لم يريدوا، في الحقيقة، دستورا دائما وثابتا وملزما للدولة. ان القول ان الساسة الحاكمين «لا يريدون دستورا يقيّد ايديهم» صحيح، بالأساس، بالتعامل مع العرب في نقطتين اساسيتين، الاولى عدم تحديد حدود للدولة حتى يوسع كل جيل حدود الدولة حسب قوته، كما قال ديان في حينه، وثانيا لابقاء الباب «مفتوحا» لترحيل العرب، لتنفيذ «الترانسفير»!

ولا نبالغ اذا قلنا ان الموقف من عرب فلسطين، اولئك في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، ونحن، الذين انعم الله علينا بفضائل العدالة الاسرائيلية، ان الموقف من القضية الفلسطينية حلا ومستقبلا، سوف يقرر صورة اسرائيل وهويتها السياسية ومستقبلها.

أن نرحل او حتى ان نتزحزح - طويلة على اسنان كل العنصريين. نموت ولا نرحل. وعندما نقول: «نموت ولا نرحل» تكون النتيجة ان نبقى وان نعيش وان نتكاثر وان نبني وان نعمر وان نغرس زيتونا وان نبذر الأرض حياة ووعيا..

ولكن الذين يحلمون، ويخططون لترحيلنا هم خطر على دولة اسرائيل، والشعب الاسرائيلي يجب ان لا يسمح بأية حال، بأن يظهر بين ظهرانيه فاشيون عرقيون معادون للعرب، وتبعا لهذا معادون للانسانية.

مطلوب، حقا وبسرعة، «ترانسفير»، اي نقل، مطلوب نقل كل العنصريين، اعداء التعايش اليهودي - العربي، الى مزبلة بعيدة عن الناس، بحيث لا يشم الناس رائحتهم ورائحة عنصريتهم البهيمية... فنحن في عصر حرية الشعوب واستقلالها.. يا كل الترانسفيريين! □□

● سالم جبران ●

صوت الشعب الفلسطيني يسمع اوضح بمقاطعة شولتز!

■ من قال ان الشعب الفلسطيني لا يقابل شولتز او غيره من المبعوثين الاجانب الى الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ انه في لقاء دائم، هذه الأيام، مع العالم بأسره.

لكن الاختلاف يدور حول طريقة المقابلة. شولتز يريد اشخاصا معينين، والشعب الفلسطيني يقابله بالكامل طالما هو يرفض الاعتراف بممثله الشرعي منظمة التحرير.

ولما كانت غرف «هيلتون - القدس» لا تتسع للمليون ونصف فلسطيني، فقد اضطر هذا العدد الكبير لـ «الوقوف» في ساحات وشوارع وأزقة الضفة الغربية وقطاع غزة طوال ايام وجود شولتز في هذه الديار!

أليس هذا وما جرى ويجري في الضفة والقطاع نوعا من المقابلة الجماعية مع وزير الخارجية الامريكية؟ وهل يعقل ان لا يصل صوت ملايين الفلسطينيين الى اذن شولتز حتى يذهب بعض الاشخاص ليسمعوه اياه؟ ام أنه يبحث عن صوت آخر؟

اذا كان الهدف من المقابلة معرفة موقف الشعب الفلسطيني من مشروع شولتز فليس هنالك ابلغ ولا اقوى صوتا من الموقف الذي عبر عنه هذا الشعب في الاسابيع الاخيرة. وبامكان وزير الخارجية الامريكية اذا لم ير ولم يسمع خلال كل هذا الوقت موقف الشعب الفلسطيني ان يقوم بجولة سريعة في الضفة والقطاع في اليوم الذي يشاء ليتعرف على هذا الموقف.

ان هذا التعرف لا يحتاج الى ذكاء ولا الى الحديث مع احد. بل يمكن الحصول عليه من خلال جولة بالهليوكبتر فوق الضفة والقطاع.

اذن لماذا يريد شولتز مقابلة اشخاص بعينهم؟ ولماذا يتحسر هؤلاء الأشخاص لعدم قدرتهم على مقابلته، ويطرحون فكرة اللقاء في الخارج؟

أليس لانهم لا يريدون ان «يشوش» صوت المليون ونصف فلسطيني ومعهم صوت اخوانهم في الخارج على صوتهم؟ وهل هناك تفسير آخر غير ان شولتز يريد ان يسمع صوتا آخر غير صوت ملايين الفلسطينيين. وان الذين يتحسرون لعدم مقابلته لديهم صوت آخر؟

ان رفض اللقاء مع شولتز من قبل اشخاص ترضى عنهم الادارة الامريكية يعود لرفض مشروع شولتز نفسه. والبادىء في الرفض هو وزير الخارجية الامريكية الذي يرفض اللقاء مع مشروع الشعب الفلسطيني ومع ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير، في اطار المؤتمر الدولي.

ومن هنا فان الذين اعتادوا على الرضوخ لاملاءات «السيد الامريكي» هم وحدهم الذين لا يرون «الرفض الامريكي» ويلومون ضحية هذا الرفض لانه تصرف بكرامة. اما الذين ينطلقون من مواقع الكرامة والثقة بالنفس فيتساءلون لماذا يحق لشولتز ان يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير، وان يعارض المؤتمر الدولي ويتنكر في مشروعه لحق تقرير المصير، ولا يحق للشعب الفلسطيني ان يقاطعه ويرفض مشروعه؟!!

ان جميع ايام هذه الأسابيع الأخيرة كانت تأكيداً متواصلاً على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير. وكان دحضاً لكل الاوهام بامكانية الفصل بين الشعب في الداخل والخارج، وبين ممثليه الشرعيين. وتغيير مكان المقابلة من «هيلتون - القدس» الى «هيلتون - القاهرة»، او واشنطن لا يجعل من السادة المرشحين لمقابلته هنا ممثلين للداخل والخارج. فالمشكلة ليست في المكان. انها في مشروع شولتز. والمقاطعة هي للمشروع قبل الرجل. لان المشروع لا يتضمن لا في اسلوبه ولا محتواه اي اساس للبحث مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي منظمة التحرير.

ان الموقف الفلسطيني له حدوده الواضحة المرسومة في قرارات الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وهو الاستعداد للتفاوض، ممثلا بمنظمة التحرير، في اطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، وعلى اساس القرارات الدولية دون حصر في قرار واحد بعينه، ومن اجل سلام عادل يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ولما كان مشروع شولتز يستهدف تجريد الشعب الفلسطيني من هذه الحقوق، ويعلن معارضته لها يصبح المشروع غير قابل للبحث، وتصبح المقابلة مع صاحبه لمناقشة المشروع اقرارا ضمنيا مسبقا بقابلية الموافقة على حرمان شعبنا من هذه الحقوق.

وحتى لو اغرقنا انفسنا في حسن النية والسذاجة، وقبلنا ادعاء بعض المتحمسين لمقابلة شولتز بأنهم لن يفرطوا بشيء، وبأنهم سوف يتمسكون بموقف الاجماع الوطني الفلسطيني، فان مبدأ اللقاء سيكون في صالح شولتز ومشروعه. لانه يعطي الانطباع بوجود فرصة للسياسة الامريكية لتجاوز المؤتمر الدولي، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بدليل تقدم فلسطينيين للتعامل مع هذه السياسة.

ان هذا الانطباع هو ما يسعى شولتز الى اشاعته ليخفف من الضغوط العالمية على الادارة الامريكية كي تنصاع للارادة الدولية المعبر عنها في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ وحتى اليوم.

ان احداث الأسابيع الاخيرة برهنت بما يكفي من الادلة والوقائع على ان موقف الشعب الفلسطيني القائم على التمسك باقامة الدولة المستقلة والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي، والرفض لكامب ديفيد، هو موقف راسخ وعميق. وان الذين يظنون ان ما جرى هو مجرد «سحابة صيف» لا تلبث ان تنقشع، وان بامكانهم، بعدها، العودة الى ما كان، سوف لن يحصدوا غير خيبة الأمل!

● بشير البرغوثي ●

مساعد وزير الخارجية الامريكي يقوم بجولة في الشرق الاوسط لدفع عملية السلام.

مندوب اللف والدوران على العرب.

إضاعة الوقت لصالح اسرائيل

(عن «الأهالي» ١٩٨٨/٢/١٧)

أمريكا تعلن عن إصرارها على «دفع عملية السلام» في الشرق الاوسط

معونات

أسلحه

عام الانتفاضة - عام الانتخابات!

*** عشرة آلاف اشتراك في استهلال العام السادس على «الاتحاد اليومية» ***

● في أيار القادم، أي بعد حوالي ثلاثة أشهر من اليوم، يصدر العدد الاول من سنة «الاتحاد» الجديدة - العام السادس منذ ان اصبحت يومية والعام الـ ٤٥ منذ ميلادها في فلسطين.

ويتميز عام «الاتحاد» الجديد، في ما يتميز به، بأنه يدخل في التاريخ على انه عام الانتفاضة الفلسطينية الكبرى. وهو في اسرائيل، [illegible] عام أهم انتخابات تجري في اسرائيل منذ ظهورها [illegible]

وتأتينا الرسائل والمكالمات الهاتفية من الخارج أن [illegible] والعربي والعالمي اصبح يعتبر «الاتحاد» انها «جريدة الانتفاضة» [illegible] كان من الممكن أن تكون إلا ذلك حيث كانت، منذ نشأتها، [illegible] أعلى منبر من منابر هذا الشعب ومشعله النير لا يخبو [illegible] المنبر الأشد مسؤولية وحكمة والاغنى خبرة.

وكانت «الاتحاد»، في هذا الاطار، من انجح وسائل [illegible] جماهير الشعب الواسعة في مختلف المعارك الشعبية [illegible] الانتخابات البرلمانية. لقد اكتسبت «الاتحاد»، بتاريخها [illegible] ومسؤوليتها وإخلاصها للقضايا الشعبية العادلة و[illegible] الوقائع وبشجاعتها، الأحدّ من السيف، في تعرية الظالمين [illegible] خبرة غنية اصبحت بمثابة الكنز الذي لا يفنى.

وستكون الانتخابات القادمة، التي ستجري في عام [illegible] البرلمانية الثانية التي ستخوضها و«الاتحاد» صحيفة يومية [illegible] بتأثير القلق الشديد الذي يعتور القوى السياسية [illegible] القاعدية، وهي ان جبهتنا تتميز بما يفتقر اليه الاخرون [illegible] وصحيفة يومية عريقة ومحترمة ومهابة الجانب.

لذلك نمضي في تحقيق برنامجنا، الذي يستحقه [illegible] شعبنا، وهو الوصول الى عشرة الاف اشتراك (في داخل البلاد) في «الاتحاد» اليومية في استهلال عامنا الجديد - عام الانتفاضة، عام الانتخابات.

ونبشر «أصحاب الاتحاد» - في كل مدينة وقرية [illegible] الاسبوعي عن نتائج حملة تجديد وجمع الاشتراكات الجديدة [illegible] ابتداء من عدد الثلاثاء القادم الاول من شهر آذار [illegible] اسبوعا اسبوعا ولمدة ١٤ اسبوعا اي حتى الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٨٨.

إننا ننطلق من وجود ٨٨٨٢ اشتراكا شهريا [illegible] والمطلوب هو ان نجدد الاشتراكات السنوية المنتهية [illegible] المنصرم والوصول الى عشرة آلاف اشتراك (شهري وسنوي) [illegible] القادم.

الشعوب الحية تجترح وسائلها الخاصة في كفاحها [illegible] القدر، ولولا إصرار شعبنا على الحياة الحرة والكريمة في [illegible] ان تستمر «الاتحاد» ولن تصبح جريدة يومية وأن يتسع [illegible] وعاما عاما حتى أصبحت الآن، في عام الانتخابات [illegible]

تغرورق عيون الشيوعيين القدامى اعتزازا [illegible] الشعب، حين يرون كيف اصبح لدينا جريدة يومية وكيف [illegible] من (٥,٥٠٠) اشتراك في السنة الاولى والثانية الى [illegible] والرابعة الى (٨,٠٠٠) اشتراك في الخامسة الى [illegible] ناهيك عن اشتراكات الخارج وعن التوزيع اليومي [illegible]

كذلك تغرورق عيون الامهات الثكالى والزوجات والارامل والاخوة والاخوات، امتنانا.

(رئيس التحرير)

خيار قاتم آخر..!

□ الهم الاساسي لخلاصات الاستطلاع الذي اعده عدد من الباحثين النفسانيين بتكليف من قيادة الجيش، حول الاثار النفسانية المترتبة على ممارسة «سياسة النبوت» في الاراضي المحتلة، هو (الهم) مواصلة قمع الانتفاضة ومعافاة الاوضاع النفسانية للضباط والجنود القامعين.

يتسم هذا الاستطلاع، حسبما اوردت عنه «هآرتس» امس الاول (٢٤ الجاري)، بالتنديد بسياسة النبوت تارة وبالدعوة الى ايجاد بديل اجدى من هذه السياسة، بما تمليه نفسية الجندي القامع، طورا..والتنديد حذر باستمرار. ويغلب عليه طابع «الانتقاد الخجول» والدعوة الى ايقاف استعمال النبوت واللجوء الى «الحكمة والتعقل» من دون ان يؤثر ذلك على فاعلية الجيش في قمع الانتفاضة وحفظ الهدوء في الاراضي المحتلة!

ولهذه المناسبة فانني أتساءل: هل سيؤثر هذا الاستطلاع وخلاصاته على لجم الجنود عما يمارسونه من قمع مريع، رحمة بهم وبنفسياتهم؟

الاجابة على هذا السؤال لا يرهنها الاستطلاع بالمستقبل المنشود للبلاد، الذي في أسه التخلص من حلقة الدم المفرغة الرهيبة، او بمدى طاقة احتمال ابناء الاراضي المحتلة للقمع الوحشي الذي يتعرضون له من جانب الجنود الاسرائيليين وانما بوضع كل مشاعر الجنود تحت تصرف «المرحلة».

وبكلمات اخرى فان توجهات الاستطلاع السياسية - الانسانية ليست عادة، هي نوع من محاولة تصحيح مسار الاشياء دون رغبة في التغيير الحقيقي. وفي صلب هذا التصحيح «رفع الكلفة» بين الجنود، افرادا وجماعات، وبين نشاطهم العملياتي وفرض حَجْر على حالات الصحوة او استيقاظ الضمير التي قد تنشأ في سياق ذلك.

وهذا الامر يبدو واضحا في الاستطلاع المذكور الى درجة غير معقولة.

فلقد جاء فيه: «من الضروري جدا ايجاد بديل لسياسة الضرب كما يجري تنفيذها ميدانيا. وبرأينا ان السياسة، حسبما هي منفذة، تفرخ مشاكل في المدى القصير وخصوصا في المدى البعيد للجنود والقيادات»!

ويضيف: «بالنسبة للجيش فان هذه السياسة تمس بافضل القيادات والجنود وتؤدي الى تآكل انماط اساسية للسلوك العملياتي والاخلاقي. ولهذا، ثمة حاجة لتحديد نظرية قتالية مناسبة للوضع القائم .. يتبقى الاهتمام بتأهيل الجنود، بصورة اساسية، من الناحية الاستخباراتية والجغرافية والاجتماعية».

وهكذا تكون المعادلة البسيطة على النحو التالي:

الاستمرار في قمع الانتفاضة وتأهيل الجنود لكي يحسوا بنشوة انعامهم.

ولهذا فلا «غبار» على اساليب القمع اذا تم التخلي عن «سياسة العصا» واستبدلت بـ «بديل قتالي» آخر!

وليست هذه هي النقائص الوحيدة للاستطلاع السالف. بل اتكى منها استخلاصات رئيس «دائرة العلوم السلوكية في الجيش الاسرائيلي» (حقيقة موجودة؟!)، البريغادير جنرال شلومو دوفر، التي يقول فيها («هآرتس» - ٢٤ الجاري):

«هناك ضباط عديدون لا يرشدون الجنود ولا يسدون اليهم النصائح قبل خروجهم الى النشاط العملياتي في المناطق.

وهم يرسلونهم الى مهام يقلق الضباط امورا كثيرة ينبغي تنفيذها في اطارها! يا سلام.

ولهذا العسكري الباحث شرط بسيط هو: زيادة الارشادات والشروحات قبل الخروج لمهمات الانقضاض على المتظاهرين الفلسطينيين!

قد تبدو هذه المسائل «اعادة نظر» في «الامتيازات» التي اعطتها قيادة الجيش للجنود في الميدان. لكنها، من ناحية اخرى، فضيحة لهذه القيادة التي تحاول فصل الجندي عن انسانيته او تأليف الجندي الخاص بها وحسب مقاساتها. انها بذلك لا تكشف عن قصر نظر فقط بل تكشف عن همجيتها وسعارها.

وملاحظة اخيرة قد تبدو «حشرية»، في موضوع الحالات النفسانية. وهي انه كانت هذه الايام فرصة نادرة مر النفسانيون، الذين اعدوا الاستطلاع، من جانبهم بدلا من ان ينقضوا عليها ويبدأوا حلة مضادة للحملات التي يشنها حكام اسرائيل، السياسيون والعسكريون، لتجريد جنودهم من اية مشاعر او احاسيس. كانت فرصة لكون الانتفاضة وديمومتها قد فرضت نفسها على الساحة الاسرائيلية وشقت طريقها بثبات واقتدار الى اصقاع الارض كافة. ومقابل هذه الفرصة انطلق الاستطلاع من ضرورة محاربة الوضع القائم لا من ضرورة مواجهته بالاعتراف بان ساعة حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية قد أزفت.

ويقينا ان هذه الخلاصات لم تأت فوق ما نتوقعه، لكنها زادت الخيارات القاتمة، التي تتمسك بها هذه السياسة، خيارا آخر يقول بتزويد الجندي بوسائل نفسانية تسعفه في ممارسة القمع. ولا موجب هنا لأية صحوة ضمير لانه اخذ مصداقية «علم النفس»!

● انطوان شلحت ●

ملاحظات من مواطن الى فخامة الرئيس...

■ من الأمور المتعارف عليها في هذه البلاد ان رئيس الدولة، بحكم صفته التمثيلية وبحكم القوانين التي يستمد منها صلاحياته وحدود منصبه، يمتنع، عادة، عن اعلان موقف محدد وواضح (في انحيازه او تحيّزه) في القضايا المختلف عليها وفي المواضيع التي تشكل موضع نقاش وجدل بين القطاعات المختلفة من المواطنين في هذه الدولة.

ولكن رئيس الدولة الحالي (الذي اعيد انتخابه مرة اخرى)، السيد حاييم هرتسوغ، يأبى إلا ان يكسر حدود الاصول المتعارف عليها هذه ويخرج عنها. المرة تلو الاخرى، حين تكون القضية المعنية تتعلق، ايضا، بطرف من خارج اطار «الكونزنسوس» او «الاجماع القومي» الصهيوني على الرغم من سطوع الحقائق الموضوعية وعلى الرغم من نشوء اوضاع متحركة جديدة لا رجعة فيها ومن ابرزها، في هذه الايام، ان الشق الذي أحدثته حرب لبنان في هذا «الكونزنسوس» تعمقه وتزيده حدة، يوما بعد يوم، الانتفاضة الشعبية الباسلة المستمرة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وانطلاقا من هذه الحقيقة الناجزة والآخذة بالتجذّر يجب النظر الى اصرار السيد هرتسوغ على اعتماد موقف واضح في تحيّزه لطرف معين ضد آخر حتى ليكاد يبدو انه انما يقصد بذلك، مقاومة الاصوات المتعالية والمتزايدة، يوميا، والتي تدعو الى وقف جرائم الاحتلال والى الانسحاب من المناطق المحتلة نحو السلام الحقيقي، العادل والثابت على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

فمنذ اندلاع الانتفاضة في المناطق المحتلة وحتى اليوم خرج السيد هرتسوغ بتصريحات ثلاثة جاءت تعقيبا على الانتفاضة وأحداثها وانعكاساتها. وكان آخر هذه التصريحات ما قاله السيد رئيس الدولة يوم الاحد الاخير (٢/٢١) واذاعه الراديو والتلفزيون مرارا. في اليوم نفسه، قال: «يجب على العرب ان يفهموا ان طريق العنف والارهاب لن تؤدي الى اي حل»!! واضاف: «يجب عليهم (العرب - س.س) ان يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود وان يعلموا ان لا بد لاسرائيل من [illegible] محدودة الى السلام»!!

هل نقول: «رمتني بدائها وانسلّت»؟!

بل سنقول: ترميني بدائها وتحاول لن تنسلّ ثم تنتحل دوائي وتتشدق به زورا وبهتانا!

وفي التصريح الثاني، السابق، في لقاء مع مجموعة من المعلمين العرب غداة اضراب «يوم السلام» قال رئيس الدولة انه يرى من «واجبه» ان «أحذر عرب اسرائيل من مغبّة الانجرار وراء التطرف واعتماد اساليب العنف»!!

لن نقول ان هذا التصريح هو تحريض (او يندرج في اطار التحريض) ضد الجماهير العربية التي لم تقم الا بواجبها المقدس في تأكيد تضامنها التام وارتباطها الوثيق بهذا الجزء الغالي من لحمها ودمها وذلك بممارسة حق طبيعي وأساسي لها هو حق اعلان الاضراب السلمي. ولكننا، بالمقابل، نؤكد ان اقل ما يقال في مثل هذا الكلام الوارد في التصريح هو انه بعيد عن الواقع، مجافٍ للحقيقة ومتنصل من المسؤولية، وخاصة مسؤولية شخص هو رئيس الدولة!

اما التصريح الاول فكان في الاسابيع الاولى للانتفاضة وفيه هاجم رئيس الدولة ردود الفعل العالمية الغاضبة والمنددة بجرائم الاحتلال واصفا هذه الردود بأنها «تلوُّن ورياء»!؟!

قد يكون رئيس الدولة تسرّع(!) في اصدار حكمه على ردود الفعل التي تصاعدت «تلونا ورياء» واتسعت اكثر فأكثر حتى شملت، ايضا، اوساطا ومنظمات وشخصيات عالمية لا اعتقد ان رئيس الدولة كان يريد وصفها بـ «التلون والرياء»! فما بالك بالشخصيات والمنظمات واوساط المواطنين الواسعة في داخل اسرائيل نفسها؟!

ونحن، «عرب اسرائيل»، نريد ان نسأل رئيس الدولة: أليس «تحذيرنا» من «مغبة الانجرار......» هو استهتار وتشويه للصورة وبالتالي تأليب للكهانيين والأفيدرفيين والزئيفيين الترانسفيريين (والقائمة لم تنته) علينا، نحن مواطني دولة اسرائيل؟!

ونحن، كجزء من قوى الدمقراطية والسلام الحقيقي في اسرائيل من واجبنا ان نسأل رئيس الدولة: لماذا هذا الموقف المنحاز في الدعم لقوى الحرب والاحتلال والعنصرية؟! وإلا، فما معنى الصاق صفة «العنف والارهاب» بأطفال ونساء حوامل وشيوخ مسنين يتعرضون، ساعة ساعة، للقتل والتنكيل وهم يدافعون، بالحجر، عن انفسهم وعن مجرد وجودهم وبقائهم وعن حقوق لهم لم تعد موضع نقاش او مساومة؟! وما معنى الاستمرار في «مطالبة» العرب بالاعتراف بحق اسرائيل «في الوجود» في الوقت الذي يتعزز فيه «كونزنسوس» من نوع آخر بين قطاعات واسعة ومتزايدة من المواطنين في اسرائيل: «كونزنسوس» يقول ويؤكد ان الخطر على مجرد وجود اسرائيل مصدره الاحتلال وليس العرب؟!

واذا كان السيد حاييم هرتسوغ قد ضمن فترة رئاسة ثانية بعد ان ضمن اصوات مندوبي «الليكود» وحلفائهم، فان هذه التساؤلات ستبقى ماثلة امامه، وبقوة اكبر!

وبالمناسبة، فقد قرأنا في «حدشوت» يوم الثلاثاء الاخير (يوم اعادة الانتخاب!)، على لسان سائق قطار يدعى زئيف شبسل ان «رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، صرح بأن حلم طفولته كان ان يصبح سائق قطار»!

● سليم سلامة ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرعي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - [illegible]

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: [illegible]

■ مكتب [illegible] - عرابة - هاتف [illegible]

■ مكتب شفاعمرو - [illegible]

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الحريري ٤٣ حيفا هاتف [illegible]



● توفيق زياد ●

● نيقوسيا (٢/١٧) - و.ص.ف - اكد الشاعر توفيق زياد ان العمل الادبي سلاح فاعل يستهدف تطوير المجتمع وقال: انا كتبت عن كفاح الناس لقهر الظلم وعملت على تسخير الادب والفن لبناء الحياة. ورفضت نظرية الفن للفن على اساس ان الشعب العادي هو اكثر من يستطيع تفهم الجمالية والاستمتاع بها. واضاف: حلمي أن ارى شمس انتصار الشعب الفلسطيني تبزغ وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

جاء هذا الحديث خلال لقاء اجراه مراسل وكالة «فرانس برس» مع الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست الاسرائيلي ورئيس بلدية الناصرة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي جاء الى قبرص ليشارك هو والوفد المرافق له في رحلة سفينة «العودة» حيث امتزجت كما قال زياد خمرة الحديث عن الشعر والادب بخمرة الحديث عن الكفاح الفلسطيني وحنين هذا بحنين ذاك. وحين قصده مراسل وكالة «فرانس برس» مساء الاحد الاسبق كان حادث تفجير سيارة ثلاثة فلسطينيين في ليماسول لا يزال ماثلا في ذهنه فبادره: «كيف الحدث عن الادب والشهداء يتساقطون وقلبي حار كبركان ومعصور كبرتقالة. والح المراسل فاعتذر وقال غدا نتحادث فالصباح يجلو القلب ويغسل حزن المساء».

وقصده صباح اليوم التالي الى الفندق الذي ينزل فيه ضمن اطار الوفد المشارك في رحلة «سفينة العودة» وفي بهو الفندق امام الواجهات الزجاجية العريضة

الشاعر توفيق زياد

الشعب العادي هو اكثر من يتفهم الجمالية ويستمتع بها

● حاوره: عقل العويط ●

■ كان حلمي ولا يزال ان يتوفر الخبز لكل فم جائع والبيت الدافىء لكل انسان والورد لكل يد والفرح لكل مجتمع بشري

■ اول فلقة في حياتي عندما كنت تلميذا في الصف الثاني الابتدائي

■ مهمتنا ليست في ان نفسر التاريخ بل ان ندفعه الى الامام

المفتوحة على البحر كان توفيق زياد عينا على الاسئلة والاجوبة وعينا تكتنب وتبحر ثم تنكفىء الى داخلها.

وضمن هذا المناخ المتاجج بصمت اشبه بصمت السكين التي تحز وبنيران العينين الزائغتين سئل الشاعر عن الصورة الشخصية التي يجب ان يرسمها عن نفسه فقال: الصورة التي اعتقد انها صورتي الحقيقية هي صورة الانسان العادي بما يحمل من مشاعر وعواطف وحب للحياة وحب للاخرين. الاغنية عندي مثل كل اغنية حقيقية هي موظفة لمصلحة الحياة نفسها وتطورها كي تصبح افضل.

واضاف: ولدت في عائلة فقيرة وكنا تسعة اخوة واخوات لابوين مكافحين. الام امية لكنها فهمت طريقي اكثر بكثير من خريجي الجامعات. لم اكن الولد البكر اذ ولدت قبلي اخت اخذها المرض وهي طفلة ثم ولد بعدي اخ اخذه المرض ايضا وهو رضيع ولا اعرف اي تفسير منطقي لتوقف المرض عند هذا الحد. ومع ذلك ولدنا وعشنا في بيت من غرفة واحدة. اما الاب فكان يشتغل جزئيا في الارض ويعمل مكاريا ينقل البضائع على دوابه وعلى دواب غيره الى لبنان وسوريا والاردن وينقل ملح البحر من شواطىء عتليت وحيفا الى الناصرة واماكن اخرى.

واضاف: ما زالت صور كثيرة في ذهني عن ذلك الطفل ثم الصبي الذي يركض في الشوارع حافيا وثيابه هي ماركة مسجلة لاطفال الشعب العادي مثله. الصفعة الاولى التي وجهت الي كانت من ضابط انكليزي خلال ثورة ١٩٣٦ ضد الانتداب البريطاني عندما حضرت قوة من عسكر الاحتلال الانكليزي لتفتيش بيتنا بحثا عن بندقية والدي. وبعد ان اعتقلته ورفض الاعتراف حضرت القوة الى البيت وحققت معي باستعمال الايدي وانا طفل في السابعة. والحقيقة اني كنت اعرف اين يخبىء والدي بندقيته ولكني لم انبس ببنت شفة. اما الصفعة الثانية فبعد اشهر على الصفعة الاولى وكان ذلك اثناء عودتي من المدرسة الى البيت وكنت في الصف الثاني الابتدائي حيث مررنا انا ومجموعة كبيرة من التلاميذ بجانب ملعب لكرة المضرب مخصص لضباط الجيش الانكليزي وعائلاتهم حيث اوقفونا وقادونا الى مركز البوليس وكنا اكثر من ثلاثين صبيا وتبين لنا ان احدى الطابات انطلقت من فوق سياج الملعب وضاعت وهنالك كانت اول فلقة في حياتي.

وتابع: عندما كبرت شاركت في كثير من التظاهرات الوطنية. وما زالت في مخيلتي صور لا تحصى لامهات حلن في سيارات شحن ليلقى بهن خارج الحدود وكذلك الرجال والاطفال وما زالت في مخيلتي صور لمجموعات من الناس يلقون بانفسهم امام سيارات الشحن والشرطة المحملة بالمطرودين لمنع تحركها اضافة الى صور عديدة متشابكة اشبه ما تكون بسمفونية من النضال الشعبي ضد الطرد من الوطن. واضاف: ما زلت اتذكر الاعتقال الاول اثر تظاهرة الناصرة الجماهيرية الضخمة التي انطلقت تحت شعار الخبز والسلام عام ١٩٤٩.

وردا على سؤال حول العلاقة بين ما يكتب وبين الواقع السياسي اجاب: ما كتبته لم يكن منفصلا ولا للحظة عن الكفاح السياسي والايديولوجي. كفاح الناس العاديين لقهر الظلم السياسي والاجتماعي والطبقي ولانتصار القيم والمبادىء الانسانية الاصيلة. ان حلمي الاول منذ ان وعيت كان ولا يزال ان يتوافر الخبز لكل فم جائع والبيت الدافىء لكل انسان والورد لكل يد والفرح لكل مجتمع بشري لان صناعة الحزن صناعة سهلة وفظة بينما صناعة الفرح هي صنعة الانسان الاولى. واعتقادي أن على كل صاحب كلمة ان يسخرها من اجل الاخرين.

وحول مفهومه لدور الادب قال توفيق زياد: ان دور الادب يكمن في المعركة من اجل الحقوق القومية لشعبنا ومن اجل مستقبل افضل له. وحول ما اذا كان الادب مجرد مرآة تعكس الواقع اجاب زياد: لم اقل يوما ان العمل الفني هو مرآة لان المرآة تعكس ولا تؤدي اية وظيفة اخرى في حين اني ارى ان العمل الادبي والفني هو سلاح فاعل يستهدف تطوير المجتمع البشري ولذلك اعتبره امرا ديناميا. فمهمتنا ليست في ان نفسر التاريخ بل ان تدفع به الى الامام. لذلك رأيت دائما ان العمل الادبي والفني مهمة هي جزء من المهمة العامة في القضاء على كل ظلم اجتماعي وطبقي وسياسي وقومي وخلق المجتمع البشري الاكثر عدالة. نحن رفضنا الابراج العاجية وكل انزواء في القوقعة الذاتية.

وردا على سؤال حول وظيفة الادب التي يرى البعض انه غاية نفسه وان وظيفته الاولى تكمن في ذاته قال: رفضنا نظرية الفن للفن ورأينا عملنا كله انطلاقا من نظرية معاكسة هي ان الفن للحياة. ليس للمتعة الحياتية فحسب بل للتغيير باتجاه الافضل ولا توجد متعة تعادل متعة التغيير الى الافضل.

واضاف: ان عملنا الادبي استخدم جسمانيا في المعركة اذ شاركنا شعبنا نحن الذين نشتغل بالحرف والكلمة في كل كفاحاته. دخلنا السجون وليس من اسم بارز بيننا الا ودخل السجون اكثر من مرة. تلقينا هراوات الشرطة وسال دمنا. ورأينا ان عملنا الادبي والفني يستمد روحه من جسم شعبنا ومعاركه. وهذا هو السر الكامن وراء الدور الذي استطاع المشتغلون بالكلمة ان يؤدوه.. دور انطلق بكل عنفوان الى الساحة العالمية ليحتل مكانة محترمة في الادب والفن الانسانيين.

وتعقيبا على حصر الادب والفن في الهدف السياسي قال: ان هذا الامر يشبه تضييق قبة القميص على العنق لان هنالك من يمكن ان يفهم خطأ معنى السياسة. ان كلمة السياسة بالنسبة الي اختصر في العمل على تغيير المجتمع البشري الى الافضل. دعني اقول ان المقصود هو تسخير الادب والفن لبناء الحياة التي يرغب فيها المجتمع البشري.

وحول الصفة المستقلة للادب والفن قال: ان للادب صفته الجمالية. غير ان الجمالية تبقى متعلقة بالشكل وبالاثر النفسي. لكن يجب الا تكون الجمالية العنصر الحاسم بل ان تكون الشكل المناسب للمضمون. من هنا تأتي قضية وحدة الشكل والمضمون واعتقد انها حسمت تاريخيا. ان التركيز يجب ان يكون دائما على المضمون. ان المضمون الصحيح هو الذي يأتي بالجمالية الضرورية.

وحول السؤال بان الادب يفقد الكثير من وهجه الداخلي وعناصره الجمالية اذا توجه الى المخاطبة الواسعة قال: ارفض هذا المبدأ لان اساسه الشك في مقدرة الجماهير على الاستمتاع بالجمالية. اعتقد ان الشعب العادي هو اكثر من يستطيع تفهم الجمالية والاستمتاع بها. ان الجماهير هي حركة التطور التاريخي وهي كمجموع احسن الذواقين واحسن خالقي القيم الانسانية والروحية والفن الذي لا تفهمه الجماهير ولا تستمتع به يجب البحث حالا عن سلة مهملات والقائه فيها.

وكان رنين الهاتف يقطع عليه صفاء هذا الانخطاف وهو غارق في هموم رحلة سفينة «العودة» وما يتصل بهذه الرحلة من شائعات تقلق باله وكأنه كان يؤنب نفسه على انشغاله بهذا الحديث بينما الجميع منشغل بالذهول بعد تفجير السيارة بثلاثة فلسطينيين في ليماسول ومنشغل ايضا بالوفد الذي يرافقه. غير ان ذلك لم يثن مراسل وكالة «فرانس برس» عن مواصلة السؤال حول الشعر والشعراء الفلسطينيين ولم يثنه عن الاجابة فقال: انا احد الشعراء الفلسطينيين الذين استطاعوا ان يربطوا ربطا حتى الحد الاقصى بين الكلمة والفعل واعتقد ان كل الشعراء الفلسطينيين الذين تقصدهم استطاعوا ايضا ذلك. وهذا هو الامر الاساسي الذي اعطى شعرنا نكهته المعروفة. وبالنسبة الي شخصيا لم يكن عندي لحظة واحدة للتفرغ وكل ما كتبته حصل في الاوقات التي تسمى استراحة المقاتل. ولو قدر لي ان ابدا من جديد لما امكنني الا ان اربط بين الامرين وربما مع تعديلات معينة من ناحية حجم الزمن.

وحول مساهمته الشخصية في هذا المجال قال: انها مساهمة متواضعة واحيانا تتقد بي الرغبة في ان اسخر كل قوتي من اجل بناء بعض المشاريع الادبية لكن مجريات الحياة ليست طوع الامر. احلم بان اتمكن من العودة يوما الى مشاريعي الادبية التي لم يكن ممكنا استكمالها بسبب ضغط العمل اليومي.

واضاف: لا يمكن ان يؤخذ الشعراء الفلسطينيون كمجموعة لان الشعر هو في اساسه نتاج طبقي حسب رأيي. ثمة ايضا شعراء فلسطينيون تمرغوا على اعتاب السلطة واحنوا جباههم من اجل فتات المائدة. لكن ليس لهذه الفئة اي تأثير الا على نفسها. تقبل اليد وتاخذ الجائزة وهي على الهامش في الشعر الفلسطيني.

وفي كلامه عن المواصفات الاساسية للشعر الفلسطيني قال توفيق زياد: ان رسالته الاساسية التي اداها ويؤديها تكمن في تحدي كل اشكال القمع وبسبب هؤلاء الشعراء يحتل الادب الفلسطيني المكانة التي يحتل.

توفيق معمر، حياته وانتاجه الأدبي

● بقلم : ناجي ظاهر ●

● توفي يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الكاتب والمحامي توفيق معمر. وقد عاش معمر السنوات الـ ٧٤ الواقعة بين عام ١٩١٤ وعامنا الحالي. ولد في حيفا وتلقى علومه الابتدائية فيها، ثم انتقل الى بيروت، وهناك درس المحاماة في الجامعة الامريكية، وتعرف الى مجموعة من الكتاب والشعراء اللبنانيين، منهم بشارة الخوري (الاخطل الصغير) وفي بيروت تفتحت مواهبه الادبية وبدأ في كتابة بعض المقالات والقصص القصيرة ونشر بعضها في الصحف والمجلات التي كانت تصدر في ذلك الوقت. بعد اتمام دراسته عاد الى حيفا، وفي عام الـ ٤٨ انتقل الى الناصرة حاملا احلامه وآماله في العودة الى حيفا ذات يوم. عاش معمر في الناصرة وحيداً. لم يتزوج ولم يترك وراءه خلفاً، وكتب فيها معظم نتاجه الادبي في السنوات الثلاث الواقعة بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٦٠. في هذه السنوات كتب معمر مجموعته القصصية «المتسلل» وروايتيه المعروفتين «حيفا في المعركة - مذكرات لاجىء» و«بتهون» وقد أثارت كتاباته في حينه كثيراً من ردود الفعل السياسية والادبية التي نشرتها الصحف والمجلات العربية والاجنبية لكتاب عرب وأجانب. ردود الفعل هذه جاءت لسببين واضحين هما، انه فجر في كتاباته مشاكل الانسان العربي الذي سلبت أرضه وتشرد في طول البلاد وعرضها او هاجر الى الدول العربية، ثم عاد الى بلاده لكي يواجه أناسا غرباء عنه ولا يرغبون في وجوده بينهم، وانه فجر ما فجر بجرأة واصرار ومواجهة ادبية وحياتية. والذين عرفوه في تلك الفترة وما تلاها عرفوا فيه كاتبا مؤمناً بحقه وحق شعبه في هذه البلاد ومناضلا لا يتراجع عن رأيه - مهما كلف الامر.

ادب معمر صورة امينة لحياته، فهو لم يعش شيئا ويكتب شيئا آخر، انما كتب شيئا وعاشه حتى آخر يوم في حياته.

امتازت كتابات معمر بالسخرية، وقد تمثلت في مواقف - واسماء أبطال قصصه التي أرجو ان يعود اليها القارىء، ولعل سخريته قامت على حس فني مرهف يرى صعوبة حل القضية الفلسطينية التي نذر حياته لها. ومن المعروف - كما قال الكاتب الفرنسي المعروف جان لويس بارو - أن السخرية هي وليدة الاحساس بصعوبة الحل، في حين ان الاحساس المأساوي هو وليد الاحساس بأن هناك امكانية - او أكثر من امكانية للحل. معمر في رأيي رأى صعوبة الحل، فكان ساخراً كبيراً تقطر سخريته مرارة وألماً. ومع هذا كله لم يتنازل معمر عن انسانيته ولم يضع على عينيه غمامة. لم يقل للعالم: كن، لكي يكون. وقد كتب احدهم في مجلة «الشرق الاوسط» العبرية يقول: ان معمر لم يتنازل عن انسانيته ازاء اصعب المواقف. ففي قصته «بتهون» يتعرض لموقف صعب هو التفتيش عن التصاريح - تقوم به احدى المجندات اليهوديات في الباص الذي يقل بطل القصة الى حيفا ولكن بطل القصة يأخذ في النظر الى جسد تلك المجندة وكأن الرغبة تجتاحه في بناء علاقة جنسية معها. وكتب ذلك الكاتب ان معمر عن وعي او غير وعي يكتب بنفس طريقة الكتاب الانجليز والفرنسيين الذين كتبوا مواجهين اعداءهم.

لمعمر عدد من الكتب منها ما هو منشور وما هو غير منشور. كتبه المنشورة هي التي ذكرتها سابقاً «المتسلل» و«حيفا في المعركة» و«بتهون» وكتاب آخر جمع فيه بين التراث الشعبي والتاريخ عن «ظاهر العمر». وله كتابان غير منشورين هما، كتاب عن «فن القصة» ورواية «الحاضر الغائب» بالاضافة الى بعض المقالات والقصص المنشورة في المجلات والصحف هنا وهناك.

ان معمر لم يكتب منذ سنوات الستين حتى اليوم شيئاً يذكر، كل ما قام به هو اعادة النظر في بعض كتاباته. وقد حاول العام الماضي أن يعيد نشر كتاباته ولكنه لم يوفق الا في نشر بعضها، فنشر ثلاثة من اعماله في كتاب واحد وهذه الاعمال هي «حيفا في المعركة» و«المتسلل» و«بتهون».

● ● ●

يحتل كتاب «ظاهر العمر» مكانة خاصة في نتاج وتراث الكاتب. فقد عمل معمر في هذا الكتاب اكثر من عشرين عاما، ابتدأ بجمع مواده وكتابته - كما هو واضح من صورة منشورة في نهاية الكتاب - في شبابه المبكر وفرغ من كتابته وهو في كهولته. ولم يأت هذا الكتاب من فراغ، انما جاء بسبب اهتمام معمر ببلاده وادراكه لاهمية ان يكون الانسان مدركا لتاريخه عارفاً لقدرات انسانه ورأى البعض ان هذا الكتاب جاء نتيجة لتفكير معمر ولرأيه في ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة التي حاول ظاهر العمر ان يرسي اول دعائمها المتينة.

تأثر معمر بالكتاب الكلاسيكيين الروس والفرنسيين وتجلى هذا التأثر في كتاباته الروائية والقصصية بشكل خاص ومن يقرأ رواية «حيفا في المعركة» يستطيع ان يلاحظ دون بذل الكثير من الجهد أن صاحبها تأثر - تأثراً واضحا بالكاتب الفرنسي المعروف «أندريه دي بلزاك» أما سخرية معمر فليس من الصعب مقارنتها بسخرية الكاتب الفرنسي المعروف أيضاً «فولتير». ومع هذا كله نستطيع ان نقول ان الكاتب لم يتنازل عن قدراته الذاتية بحيث تضيع ملامحه الخاصة في كتاب آخرين، انما هو كتب عن قضايا محلية - كما سبق والمحت - ولكنه تأثر بكتابات أجنبية تأثراً بناءً وخلاقاً. مما دفع باتقانه لادواته الفنية خطوة نحو الامام. وتجلى هذا في مجموعته القصصية الرائعة «المتسلل».

الهموم اليومية التي عاشها الكاتب انعكست أيضاً في رواية «بتهون» التي تحدث فيها عن فترة عاشها بكل نبضة من نبضات قلبه الكبير، ايام الحكم العسكري البغيض. وانعكست أكثر في روايته غير المنشورة «الحاضر الغائب» التي تعرض فيها الكاتب لواحدة من اهم القضايا التي عانى ويعاني منها الانسان الفلسطيني في هذه البلاد وهي قضية الحضور والغياب. واملاك الغائبين. الرواية تتحدث عن انسان فلسطيني يعود الى البلاد متسللا ويلقى عليه القبض ويحاكم كحاضر غائب. وتطرح قضية الحضور والغياب وتؤكد في نهاية الامر الحضور. وهذا ما عاش معمر لكي يؤكده، بل هذا ما عاش وما كتب من اجله.

(الناصرة)

● توفيق معمر ●

سيّدة الميناء..

● شعر : عبد الناصر صالح ●

مُشتعلاً بالرغبة جئتُ على
فرسِ الرَّقص،
لأعبث بضفائر شعركِ
أسدلها يا سيّدة الميناء.
لأغني الجرحَ
أبارك قطراتِ الدّم الحمراء.

●●●

مُشتعلاً بالرّغبة،
يجذبني هذا الليل الدمويّ اليكِ
فأزداد برغمِ فنون التعذيب
صلابة.
اغلاّبُ وجهكِ يا سيّدة الميناء
وهذي الثورة غلاّبة.)

●●●

يا سيّدة الأرض الحُبلى بملايين
الأحرار الشرفاء.
يا نبعَ الحبّ المتدفق في صدر
الثوار
وفي قلب الشعراء.
يا جبهة حرب تتصاعد فوق
رؤوس الاعداء
يا شعلة نار فوق النجم تطوفُ
الأجواء
يا زيتون الجبل، ويا سنبلة
القمح،
عناقيد العنب، ويا مقبرة الجبناء.
إنّ الثورة تولد من رحم الحزن
ومن ثقل الأعباء.

●●●

قد أُقتل.
قد أودع في السجن لآخر يوم
من عمري
مصلوباً ومكبّل.
قد يصدرُ أمرٌ أرغم فيه لأن
أرحل
لكنّي - بمهادنة الإذعان المزعومة
- لن أقبل
لن أرضى أن أتحوّل
لن أرضى أن أصبح ميتاً في
مقبرة العارْ
حتى لو وضعوا في كفيّ
قيوداً من نارْ.
فالفجر سيرفعُ أصواتَ
المضطهدين
ويبقى أحلامَ المدفونين
بظلم الجزّار.

●●●

يا سيّدة الميناء، تمازجتُ بحبّك
وتسلّل حُبّك في الليل الى قلبي
وعرفتُ حقيقة هذا الوطن الممتدّ
من النّهر الى البحر
تداركتْ نوايا الليلَ
وزوّدني حُبّك - في أوج وثاقي -
بالدفء
وأمطرني بالماء.
أعتقني حُبّك، وتجاسرتُ على
القيدِ
كبرتُ على الوجع الناريّ،
وجئتُ إليكِ على فرس الرّقص
وعانقتك،

عانقتك في الشمس المشرقة
وفي أغصان الزيتون، وسيقان
اللوز
وفي الرّمل، وفي جثث الشهداء.
إنّي كنت مريضاً
واسمُك، لي صار دواءْ
إسمُك في الليل قناديل ضياء
إسمُك في البرد، غطاءْ.

●●●

يا سيّدة الميناء
ما بين الظلمة والأغلال أسافرُ
فيك الى وطني
وأسافر فيك الى الثورة.
أنتِ الوطنُ، وأنت الثورة.
أنت بقلب الغاصب جمرة.
يا أمّ البحر، وأمّ الرمل، وأمّ
الأنهار
وأمّ الشهداء.
يا واقفةً خلف الجسر
وعيناك رصاصٌ ودماءْ.

●●●

تتوالى أغنيتي،
تكبرُ أغنيتي،
وصمودكِ يثمر في قلبي
في لغتي
وأغنّي لصمودكِ/ للموت
وللطرق المرسومة بالنّار،
وأغني،
لجموع المنفيّين
أغنّي لصراخ الأطفال
المذبوحين
لحجارة قريتنا
ومخيّمنا
ومدينتنا
يقذفها ابناؤك في وجه المحتلّين،
وتكبر أغنيتي
تكبرُ، تكبرُ
وتفجّر أغلالَ العُمر الجاثم
تشعلُ قنديل الصّحوة
ويصير اللّحن سنابلَ،
يا وطن الأطفال الثوار
يصير اللّحن سنابلَ
والصّوت مقاصل
والحجرُ بأيدي الأطفال قنابلَ.
الشّجر يُقاتل
والحجر يُقاتل
ومتاريس الصّخر تُقاتل
وإطارات السيّارات المشتعلة
في وجه المُحتلّ تقاتلُ.
يتفجّر نهرُ الثورة في عُمق
الأرض جداولْ.

●●●

أغنيتي تكبر، وتُزغردُ سيّدة
الميناء
تركض كالسّيل وتحضنُ أجنحة
البرق الصّارخ
ترفع شارات النّصر بوجه
الأعداء.

●●●

يا سيّدة الميناء
أغنّي للفجر الأخضرِ
والسّهل الأخضرِ
والقيم الخضراء.
وأغنّي للفجر القادم من تلك
الأرجاء
وأغنّي للسجن، وللقضبانِ
أغنّي لجموع السّجناء.

●●●

تكبرُ أغنيتي
والخطوة تتلوها الخطوه
والأرض تميدُ
تميدُ
تميدُ
وتنغلقُ الهوّة.

(طولكرم - الضفة الغربية المحتلة)

رباعيات الحجر

● شعر: عدوان علي الصالح ●

- ١ -
طفلٌ قمرْ
أبواهُ من شعبٍ
كثيرٍ قد صبرْ
يمشي وفي يده حجرْ
وكأنه فجر ظهرْ
- ٢ -
حجرٌ أخضرْ
يقذفه طفل
في وجه العسكرْ
حجرٌ أخضرْ
لونه يشبهُ
لون الزعترْ
- ٣ -
حجرٌ أسود
في يد طفل دوماً يتجددْ
حجرٌ أسودْ
يرفع هامة شعبٍ
والشعبُ على الظلم تمرّدْ
- ٤ -
حجرٌ أحمرْ
هو دمُ الشهداءِ تفجّرْ
حجرٌ أحمرْ
يسعى للفجرِ ولكنّ
الفجر تأخّرْ
٥
حجرٌ أبيضْ
هو قلبُ صغيرٍ
بالحرية ينبضْ
حجرٌ أبيضْ
لو يوماً يستشهدُ حاملهُ
لا بدّ غداً ينهضْ.

(باقة الناصرة)

أخبار ثقافية

١٠٢ عضو في اتحاد الكتاب العرب

● حيفا - وافقت لجنة العضوية في اتحاد الكتاب العرب على طلب انتساب الكاتبين محمد علي ابو ريا وجورج غريب، وبهذا يصبح عدد اعضاء الاتحاد ١٠٢ عضو، وعلمنا ان هنالك عدة طلبات انتساب سيبت بها في اجتماع قادم.

ندوة عن الادب الفلسطيني في سخنين

● سخنين - استضاف نادي الجبهة الدمقراطية في سخنين اتحاد الكتاب العرب في ندوة بعنوان «الادب الفلسطيني في خدمة القضية».

افتتح الندوة وادارها الاستاذ مقبال ابو يونس وشارك فيها الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، والشاعر فاروق مواسي، نائب الرئيس، والكاتب محمد علي طه سكرتير الاتحاد.

وتحدث المحاضرون عن دور الادب الفلسطيني وتفاعله مع الاحداث وعن اتجاهاته وتطوره الفني. وقرأ الشاعران سميح القاسم وفاروق مواسي قصيدتين جديدتين.

هذا وقد حضر الندوة اكثر من مائتي شخص.

العدد ٩٤ من مجلة «الكاتب»

● القدس - صدر العدد الرابع والتسعون من مجلة «الكاتب» المقدسية. وفي العدد المواد التالية: الفلسطينيون قالوا كلمتهم فهل هناك من لم يسمع؟ بقلم رئيس التحرير اسعد الأسعد. نظرة على بعض اصداء انتفاضة الأراضي المحتلة بقلم منير سلام، الأمن الغذائي في الضفة الغربية - دراسة بقلم المهندس عبد الرحمن التميمي، جرائم النساء بقلم د. محمود عقل، انهيار سوق الاوراق المالية ونجاح قمة واشنطن فشل للريغينية بقلم سمير البرغوثي، حركة عدم الانحياز في النضال من اجل الاستقلال وضد الامبريالية وفي سبيل السلام بقلم محمد ابو شمعة، التبادل اللا متكافىء والتنمية الاقتصادية في اطار العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة بقلم ربحي محمود الحمدوني.



ويراجع محمد المناصرة كتاب «الصراع السياسي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية» للدكتور ماريل حساسيان ويراجع د. عبد القادر حسين ياسين كتاب «منظمة التحرير الفلسطينية - التاريخ والاستراتيجيات» للصحفي الفرنسي الان جريش.

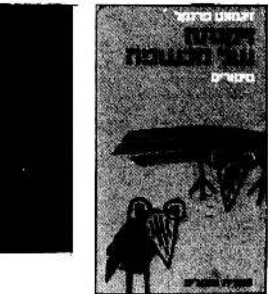
وفي باب الأدب قصتان للكاتبين محمود شقير ووليام فوسكرجيان وقصيدتان للشاعرين جميل مكحل ومفلح طبعوني ومقال عن مسرح الورشة الفنية بقلم جميل السلحوت.

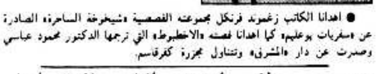
«ديالوج» - حوار
مجلة فصلية فكرية للشؤون الفلسطينية

● اهدانا السيد لطيف دوري العدد الاول من المجلة العبرية الفصلية «ديالوج» واحتوى العدد على مقالات للدكتور سامي مسلم وصبري جريس ومحمود درويش وسيف الدين وتد. وفي العدد مقابلات مع مبارك عوض وا. ب. يهوشع وحنا السنيورا.

رئيس التحرير: محمد وتد.

«شيخوخة الساحرة» و«الأخطبوط»



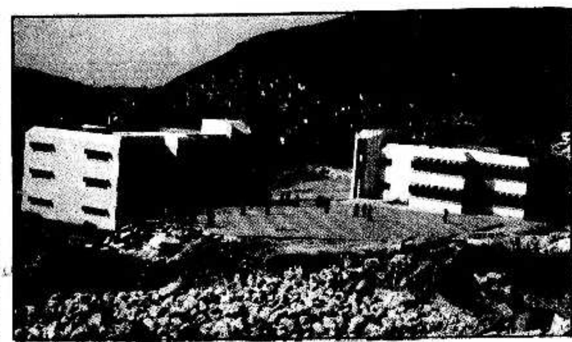


● اهدانا الكاتب زغموند فرنكل مجموعته القصصية «شيخوخة الساحرة» الصادرة عن «سفريات بوعليم» كما اهدانا قصته «الاخطبوط» التي ترجمها الدكتور محمود عباسي وصدرت عن دار «المشرق» وتتناول مجزرة كفرقاسم.

«بصدد مؤلف لينين: الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية»

● تصف البروفيسورة روداكوفا في هذا الكتاب الوضع التاريخي الذي كتب فيه لينين مؤلفه «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية» وتعرض مضمونه الأساسي وتبين راهنية واهمية هذا الكتاب في ايامنا وتعكس الظاهرات الجديدة على الرأسمالية المعاصرة على ضوء النظرية التي صاغها لينين عن الامبريالية.

الكتاب اصدار دار «التقدم» - موسكو. وقد وصل مؤخراً الى «المكتبة الشعبية» في الناصرة.



● المدرسة الثانوية الشاملة في القرية المسماة «مدرسة الشاغور»

حزب «عربي».. أم أداة سلطوية لتفسيخ الجماهير العربية؟!

● كتب محرر «الاتحاد» السياسي:

●مع دخولنا في سنة الانتخابات والتحركات السياسية العامة ارتباطا بها، نلاحظ أن أوساطاً معينة تقذف في الافق، من جديد، فكرة «القائمة العربية» او الحزب «العربي».

وقبل أن «يشرع» عرب للقيام بهذه المهمة، سمعنا من مصادر موثوقة جداً أنه جرى نقاش في قيادة حزب «العمل» هل يبادر هو الى اقامة حزب «عربي» ام لا. وسمعنا من المصادر نفسها ان السيد شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل»، علل تأييده الحماسي لاقامة قائمة عربية «مستقلة» بما يلي:

● أولاً: ان انزال قائمة «عربية» «مستقلة» يجعلها قادرة على خلق البلبلة وجذب اصوات الغاضبين على حزب «العمل» وبعض الاصوات الوسطية الناقمة جزئياً على الحكومة او غير قادرة على الاقل على الدفاع عنها، وغير المستعدة للتصويت للجبهة.

● ثانياً: اقامة قائمة «عربية» تحرر قيادة حزب «العمل» من الضغط عليه لضمان امكنة «مضمونة» لممثلي «الاقليات»(؟) في القائمة المركزية لحزب العمل.

● ثالثاً: اقامة قائمة «عربية» من شأنها ان تعمق النقاش والصراع في الناحية العربية، وقد تشق اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ومختلف الاطارات التوحيدية للنضال المطلبي العام.

يمكننا ان نختصر الطريق ونقول: اذا كان الادون بيرس متحمساً، هكذا، لاقامة قائمة «عربية» (حزب «عربي») ففي هذا البرهان الساطع لماذا ليست الجماهير العربية بحاجة الى مثل هذا الكيان المصطنع المشبوه الذي يلوحون به عشية كل انتخابات برلمانية. ولكن، لاهمية الموضوع، فنحن نريد مناقشة القضية مبدئيا وعمليا.

●● بعض التاريخ

كما هو معروف فان فكرة اقامة حزب «عربي» ظهرت اول ما ظهرت في الخمسينات. وكان الداعية الرئيسي لها المرحوم المحامي الياس كوسا. وقد ايد هذه الفكرة، في حينه، بعض الشخصيات التقليدية ممن لم يكونوا قادرين على النضال الشعبي المثابر ضد السلطة الظالمة. ذلك النضال الذي نظمه وقاده الشيوعيون. ومن الناحية الثانية فتشوا عن «تنفيس» لمعارضتهم سياسة الحكم العسكري ونهب الارض وكل ممارسات النظام الاضطهادي. اي ان الفكرة، في ذلك الوقت، عكست العقلية القومية المحدودة لبعض المثقفين من ابناء الملاكين الكبار والبرجوازية الوظائفية، وهذه المحدودية الفكرية عكست محدودية الرقعة الاجتماعية لتلك الفئة.

وكان واضحاً يومئذ ـ كما هو واضح الان ـ ان الحزب الشيوعي هو قوة الصدام الكفاحي اليومي المثابر والمحنك ضد كل مظاهر سياسة القهر القومي، ضد سياسة القهر القومي مبدئيا وعمليا. ولذلك فان الوطني حقاً، الناقم على الظلم القومي حقاً، كان بامكانه التحالف مع الشيوعيين لهذا النضال. وقد عبر الزعيم الوطني الدمقراطي خالد الذكر يني يني، رئيس كفر ياسيف ورئيس الجبهة الشعبية (العربية)، عن ذلك عندما قال: «حزب عربي، وهل اخي اميل توما ليس عربيا؟ هل الثانيان توفيق طوبي واميل حبيبي ليسا عربيين؟ هل يبحث البعض عن حزب عربي ام عن حزب بديل ومنافس للحزب الشيوعي؟!».

وفي اواخر الخمسينات جرت محاولة جدية لاقامة حزب عربي قومي ـ برجوازي حقاً وتقصد حركة «الارض». ومع ان هذه الحركة انزلقت الى مواقع عنيفة من العداء للشيوعية الا انها لمجرد كونها عربية حقاً غير مرتبطة بالمؤسسة الصهيونية الحاكمة الغيت اعتماداً على قوانين الطوارئ الاستعمارية البريطانية. وكما هو معروف فقد قاوم الحزب الشيوعي، برلمانيا وجماهيريا، الغاء حركة الارض بمراسيم انتدابية، انطلاقا من موقفنا المبدئي المعارض للسياسة الحكومية الظالمة والمتضامن مع ضحايا هذه السياسة، حتى عندما يكون لنا نقاش مع هؤلاء.

وفي الانتخابات قبل الاخيرة (العاشرة) قذف في الافق السياسي بالون ملون اسموه «قائمة الاخوة العربية» برئاسة ضابط البوليس المتقاعد السيد حنا حداد. وراحت هذه القائمة تقذف الشعارات «القومية» والبرامج «القومية» حتى كاد المرء يظن ان السيد حداد كان، وهو في الشرطة، «قوميا متطرفا ساكتا لضمان لقمة العيش».

وبعد الانتخابات بيومين نشرت «دافار» ان السيد حنا حداد هو عضو مركز حزب «العمل» وان اعطاء الطابع القومي لقائمة الاخوة العربية كان مجرد ديكور لجعل المسرحية جذابة!!

ومع ان النواة المؤسسة للحركة «التقدمية» كانت، في البداية، تهاجم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بانهما اطاران يهوديان ـ عربيان، الا ان اعتبارات معروفة للجميع جعلت هذه النواة تتحد مع مجموعة صهيونية هي مجموعة «الترنتيفا» برئاسة اوري افنيري.

والخلاصة التي نستخلصها من تجربة اربعة عقود من الزمان هي ان السلطة الظالمة الصهيونية لا يمكن ان تسمح بقيام اطار قومي متطرف حقا، او حتى اطار قومي حقيقي غير متطرف ولكن مستقل عن المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. واذا سمحت الحكومة او شجعت اقامة اطار «عربي» فيجب ان نفحص «عروبة» هذا الاطار!

●● من بحاجة الى حزب «عربي»؟

الى هنا لمحات من التاريخ. والان الى المرحلة الراهنة. من بحاجة الى قائمة «عربية» أو حزب «عربي»؟

ان كل تجربة العقد الاخير من الزمان تؤكد ان النضال الوطني الدمقراطي للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بحاجة الى التضامن والتعاون والدعم، بشكل فعال، من القوى الدمقراطية اليهودية، ضد الحكم العسكري ـ لم يناضل العرب فقط. ضد نهب الاراضي لم يناضل العرب فقط. للمساواة للسلطات المحلية العربية ـ لم يناضل العرب فقط. خلال يوم الارض وبعده لم يناضل العرب فقط ضد القمع السلطوي الدموي. اية معركة خاضتها الجماهير العربية، محلية كانت او قطرية ولم نفتش خلالها، وبحق، عن التحالف مع الدمقراطيين والعقلانيين وانصار السلام والدمقراطية والمساواة في المجتمع اليهودي؟

ان السلطة الظالمة بالذات هي المعنية بان نتقوقع وننعزل في الصدفة «القومية» الضيقة المغلقة، ان نقطع الصلة بالمجتمع اليهودي، حتى تستفرد السلطة الظالمة واحزابها لتحريضه ضدنا واتهامنا باننا «متطرفون» «وقوميون متطرفون» «ومعادون للدولة» «وانفصاليون».

هل بعد التجربة الطويلة، الغنية، ذات الانجازات والمكاسب، يقف اليوم من يطرح، من جديد، الفكرة الرجعية الفجة والمضرة ـ فكرة التقوقع القومي؟! هل يجوز لاحد ان يتوهم ان كل شيء، يجب ان يسعر طبقاً لمطامعه الشخصية، فاذا وجد حزبا صهيونيا يعطيه مكاناً مضموناً فعندئذ يكون التعاون اليهودي العربي هاما، واذا لم يجد حزبا صهيونيا يلبي رغباته الانانية الذاتية يعود الى «قومية المعركة»!!

اننا نعتقد، بكل يقين، على ضوء التجربة والمصلحة ومبدئياً ايضاً، ان التقوقع القومي يجلب الضرر الفادح بالمصلحة، القومية الحقيقية، البقاء والمساواة والتطور، كما يمنع جماهيرنا من ممارسة الدور المؤثر والفعال على المجتمع اليهودي، في اتجاه السلام والدمقراطية والمساواة والتعايش العربي ـ اليهودي.

●● عملياً ـ هل هذا الشعار ممكن التحقيق؟

ولنأخذ الموضوع من زاوية اخرى، الزاوية العملية. عندما كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحصل على ١٢٪، ١٥٪، ١٨٪، وحتى ٣٦٪، كانت الاحزاب الصهيونية تنزل قوائم «عربية» تابعة للمباي وتنهش بقية الاحزاب الصهيونية ما تتمكن من نهشه من اصوات شعبنا. الاحزاب الصهيونية لم تطرح يومها شعار الحزب «العربي» و«عرب» الاحزاب الصهيونية لم يطرحوا هذا الشعار.

لماذا الان بالذات؟ لنسأل هذا السؤال ولنقدم عليه الجواب الصحيح الصريح الكامل، نكتشف بعدها كل شيء.

لقد قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عام ١٩٧٧ مع برنامج دمقراطي عام، بدون بنود ايديولوجية، في سبيل تجميع كل الدمقراطيين والوطنيين وانصار السلام اليهود والعرب. وبالفعل في انتخابات ١٩٧٧ حصلت الجبهة على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب. عندها اهتزت الدوائر الحاكمة في اسرائيل هلعاً، واهتزت دوائر المخابرات الامريكية. ويقال ان اوساطاً حاكمة في بعض الدول العربية بحثت الامر بكل قلق!!

نحن لم نقل، يوماً، ان الجبهة هي اطار عربي. ان اعوان السلطة الظالمة وسماسرتها المستفيدين انانياً منها هم ضد الجبهة، كما هم ضد الحزب الشيوعي. ولكننا قلنا ونقول الان ان برنامج الجبهة يستجيب، حقاً، للاهداف الوطنية ـ الدمقراطية الحقيقية للجماهير العربية في البقاء والمساواة والتطور العصري، كاقلية قومية عربية فلسطينية في اسرائيل كما يعبر باخلاص عن المصلحة القومية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني. لذلك فان كل عربي وطني حقاً، حتى ولو لم يكن اشتراكيا او شيوعيا بامكانه ان يجد تجسيداً لطموحاته الوطنية والاجتماعية في الجبهة.

وبدون لف او دوران نقول ان كل التفتيشات عن اطر بديلة، «قومية» كانت في الحقيقة تفتيشات عن اطر لمقاومة الشيوعية، تعبيرا عن موقف رجعي سياسي وطبقيا، مما يلتقي مع سياسة السلطة الظالمة، موضوعيا، ويلتقي مع قوى ظلامية ابعد حتى من حكومة اسرائيل.

وهناك مثال اخير «طازج». في «الطلقة الاولى» للدعاية الانتخابية الليكودية، قال الوزير السابق ورئيس طاقم الليكود في المعركة الانتخابية موشيه ارنس ان اهم هدف امام السلطة واحزابها الان هو اسقاط الادارة الجبهوية في مدينة الناصرة بقيادة توفيق زياد واسقاط الادارات الجبهوية قطرياً. هل يمكن لانسان وطني شريف ومستقيم ان يقبل القتال، في خندق واحد مع ارنس وشمير وبيرس ورابين ـ ضد الشيوعيين والجبهويين كافة؟!

ان توحيد العرب في اسرائيل، رسمياً، في حزب واحد، والحديث عن ١٤ مقعداً في الكنيست تكون «قوة ضاغطة» مثل «اغودات يسرائيل» او مثل «اللوبي اليهودي» في امريكا هو هدف غير ممكن التحقيق، يطرحه اما استفزازي مدسوس من السلطة (معراخي مقنع) او انسان مستقيم ولكن ساذج غير متمرس في السياسة، وغير واقعي.

ونحن نقول، بكل صراحة ومسؤولية، ان صيانة المؤسسات التمثيلية العامة لشعبنا تتطلب ايضاً عدم اقحامها في المعارك الانتخابية. لقد ادرك السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ذلك ولذلك قال ان اللجنة القطرية المتحدة في النضال لاهداف مطلبية عادلة (معارك المساواة) والتي تضم رؤساء من تيارات ومشارب سياسية وحزبية مختلفة لا يجوز اقحامها في الانتخابات. وهذا ينسحب على «لجنة المتابعة» وعلى اللجان الدائمة المنبثقة عن مؤتمرات شعبنا في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.

هل بالامكان توحيد كل الجماهير العربية في معارك المساواة والدمقراطية وقضايا الشعب العربي الفلسطيني والنضال ضد العنصرية؟ لقد تحقق هذا بالفعل. ويجب مواصلة النضال لترسيخ هذه الوحدة وتوسيعها باعطائها زخما شعبيا ـ نضاليا مستمراً. وهذه الوحدة النضالية يجب ان تواصل باستمرار، وبلا وهن، التفتيش عن تحالفات نضالية دمقراطية مع المجتمع اليهودي.

هذا شيء، والانتخابات البرلمانية وحتى البلدية شيء آخر. نحن نعتقد، بيقين كامل، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستحق، طبقاً لبرنامجها وقيادتها ونضالها ورصيدها، أن تحصل على اصوات كل الناخبين العرب. انها جبهة يهودية ـ عربية معبرة اصدق تعبير واقواه عن المصالح الحقيقية لشعبنا. ولذلك فهي تستحق كل اصوات الناخبين العرب.

ولكن يجب أن لا يكون التباس. لن تسمح لاحد، ايا كان، ان يدعي تمثيل العرب من خلال قائمة انتخابية يسميها حزبا «عربيا». وكل بالون من هذا النوع سوف ينفسه شعبنا بكل قوة، وبكل سرعة.

ان تجربة اربعين عاماً لم تذهب ولن تذهب سدى. وشعبنا الذكي والوفي، الناضج والمحنك، الشجاع والمجرب سوف يعرف كيف يفرق بين القمح والزوان.

اننا نتقدم الى معركة الانتخابات الحالية، واكثر من اية مرحلة سابقة، نعتقد ونثق بأن شعبنا سوف يعطي ثقته السياسية وأصواته لجبهتنا ـ لجبهته..!

نهب الاراضي اساس كل المشاكل ومع هذا حقق المجلس انجازات هامة في خدمة الاهالي

● أجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● كالشعر المسدول على ظهر حسناء، تستريح قرية مجد الكروم العريقة على سفوح جبل «العريض» وترنو بنظرة ملؤها الحب واليقظة الى ما تبقى لها من ارض مغروسة بشجر الزيتون، والتين المشهور، وسهول القمح، وتصوب نظرتها الغاضبة باتجاه الشرق حيث سلخت منها مئات الدونمات في اطار مخطط تهويد الجليل حيث أقيمت عليها مدينة كرمئيل.

ومجد الكروم قرية لم تسلم من براثن غول سياسة التمييز والخنق والاضطهاد، ولا يزال ركام احد المنازل الذي هدمته جرافات السلطة الظالمة شاهداً على الجريمة التي ارتكبتها بحجة البناء «غير المرخص» المجحوجة. وفي المعركة التي خاضها الاهالي سنة ١٩٧٧ مع قوات الهدم، قدمت مجد الكروم الشهيد احمد المصري لينضم الى قافلة الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض والبقاء والتشبث بالارض.

ومجد الكروم احدى القرى العريقة والرائدة في الشاغور التي اختارت طريق الجبهة والعمل الجبهوي.

اتخذت طريقي الى مجد الكروم، وبالذات الى بناية المجلس المحلي لمعرفة واقع القرية وهمومها. وكان لي هذا الحديث مع رئيس المجلس المحلي الجبهوي السيد محمد مناع ونائبه علي حريكة. وسألت السيد مناع:

● حدثنا في البداية عن مجد الكروم ولماذا سميت بهذا الاسم؟

ـ سميت مجد الكروم بهذا الاسم لكثرة الكروم المشهورة والخصبة التي كانت مغروسة بالعنب، والتين، والزيتون، والصبر، واشتهرت كرومها ايضا زمن الرومان.

● وما هو وضع الاراضي اليوم بعد السلب والنهب؟

ـ كان لمجد الكروم قبل قيام الدولة (٢٠ الف دونم). وكان عدد الاهالي (١٤٠٠ نسمة)، هذا باستثناء اراضيها الواقعة في موقع (غيريا) في منطقة «البروة». ومن المعروف ان حوالي (٤٠٪) من اهالي مجد الكروم شردوا عام ١٩٤٨ وبطبيعة الحال استولت الحكومة على (٤٠٪) من الاراضي. ومنذ قيام الدولة حتى اليوم صادرت الحكومة اكثر من (١٢ الف دونم) مستندة الى «القوانين» الـ ٣٤ التي سنتها الحكومة للاستيلاء على اراضي المواطنين العرب، ومنها قانون «الحاضر غائب» و«املاك الغائبين». وما بقي لمجد الكروم اليوم هو حوالي (٧ الاف) دونم. وعدد اهاليها يقارب (الـ ٨ الاف) يقطنون في (١٢٠٠) وحدة سكن».

● كيف أثرت المصادرة على القرية. وماذا كانت النتائج؟

ـ غالبية اهالي مجد الكروم يعملون خارج القرية، بسبب المصادرة التي كانت عاملاً كبيراً في هذا. فقد استولت الحكومة على منطقة المحاجر المشهورة التي كان من الممكن ان تشغل الكثيرين. وكذلك عدم وجود منطقة صناعية مصادق عليها. فمنذ ١٩٦٦ طالبت مجد الكروم بالمصادقة على منطقة صناعية ولو توفرت لكان من الممكن اقامة الكثير من المشاريع التي تشغل الاهالي، ولكن عين السلطة ومآربها العنصرية معروفة».

● بماذا تفسر المصادرة؟

ـ يدعون أن المصادرة هي لتطوير الجليل، ولكنها كانت في الواقع لغرض «تهويد الجليل» وليس تطويره، فلو جرى تطوير فعلا لكان استفاد منه جميع المواطنين في الجليل وليس اليهود فقط. اما السبب فهو سياسي، بهدف اقتلاع العربي من وطنه، ونحن نستنكر بشدة سياسة المصادرة ونحتج على سياسة السلطات التي توتر الاجواء وتخلق المواجهات مع المواطنين، ومطلبنا هو الاعتراف بنا كمواطنين متساوي الحقوق في كل شيء، وشعارنا ان القوانين يجب ان تكون لمصلحة الانسان وليس للقضاء على الانسان.

● ماذا كان الرد على المصادرة وهل جرى توجه للمحكمة؟

ـ وهنا تدخل نائب الرئيس علي حريكة فقال: «تمت المصادرة حسب قانون حاجات الجمهور ومتطلباته الصادر سنة ١٩٤٣. وحسب هذا القانون صودرت ٤ بلوكات تضم حوالي (١٨٠٠ دونم) سنة ١٩٧٦ وعلى اثر المصادرة تشكلت لجنة شعبية للدفاع عن الارض، من الاهالي والمجلس المحلي عملت كل ما باستطاعتها من ناحية اعلامية، وتوجهت الى لجنة الدفاع عن الاراضي، واغلبية كتل الكنيست لطرح القضية، واثيرت في مؤتمر شفاعمرو للدفاع عن الاراضي، وعقد اجتماع شعبي لقرى الشاغور. وجندنا الرأي العام اليهودي، وعقدنا لقاءات مع عيزر وايزمان وغيئات، وتوجه قسم من المواطنين الى محكمة الصلح في عكا وأوكلوا يومها المحامي محمد ميعاري وعقدت الجلسة التي حضرها المواطنون وتغيب عنها المحامي الميعاري دون معرفة السبب، وكانت النتيجة خسارة ودفع غرامات».

● مجد الكروم عانت من قضية البناء غير المرخص وكانت قضية ملتهبة، فما هي الاوضاع اليوم؟ وما هو وضع الخارطة الهيكلية؟

ـ محمد مناع: استطيع القول اليوم أن الوضع تحسن كثيراً عن السابق. وبالذات بالنسبة لطالبي رخص العمار نتيجة توسيع رقعة البناء في القرية، ونتيجة للنضال والجهود والملاحقات والضغوط على السلطات المختصة. فما بين سنوات ٧٢ ـ ٨٤ كان (٥٠٪) من البيوت بدون رخص وكان عدد البيوت التي صدرت بحقها اوامر هدم ٨٥ بيتا. وذلك بسبب الشارع الرئيسي عكا ـ صفد الذي كان من المفروض ان ييسر ويوسع على القرية لا أن يخنقها. والمقصود ليس الشارع بحد ذاته. وانما سياسة السلطة التي تستغل مرور الشارع من القرية، لمآربها العنصرية. فتصر على ان البناء يجب ان يكون بعيداً عن الشارع المذكور مائة متر من كل جانب. واليوم وبعد معارضتنا لذلك قلص الى ٧٥ مترا وما زلنا نطالب ونلح ان يكون بعد البناء عن الشارع ٢٥ مترا اسوة بجارتنا كرمئيل ومستوطنة «شزور». ان مشكلة البناء غير المرخص نجمت عن ازدياد عدد الاهالي وتقلص مسطح القرية. ففي سنة ١٩٧٢ كان عدد الاهالي ٤ الاف نسمة يملكون ٧٠٠ دونم للبناء. واصبح عدد الاهالي سنة ٨٤ ٧ الاف نسمة ويملكون ٧٠٠ دونم فقط. وهنا يودي تفنيد ادعاء السلطات التي تدعي ان البناء غير قانوني. فأنا أقول البناء هو قانوني، ولكن بدون رخصة، وان الذنب هو ذنب السلطات العنصرية وليس ذنب العرب.

أما بالنسبة للخارطة الهيكلية، فقد بوشر بتحضيرها وقدمت عام ١٩٦٦ وأعيد اعدادها في العام ١٩٧٨ ولغاية الان لم يصادق عليها، علما أنه جرى تقدم في السنتين الاخيرتين، بالنسبة للمصادقة بشكل عام مع أنه ظل ١١ بيتا خارج المنطقة المقترحة و٢٠ بيت آخر في المنطقة المعروفة «بذيل المسيل». ولقد قدمنا لهذه البيوت خارطة مفصلة وحلت مشكلتها ولكن اعتراضنا على الخارطة هو في موقع الشوارع المقترحة.

● ما هي مشاكل الزراعة؟ وماذا يزرع الاهالي؟

ـ علي حريكة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي في القرية ونائب رئيس المجلس: توجد اليوم في مجد الكروم اراض تكفي لتشغيل ما يزيد على ٢٥٪ من الاهالي، وبسبب عدم وجود مياه للري لا توجد زراعة مروية. في مجد الكروم حوالي ٢٠٠٠ دونم مغروسة بالزيتون المثمر وجرى غرس مئات الدونمات بالزيتون حديثا، والمشاكل تكمن في التسويق، حيث ان وزارة الزراعة لا تشتري المنتوج، ويعتمد الاهالي في تصريفه على قواهم الذاتية، ويحدث كثيرا ان «يكسد» المنتوج ويبقى في البيت مما يؤدي الى انخفاض السعر بحيث لا يعوض المزارع عن التكاليف. كذلك، لا يوجد ارشاد زراعي من دائرة الزراعة مما يؤدي الى عدم استغلال الارض كما يجب وعدم استعمال الادوية والاسمدة الملائمة للزراعة، خصوصا عند زراعة اصناف اخرى غير الزيتون وقد يحدث ان يزرع البعض كميات كبيرة من البصل، وبسبب عدم الارشاد والتصريف يتلف القسم الاكبر من المنتوج.

كذلك هناك مئات الدونمات التي تزرع بالقمح والشعير. ولعدم وجود تصريف منظم يتجمع المنتوج في البيوت مما يؤدي الى تلفه واصابته بالسوس.

ومجد الكروم كما هو معروف مشهورة بالتين وقد تحولت الزراعة من التين الى الزيتون، نتيجة الخسارة لعدم وجود تصريف ايضا. فلا يوجد تصريف رسمي من قبل دائرة الزراعة، فالاهالي يبيعون للتجار وبخسارة وفوق ذلك يتعرض التجار الى ملاحقة السلطات البلدية لهم حيث يعرضون بضاعتهم. وذلك لعدم حيازتهم على رخصة او تصريح وتلاحق الشرطة كذلك الباعة. والعديد من الاهالي في قريتنا يملكون كميات كبيرة من التين، والبيع للتاجر لا يعوض المصاريف والمجلس يطالب الشرطة والسلطات بايجاد اماكن خاصة لبيع التين لتلافي وقوع كوارث واخطار على حياة المواطنين الذين يقومون ببيع التين على الشارع وقد وقعت حالات دهس للاطفال، فمن المعروف أنه في ايام موسم التين يضطر اطفال مجد الكروم الى بيع التين على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد».

● ما هي الانجازات وهل كانت كما خططتم؟

ـ محمد مناع: ● تم بناء الجناح الثاني في مدرسة الشاغور بمساحة ١٢٠٠ متر مربع والمباشرة في بناء الجناح الثالث ١٦٠٠ متر مربع وسينتهي قريباً ● اقيم مركز لتأهيل المكفوفين والمعاقين ويضم حوالي ٣٠ شخصا ثلثهم تقريباً من خارج القرية. ● شق الطرق الزراعية وفرشها بالكركار للتسهيل على المزارعين ● لاول مرة في تاريخ مجد الكروم لا يستأجر المجلس غرف دراسية علما أن هناك ٢٥٠٠ تلميذ في مدارس القرية الاربع ● تم بناء مكتبة عامة بمساحة ٢٠٠ متر مربع فيها ١٢ الف كتاب ● شراء تراكتور لقص العشب الاخضر لملعب كرة القدم وزرع اكثر من ١٠٠ شجرة على جوانب الملعب. وتم انجاز المدرج في ملعب كرة القدم ● فتح صف للكهرباء والالكترونيكا في المدرسة الاعدادية وهذا النوع من الصفوف يشكل النواة لاقامة الكلية التكنولوجية في القرية والتي ستعد لخدمة واستيعاب الطلاب المهنيين في الوسط العربي ● تعيين عامل مختبر في المدرسة الاعدادية ● انجاز بناية جميلة وبالحجر اليابس هي عيادة «رعاية الام والطفل» في القسيمة وسيكون هذا الموقع مركزا لجميع المؤسسات في القرية ● تعبيد شوارع في القرية خصوصا التي تربط المدارس بمساحة ٣٠٠٠ متر مربع وتصليح شوارع داخل القرية ● تم تحديد السرعة على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد في القاطع المار جنوبي القرية الى سرعة ٧٠ كم ساعة حرصا على سلامة الاهالي ● مد خط مياه للري من بئر العين وحتى ملعب كرة القدم وبهذه العملية تم استغلال مياه البئر لري ما يقارب ١٥٠ دونما وري الملعب. بدلا من استعمال مياه (مكوروت) المخصصة للشرب وبهذا وفرنا على الاهالي عشرات الاف الاكواب. وامنا مصادر رزق جديدة ● مد شبكة جديدة للهواتف في القرية ● دفيئة حديثة في المدرسة للنباتات فيها «طاولة تشليش» حيث تنمو الاشتال خلال ٤٠ يوما بدل ثلاثة اشهر والهدف هو تعليمي، بالاضافة الى استفادة المجلس من بيع الاشتال. ● افتتحت بالتعاون مع مؤسسة نعمات روضة اطفال تحت السن الالزامي ● والانجاز الاهم هو انه كان لمجد الكروم في السابق ٦٢٠٠ دونم منطقة نفوذ، وأما اليوم فمنطقة نفوذ المجلس تقارب ٩٥٠٠ دونم وتمتد حوالي ٨ كيلو مترات حيث توسعنا شرقا وغربا. واما اكبر الانجازات فهو وحدة الاهالي.

● وما هي المشاريع قيد الاعداد؟

ـ أمامنا عدة مشاريع كتوسيع وترميم الشارع الرئيسي مع أرصفة، واشجار، وحدائق وانارة، والخرائط جاهزة ويكلف ٦٠٠ الف شاقل ● ملاعب رياضية في موقع المدرسة الثانوية الشاملة (الشاغور) بمساحة ٣ دونمات وتضم ملعبي تنس وملعبي كرة طائرة وملعبي كرة سلة وكرم قدم، وكرة يد وكرة القدم المصغرة مع مدرج، مسارات ركض، ومكان للقفز العريض والعالي ● اقامة بركة سباحة في موقع مدرسة الشاغور من الجهة الشمالية ● قاعة رياضية ضخمة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي حيث يتسع مدرجها وحده لـ ١٠٠٠ انسان مع حمامات ومراحيض، وستلبس جدرانها بالحجر اليابس، وسيتم افتتاحها خلال الاشهر الثلاثة القادمة. وهي بمساحة ١٣٥٠ م وبتمويل كامل من مؤسسة مفعال هبايس وفي موقع جميل ● اقامة وحدات سكن للمسنين العجزة والفقراء ● يعكف المجلس المحلي على تصميم وتخطيط المدخل الغربي للقرية حيث يضاء بالفوانيس المناسبة، وتغيير وتخطيط الاضاءة على امتداد الشارع الرئيسي الداخلي للقرية ● بناء خزان للمياه بسعة ١٠٠٠ متر مكعب بالقرب من الخزان القائم وقد بوشر العمل فيه وهو على وشك الانجاز ● بناء مئذنة وتلبيس الجامع بالحجر اليابس ● اقامة حدائق عامة في القرية ● العمل على تغيير شبكة المياه في القرية ● تجري الاتصالات المكثفة مع وزارة الاسكان لاقامة مبان للازواج الشابة ● شراء سيارة لجمع النفايات ● اقامة قرية رياضية وثقافية على مساحة ٧٠ دونما، وقد بوشر العمل فيها.

● وما هي النواقص لديكم؟

ـ هناك نواقص عديدة، ونحن نطالب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي باقامة معهد كبير يضم جميع الاولاد المعاقين في قرى الشاغور ● اقامة مسلخ لقرى الشاغور ● المساواة مع الوسط اليهودي.

● تغمر مياه الامطار اراضي مجد الكروم وتفيض على الشارع الرئيسي مما يعرقل حركة السير فماذا عملتم لحل هذه المشكلة وماذا كان رد الجهات المختصة؟

ـ لقد أعد المجلس الخرائط لتصريف مياه المطر، والمشكلة تخص الدولة فالشارع الرئيسي ليس لمجد الكروم، ومن المعروف ان موقع القرية منخفض ومياه قريتي دير الاسد والبعنة والقسم الغربي من كرمئيل تصب في مجد الكروم، مما يحدث أضرارا جسيمة للاراضي، وتغمر المياه الشارع الرئيسي. وفي اجتماع في ٨٨/٢/١٧ مع متصرف لواء الشمال في وزارة الداخلية، استجاب لطلبنا بضرورة عقد اجتماع لكل الجهات المختصة من اجل تنفيذ العمل وحل المشكلة خلال هذا الصيف.

● وما هو الحل المقترح؟ ومن سيدفع التكاليف؟

ـ كان الاقتراح حفر قناة لتصريف المياه تمر قرب متنزه القرية من الشرق ومن الناحية الجنوبية للشارع وحتى موقع (القرار) وادي الشاغور وهو مدخل مستوطنتي (غيلون وتسوريت). وهناك ثلاث جهات عليها تقع مسؤولية تنفيذ المشروع وهي دائرة الاشغال العامة «ماعتس» ووزارة الزراعة ووزارة الداخلية، والمجلس المحلي مجد الكروم وستساهم كل جهة بربع التكاليف وهي مليون شاقل.

● هل توجد شبكة مجاري في القرية؟

ـ قضية مشروع المجاري قضية اساسية وحتى الان لا يوجد لدينا مشروع مجاري، ونحن لن نبدأ بالمشروع حتى نضمن التصريف الخارجي. فحتى اليوم لم يجر استيعاب مياه المجاري لقرى الشاغور كلها، والسبب هو عدم وجود بركة لاستيعابها، وعندما طرحنا الحلول واقترحنا المواقع ووافقنا عليها، لم توافق السلطات بهدف العرقلة. فالخرائط والتخطيط للمشروع جاهزة وفي الوقت الذي تقرر فيه السلطات البركة النهائية وتعطي الميزانيات اللازمة فسنبدأ بالمشروع».

● ما هي مصادر تمويل المشاريع؟

ـ «من مفعال هبايس الذي يساهم بقسط كبير في تمويل المشاريع، ومن الضرائب، والاعمال التطوعية على قلتها. وفي ٨٧/٧/١ سن قانون يعطي صلاحية للمحاكم بشأن البت في قضية المسجون وطالبت بتحويل قسم للعمل لدينا واستجيب لطلبنا. فحولوا لنا مقاولا يلم بالبناء، وانجز لنا اعمالا تقدر باكثر من عشرة الاف شاقل. كذلك توجهنا لمصلحة الاستخدام ومكاتب العمل بطلب تشغيل عمال عاطلين عن العمل في المجلس، واستجيب لطلبنا وقام مكتب العمل في القرية وكرمئيل بتحويل عشرة عمال للعمل في المجلس على حساب الوزارة والمجلس يدفع فقط الشروط الاجتماعية».

● ما هو وضع المدارس وماهي النواقص؟

ـ «كما ذكرت فوضع المدارس «لابد مقبول، والمدارس حديثة والغرف عصرية وهناك عشرات الكراسي والطاولات مخزونة فائضة عن الحاجة وما زالت بورقتها» وادخلنا الكثير من الترميمات على المدارس بحيث ان مدرسة (عمر بن الخطاب) في القرية حصلت على لقب المدرسة الجميلة والانيقة في الوسط العربي، ومن الجدير بالذكر ان مدارس مجد الكروم تحمل اسماء، مثل «الشاغور» و«عمر بن الخطاب» و«السلام» علما ان غالبية المدارس في قرانا ما زالت تسمى (أ، وب، وجـ) وكذلك حصل مجلس مجد الكروم المحلي على شهادة النجاعة في العمل من قبل وزارة الداخلية وسيحصل على جائزة مالية لانه لم يكن لدينا أي عجز مالي وبهذه الجائزة سنقيم بناية للمجلس المحلي بتكاليف ٣٠٠ الف شاقل حيث ان المجلس الحالي في بناية مستأجرة».

● ما هو دور الجبهة على الصعيد السياسي والوطني في المعركة وما هو رأيك حول تجربة الادارة الجبهوية؟

ـ «أولاً نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، يفرحنا ما يفرحه ويؤلمنا ما يؤلمه، وتطالب العالم أجمع وخاصة حكومة اسرائيل، الاعتراف بحقوق شعبنا العادلة وعلى رأسها الدولة الفلسطينية المستقلة، والكف عن المجازر التي ترتكبها ضد شعبنا في المناطق المحتلة، وأقولها باختصار واعتزاز لا بديل عن دور الجبهة في قيادة الجماهير، وأهمية دورها خصوصاً في الظروف الراهنة، ومهما حدث وصار من اشكالات وخلافات، فايماننا مطلق بانه لا بديل عن طريق الجبهة، والتجارب علمتنا ان الحزب الشيوعي هو عمودها الفقري، ولولاه، لكان سيصيبهم ما أصابهم في بلاد شمال افريقيا الذين نسوا اللغة الاصلية، والحزب حافظ على الهوية القومية».

● محمد مناع ●

وبعد اللقاء في المجلس المحلي نخرج في جولة للاطلاع على المشاريع، تحت زخات المطر، وكما يقال «فالحكي مش مثل الشوف». واني اقترح على جماهيرنا العربية وبالذات العربية الدرزية ان تؤم مجد الكروم لمشاهدة القاعة الرياضية فقط، ولتتأكد ان الخدمة في الجيش لا تجلب التطور والمساواة وانما المصائب والتخلف، فيكفي للمقارنة أن في بيت جن ٣٦ غرفة مستأجرة».

هذه هي مجد الكروم القلعة الشامخة، حيث ٩٠٪ من إهاليها عمال، وفيها الان ٨٥ طالبا جامعيا يقدم المجلس المحلي لهم، وللسنة الثالثة على التوالي، المنح والمساعدات المالية».

تمنيت للاخ محمد مناع ونائبه علي حريكة ولمجلس مجد الكروم النجاح في مهامهم. وما رأيته زاد قناعتي اكثر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي البوصلة والمرشد الذي لا يخيب الامال، ومن سار على الدرب وصل.

من يمسكون به يخرج على نقالة

● بقلم: نسيم أبو خيط ●

حين لمحت، طلعة « بنير » وهي تتراقص مع خطاه التي كان يستحثها ليلحق بالباص، طافت بمخيلتي ذكريات الزمالة التي قضيناها معا في مقاعد الدراسة. لمحني داخل الباص واقبل نحوي وجلس الى جانبي على المقعد. شعرت، للحظة، بأن زيه العسكري يسدل حاجزاً بيني وبينه، خصوصاً تلك النجوم التي تحط على كتفيه. لكنه بادرني كمن يواصل حديثا انقطع لتوه:

ـ أتدري كم تزن بدلتي العسكرية هذه ؟ أخال أنها أثقل من دبابة! ولم ينتظر جوابي . بل تابع:

ثلاثة أسابيع ، يا صديقي ، قضيتها في الخدمة الاحتياطية وأنا أعيش في جحيم ! أتساءل ، ماذا جرى لنا ؟ لم أتخيل في أسوأ أحلامي أن يكون مصير كل صبي يمسك به الجنود في المناطق المحتلة هو الخروج محملاً على نقالة ! إلى أين وصلنا ..

ـ الا ترى بأنك تبالغ ؟! ـ قال الجالس خلف مقعدنا

ـ لو لم أر بعيني لما صدقت!

ـ كفاك يا هذا المرء تخطف لك حجرا هناك ؟ ـ قال الواقف بين الكراسي.

ـ بلى ، رجمنا .. وأمسكنا بعضهم . ولكن ما الحاجة الى تكسير عظامهم ؟

ـ أراك تتعاطف معهم ـ قلت أنا.

ـ ليس الأمر بهذه البساطة . فأنا على يقين بأنهم لن يهدأوا قبل إجبارنا على احترام حقوقهم . فما الداعي لشراء عدائهم بسياسة العصا!

ـ أراك تتحدث بثقة ..

ـ نعم ، فهم منظمون موحدون وأصحاب حق . ونحن لا نملك أيا من هذه المقومات.

٢ ـ أتسخر مني يا ابن الـ ...

بعد أن اقتحم الجنود بيته واقتادوه ، مع عدد من أمثاله في الحي ، فتحوا معه حوارا على مستوى الوضع والمقام:

ـ هيا اشتم ياسر عرفات ..

ـ ولماذا أشتم شخصا لم يؤذني؟

ـ قلت لك اشتمه ، يعني ..

ـ أتشتم أنت بيرس ؟

ـ أشتم، هاك : ... ... (شتيمة غير صالحة للنشر). هيا اشتم عرفات !

ـ أتشتم شمير ؟

ـ أشتم، هاك: ... ... (شتيمة اخرى).. هيا اشتم عرفات

ـ أنا لا أشتم عرفات !

ـ لماذا ؟

ـ قلت لك السبب.

ـ أتسخر مني يا ابن ال (... ...) وانهال عليه!

٣ ـ غيل سدان

حين رفع الجيش حصاره عن مدينة قلقيلية المحتلة وفك الطوق الذي دام ١٧ يوما ، وبعد أن اطلعنا على الدمار الذي ألحقه الجنود بالعديد من المنازل ، تبرع أحدهم بالإتصال مع محرر قسم الشؤون العربية في التلفزيون الإسرائيلي ، غيل سدان:

ـ هالو ، أدون سدان ؟ ، بودنا أن ندعوك لمشاهدة الدمار الذي ألحقه المستوطنون والجيش بعدد من المنازل في قلقيلية ..

ـ حسب المعلومات التي وصلتنا من « صاهل » لم يدخل قلقيلية أي مستوطن ، ولم يقم الجيش بأي عمل تخريبي ..

ـ نقترح عليك أن ترى بعينيك وتتأكد من أن معلوماتك مغلوطة ..

ـ أنا أميل إلى تصديق الناطق العسكري في هذه المرة ..

ـ ولا تريد أن تخرج إلى قلقيلية ؟

ـ لن أخرج .

وهكذا تختفي الشمس بعباءة ..

المخرج السينمائي الكبير، يوسف شاهين، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

شكرا لابطال الانتفاضة.. فقد علمتموني الشجاعة والتكتيك



● يوسف شاهين ●

*** في مدينة حيفا تعرفت على القضية الفلسطينية * في عام ١٩٦٧ حصلت عندي الصحوة وبدأت اطرح أسئلة * العدو نجح في اختراقنا * افلامي تستند الى التجربة الملموسة والميدانية فقط * «العيال دول ادونا شعور باننا في مرحلة تاريخية على ابواب النصر» * صبرنا اكثر من اللازم * كل فيلم ليوسف شاهين يجب ان لا يعرض في مكان ما ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● في غابة الافلام السينمائية العربية التجارية الرخيصة، التي لا ترى النور الا وقد ضمنت هزات البطون واغاني الجنون وروايات الضحك على الذقون، يشمخ يوسف شاهين مخرجا سينمائيا عملاقا، يتميز بمدرسته الفنية الراقية التي جعلت منه مخرجا عالميا من الدرجة الاولى. ويتميز بمواضيع افلامه الملتزمة بالانتماء السياسي - الاجتماعي - الطبقي الواضح الى جانب جماهير شعبه الكادحة معاديا لقوى الظلم والاستبداد والاستغلال، وغني عن البيان انه من خلال هذا الموقع اتخذ موقفا مؤيدا بنشاط وفعالية لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة ومعارضا بارزا لاتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية التي اجهضت دور مصر في دعم ذلك النضال.

لقد التقيته في العاصمة اليونانية، أثينا، اذ جاء ليشارك في رحلة «سفينة العودة» الفلسطينية سوية مع زميله المخرج السينمائي المصري علي بدر خان، والفنانة المصرية المعروفة بمواقفها الوطنية النضالية، محية كاريوكا. وكان قد حضر متضامنا الممثل نور الشريف وزميله طه سامي اللذان اضطرا الى العودة الى مصر لارتباطهما بعمل مسبق ولكنهما حضرا لثلاثة ايام الى قبرص معربين عن تضامنهما الكامل مع «سفينة العودة».

التقينا الفنانين الثلاثة خلال المظاهرة التي نظمتها لجنة التضامن اليونانية احتجاجا على جريمتي ليماسول (اغتيال ٣ فلسطينيين وتفجير «سفينة العودة»). ولفت نظرنا اليهم الهتافات الحارة التي اطلقتها محية كاريوكا خلال المظاهرة (انظر الصورة) ضد «امريكا الانتيكا» و«الصهيونية والرجعية». لكن التعارف العميق تم في الفندق في ساعات الصباح الباكر: «وانا محبش اللقاءات الصحفية الا الصبح»، قال يوسف شاهين.

● حيفا، كانت البداية ●

كان سؤالنا الاول للاستاذ شاهين عن بداية علاقته بالقضية الفلسطينية؟ فأجاب:

- كان ذلك في العام ١٩٤٦. كنت في السابعة عشرة من العمر. وتوجهت للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية.

■ «الاتحاد» - أهناك درست الاخراج السينمائي.

□ جواب - اجل وقد عدت لاكون أصغر مخرج سينمائي في تاريخ السينما.

■ «الاتحاد» وهل في امريكا تعرفت على القضية الفلسطينية؟

□ جواب - لا تعرفت عليها في قلب فلسطين. فقد مرت الباخرة من ميناء حيفا، ورست هناك يوما واحدا. حين نزلنا من الباخرة رحت اتجول في الشارع. واذا بمجموعة من الناس يتظاهرون. سألت عن الامر. فقالوا لي - انها اعمال شغب. لم اقتنع. فقد شاهدت «الجنود الانجليز» يقمعون المظاهرة. وهؤلاء الجنود اعرفهم من مصر فهم الذين يستعمرون بلادنا. وقد تصرفوا ضد شعبنا المصري بالطريقة نفسها. ولذلك شعرت في الحال ان هؤلاء المتظاهرين اقاربي، وانا واياهم في خندق واحد.

● العصفور هو فلسطين ●

■ «الاتحاد» - في بداية حياتك الفنية لم تتناول في افلامك القضايا السياسية والوطنية، فكيف انتقلت الى مرحلة «الفيلم السياسي»، ان جاز التعبير ومتى؟

□ جواب - في الحقيقة ان الادراك السياسي انطبع في حال عودتي الى مصر. فقد كانت تلك مرحلة الثورة وعبد الناصر، والقضية الفلسطينية احتلت حيزا اساسيا من حياتنا في ذلك العهد. ولكن تلك الفترة تميزت بشعور الانسان المصري ان هناك قائدا نثق به يقوم بالمهمة من اجلنا. لم نطرح الكثير من الاسئلة. عالجنا أمورنا اليومية من منظار ناقد بسيط. لم نخض في القضايا الكبرى. يمكنني القول حتى انني لم اتدخل بالسياسة يومها.

■ «الاتحاد» - ومتى حصل التطور؟

□ جواب - انا لا أسميه التطور تحسب انما الصحوة. ولقد حدث ذلك في العام ١٩٦٧ اثر النكسة. عندها بدأنا نطرح الاسئلة. فقد احتل قسم كبير من ارضنا. وقتل العديدون من ابنائنا. فاين الكلام عن قوتنا وجبروتنا. من الذي كذب علينا ولماذا؟ وعشرات الوف الاسئلة الاخرى طرحت بشكل حاد وعنيف في الشارع. وقد احدثت عندي التحول.

■ «الاتحاد» - وكيف انعكس ذلك في افلامك؟

□ جواب - عمليا، انعكس ذلك في كل افلامي التي اخرجتها بعد العام ١٩٦٧. فأنا ارى أن القضية الفلسطينية هي رمز لحياتنا كلنا في العالم العربي. القضية الفلسطينية هي في طبيعة الدمقراطية وفي صميم قضية التسامح بين الاديان.

■ «الاتحاد» - ماذا تقصد؟

□ جواب - أقصد ان القضية الفلسطينية هي المحك الاساسي لكل نظام او فرد عربي، فاذا اردت ان اعبر عن موقفي سلبا او ايجابا من نظام معين اجد القضية الفلسطينية اساس هذا الموقف. به اقيس مسألة الدمقراطية. وقضية الحريات والتعبير والخ.. والعدو يعرف ذلك ويسعى لاختراقنا لخنق صوتنا. لقد وصل الى داخلنا.

■ «الاتحاد» - كيف؟

□ جواب - لا اريد ان اقدم مثلا مصريا. سأقدم مثلا آخر من لبنان. اتدري؟ قبل ان تقوم اسرائيل باغتيال المناضل الفلسطيني ابو علي حسن سلامة في بيروت، بيوم واحد كنت اركب معه في سيارته. في اليوم التالي قتلوه. هذا امر فظيع.

■ «الاتحاد» - لنعد الى القضية الفلسطينية في افلامك.

□ جواب - بالطبع. ان فيلم «العصفور» هو القضية الفلسطينية بعينها. بالنسبة لي اعتبرته فيلم - عودة الابن الضال. اظهرت فيه كيف تتفرتك العائلة العربية وكيف يجب ان تتوحد وراء الهتاف او القرار الاجماعي للشعب الذي قال - «حنحارب». فان هذه الكلمة كانت الرد على النكسة. وعلى استقالة عبد الناصر، ثم كان فيلم «صلاح الدين» الذي عكست فيه الوعي السياسي والادراك العميق لقرار الحرب.

● ممنوعات ●

■ «الاتحاد» - لقد منع السادات عرض فيلم «العصفور» في حينه. لماذا؟ وهل ما زال هناك حظر على افلامك؟

□ جواب - ان هناك حظرا على افلامي باستمرار. ان لم يكن في مصر ففي مكان آخر. و«العصفور» واحد منها، والسبب معروف. مضمون هذه الافلام يتناقض وافكار حكام الدول العربية. وقد يحتمل بعضهم هذا التناقض. ولكن الغالبية ترفضه وتقاومه.

■ «الاتحاد» - لقد شاهدت فيلم «العصفور» على شاشة التلفزيون السوري قبل بضعة اسابيع.

□ جواب - «العصفور» بالذات نجحنا في عرضه في التلفزيون المصري أيضاً. ولكن لهذا حكاية طريفة احب ان احكيها لك. لا ادري ان كنت تذكر ان وزير التعليم والثقافة كان يوسف السباعي. وهو الذي قرر عدم عرض الفيلم. وقد شاهد الفيلم في بيروت صديقي الصحفي محمد العطيفي. وجاءني وقال لي انه فيلم رائع. ولا ادري لماذا يمنعون عرضه. فقلت له - كلم يوسف السباعي في الموضوع. ولكن احدا لم يكن يقدر على مخاطبة السباعي. وجاء يوم قتل فيه السباعي وعين بدلا منه وزيرا صديقي العطيفي. فذهبت اليه يوم تعيينه، وقلت: اقدم لك هدية مباركة بمناسبة تعيينك وزيرا. فسألني وما هي الهدية. فقلت له: هذا هو فيلم «العصفور» الذي شاهدته في بيروت واعجبك. اعط تعليماتك بأن يعرضه التلفزيون. فقال اقبل الهدية ولكن اعطني مهلة يوما او يومين. فقلت: لا مجال للامهال. فهذه هدية اقدمها لك الليلة. ولا ينبغي تأجيلها. اذا كنت تقبلها فعلا تفضل واعرض الفيلم الليلة. وهكذا كان. عرض بدون سابق انذار او اعلان. ولقد فوجيء به الناس، وهناك من لم يشاهده لانه لم يعرف بالامر، وثارت ضجة. وكانت تلك هي المرة الاخيرة التي يعرض فيها فيلم من اخراجي على شاشة التلفزيون المصري.

■ «الاتحاد» - اسمح لي بسؤال مالي، اذا كانت افلامك لا تعرض. فمن اين تجد التمويل لها؟

□ جواب - قد تستغرب. ولكني لست مثل الآخرين. انا لا احب الفخفخة ولا اقدر عليها. أعيش على قدّي. لا املك سيارة. أجرتي أضعها في تمويل الفيلم. ودائما ابحث عن شركاء في انتاج افلامي. واقتنع بما يأتي من ربح الفيلم البسيط واكتفي عمليا بما يكفيني من العيش المتواضع ويضمن لي انتاج الفيلم القادم لا اكثر.

■ «الاتحاد» - انتفاضة الشعب الفلسطيني أحدثت هزات كثيرة على الصعيد السياسي والوطني في العالم العربي. فما هو اثرها في الناحية الفنية؟

□ جواب - اولا انا اكره كلمة انتفاضة، انني اعتقد ان ما يجري عندكم هو ثورة حقيقية مستمرة. وهي اكبر من أي عمل فني. انها لا تحتاج لمن يركب الموجة انما تحتاج الى من يدرس الظاهرة وعملها ويستفيد منها في مختلف الجبهات. انها تحتاج منا ان نجد شكلا من اشكال المشاركة فيها. وعدم الاشتراك هو امر. افضل ان لا اسميه فيكتب وينشر.

■ «الاتحاد» - لماذا؟

□ جواب - لنكتفي بالعمل الآن.

■ «الاتحاد» - في لقاء مع زميلك نور الشريف قال ان الفنانين المصريين يعدون لعمل ما تضامنا مع الانتفاضة وان هناك مسوحا فنية لهذا العمل.

□ جواب - أجل. اننا نعمل على القيام بعدد من النشاطات الشعبية لاطلاع اوسع قطاع من الشعب على حقيقة ما يدور في هذه الانتفاضة. فالناس لا تعرف كل شيء. والعمل الذي قصده نور الشريف هو المهرجانات الفنية التي تقام حاليا في مصر وفيها تعرض مشاهد تمثيلية واغان وطنية ويظهر عدد كبير من الفنانين المحبوبين.

■ «الاتحاد» - وهل هنالك قطاع واسع من الفنانين الذين يشاركون في مثل هذه النشاطات؟

□ جواب - أجل، وهذا امر يثير الاهتمام، يا اخي. «العيال دول - يقصد اطفال الانتفاضة - ادّونا شعور باننا في مرحلة تاريخية. هي المرحلة ما قبل الاخيرة من النصر.

■ «الاتحاد» - الم تستوح من الانتفاضة فكرة لفيلم جديد؟

■ جواب - هنالك صعوبات جدية في هذا الموضوع. فأولا انا عندما افكر في فيلم معين لا يجهز عندي الا بعد سنتين. وثانيا انا لا اكتب الا من الخبرة الشخصية الملموسة ومن التجربة الميدانية. انا لا اكتب شعارات. خذ مثلا ذلك الطفل الذي يحمل حجرا ويقاوم جندي الاحتلال المدجج بالسلاح. «نفسي اوصل لو واسأله عن سر شجاعته». فلو سألتني كيف نجح هذا الطفل في ان يهز «العواجيزه اللي ماسكين الحكم في اسرائيل». «دول الاغنياء اللي مش عارفين يعملوا ايه والا ايه».. لن اعرف تقديم جواب وثيق متكامل يجعلني ابني قصة فيلم. ولكن من دون شك ستؤثر الانتفاضة فينا كثيرا.. ستعلمنا كثيرا.

■ «الاتحاد» - لو اتيح لك ان تتوجه بالكلام الى ابطال الانتفاضة. فماذا تقول لهم؟

□ جواب - اقول اشكركم على انكم علمتموني الدرس الحقيقي في الشجاعة اولا وفي التكتيك ثانيا. كيف تجلت عندكم هذه الوحدة من غزة الى جنين؟! كيف نجحتم في تهزئة جيش ١٩٦٧؟! كيف صنعتم ثورة قلبت كل الموازين في حياتنا وتقاليدنا.. نحن جيل الانتظار و«الصبر مفتاح الفرج» لقد قلتم لنا بصراحة وروعة - «صبرنا اكثر من اللازم. زهقنا من الصبر». وهذا صحيح. «نريد حريتنا حالاً.» وهذا صحيح. ان هؤلاء الشباب هم الذين حلمت بهم وانا اخرج فيلم «الوداع يا بونابارت» فقد انهيت الفيلم بمشهد يسير فيه الشاب وحده في الصحراء والجميع يوجه له اصبع الاتهام. اردت ان استفزه ليعطي الحل فالقضية بيده هو وحده، وكذلك في فيلم «اليوم السادس»، الذي سرقه الاسرائيليون وعرضوه دون علمي في مهرجان القدس. في هذا الفيلم أيضا ابقيت الشاب وحده ليمسك الخيوط بيده ويقرر ثورة على فئة البرجوازية الارستقراطية الثرثارة التي تضيع وقتها بشكل «مؤدب وجميل ومريح» في الصالونات الثورية، هؤلاء الناس اسميهم «جيل الحمير». او فئة او طبقة الحمير. وجعلت الشاب يثور عليهم، وها هم ابطال الضفة والقطاع يحققون حلمي. وانا اتمنى ان اكون مثلهم، ببساطتهم ووضوحهم. اولئك الذين يتخذون قرارا شجاعا وحاسما. ولا يهمجعون انما يفعلون.

● محية كاريوكا تهتف في مظاهرة أثينا تضامناً مع الانتفاضة - «امريكا يا انتيكا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الحمير العربية والحمير اليهودية

● بقلم: فريد غانم ●

□ قد يصّح الحكم ان من السمات التي تميّز اليهود عن العرب، في العقد التاسع من القرن العشرين في بلادنا هذه، كون العرب يقتنون الحمير ويستخدمونها وسيلة نقل ناجعة. خصوصاً في الزقاقات الضيقة والشوارع المزفتة - بفضل حكام اسرائيل سوّد الله وجههم، مثلما سوّد مستقبلهم.

وانك لا تجد وزيراً في دولة الزفت والحليب والعسل راكباً حماراً، حتى وان كان من نوع «فولفو - ٨٨». فالشركات الاحتكارية الغربية، بكل التطور والتدهور المترتبين على جشعها الرأسمالي، لم تفكّر مطلقاً في اختراع الحمير العصرية. وظلت الحمير، في شرقنا العابق بالتاريخ، حكراً على الفلاحين وأهالي القرى - وحظراً على العرب.

وحتى لا يساء الفهم لا مناص من تذكير العنصريين المستعلين ان حمير «ابي الانبياء» ابراهيم الخليل، كانت احد مركّبات ثروته التي منحه اياها الرب الاله. ولكي افوّت على المصطادين في الماء العكر الفرصة لا بد من الاشارة الى ان اقتران الحمير بالفلاحين العرب (وكاتب هذه السطور ابن عائلة فلاحية عربية) لا يعني انحطاطهم وانما عكس ذلك تماماً. وليس صدفة تسمية الأتان (انثى الحمار) ب «النجيبة». والنجيبة هي الذكية، التي «تلقطها على الطايره».

ومهما يكن من امر، ومهما يصح او لا يصحّ الاستناد على الميثولوجيا التوراتية لرد صاع العنصريين صاعين، فان لملازمة الحمير بالعرب، في هذا العقد وفي هذه البلاد، خلفية اقتصادية - اجتماعية - سياسية - تاريخية بحتة. والأدهى من ذلك ان لها ابعاداً، وان تكن هامشية، على ما يجري في شرقنا.

غير انه ليس من المستبعد، اطلاقاً، ان يكون زعماء الحركة الصهيونية في فلسطين الانتدابية قد امتطوا الحمير الخضر والسمر، وبالتالي ليس اسهل من ان يجمح الخيال بنا فنرى رئيس الحكومة الحالي، بسحاق شمير، يركض خلف حماره او أتانه عندما كان يافعا في صفوف حركته الارهابية.

ويجوز لنا، بعد هذا كله، ان نعتقد بوجود حمير عرب وحمير يهود في تلك الحقبة. وقامت اسرائيل وصار سلاح الطيران بقرة مقدسة وظلت الحمير حكراً على العرب. ويحق لكهانا وصحبه ان يسنّوا بجد ربيع الهيم لنسف فرص الغرام بين اي حمار عربي وأية أتان يهودية.

فاذا كان قيام اسرائيل، وارتباطها الروحي والتكنولوجي بالغرب، عاملاً مأساوياً في بعض جوانبه فان عزوف اليهود عن الحمير ينطوي على بعد مشيّن، وان يكن هامشيا.

لكنّ لعزوف اليهود عن الحمير، خُضرها وسمرها، اناثها وذكورها، بركةً يصعب تجاهلها.

ففي لبنان، قبيل اضطرار الجيش الاسرائيلي الى الانسحاب حتى «الحزام الأمني»، كان للحمير قولها الفصل. فكم من حمار مفخخ نسف حواجز عسكرية وقوافل جند جيش الدفاع الاسرائيلي («تصاهل») وجيش «الدفع» الاسرائيلي («تصادل»).

وفي ذلك العام تعمق الحقد الرسمي الاسرائيلي على الحمير حتى صارت تظهر في كوابيس الجنرالات والضباط.

وفي الشهر الثاني من انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة كان للحمير العربية قول فصل: حمار في مخيم شعفاط (شمالي القدس المحتلة) كان يستغل «حمرنته» ليصول ويجول، على الرغم من حظر التجول.

وكان الحمار المذكور - «بعيد عن القارئين» - يغادر المخيم المحاصر الى قرية عناتا المجاورة. فيملأ أهلها «خرّج» الحمار بالمؤن، خصوصا، حليب الاطفال، ويتهرونه. وكان الحمار يعود من حيث اتى، متستراً «بحمرنته» وضاحكاً على ذقون العسكر والبوليس. وفي مخيم شعفاط كان الأهالي ينزلون الحمولة ويطلبون من حمارهم النجيب ان يعيد الكرّة.

وفي مساء أحد ايام الانتفاضة اشتبه الجنود بالحمار، فانتهروه، بالعبرية والعربية المكسّرة. لكنه لم يرتدع، ولعله لم يفهم.

لكن الجنود استعظموا ان ينتهك حمار شعفاط نظام حظر التجول وان يدوس على اوامرهم. اطلقوا عليه الغاز المسيل للدموع وأخذ الجنود في دفعه. فركل الجندي ركلة مزدوجة وطرحه ارضاً.

وصدر حكم الاعدام، على الفور. اطلق احدهم الرصاص على رأس الحمار فصرعه. وسال حليب أطفال شعفاط على الكرة الارضية.

والواقع ان هذه الرواية كانت موضع سين وجيم لأكثر من اسبوع. وبعد الفحص والتمحيص والتحقيق اتضح لنا ان حماراً آخر في شعفاط أصيب بجراح، جراء اصابته برصاصة. لكننا لم نتوصل الى جواب حاسم عن سبب جرحه او المهمة التي كان يقوم بها.

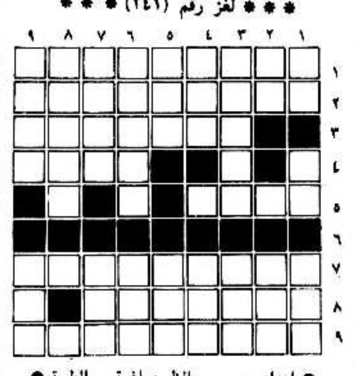
وتبقى لهذا الحادث ذيول كثيرة. فماذا لو ان حكم الاعدام، بدون محاكمة، صدر بحق حمار يهودي ونفذ ميدانياً. هل كانت جمعية الرفق بالحيوان في اسرائيل ستثير ضجة؟

ولماذا يلتزم المستشار القضائي للحكومة صمت القبور ولا يصدر أوامره لمنع تنفيذ الحكم، بدون محاكمة، بالحمير العربية؟

حتى الحمير يعرفون الجواب!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤١) * * *



● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي:
١) رئيس فرنسي راحل
٢) رسام فلسطيني راحل
٣) من اسماء الله الحسنى
٤) العذراء
٥) علم مذكر
٦) .....
٧) قائد سوفييتي
٨) بياض البيض + تلال
٩) صوت الحمام + يلبس فوق الملابس

عمودي:
١) هجم - بيت العصفور - مدينة فلسطينية
٢) متشابهان + صبي
٣) عكس نساء + د - وجهة نظر
٤) نصف يوم - رطب
٥) بيت - ديوان لسميح القاسم
٦) بجيره - ذهب
٧) غ + عاش طويلاً - من المشروبات
٨) مقاطعة
٩) طري + م - من الحبوب

* * * حل لغز رقم (٢٤٠) * * *

افقي:
١) طارق بن زياد + هجرتك
٢) نابليون بونابرت + ن
٣) القوي - ورداد + م
٤) صب - تن + تنفي
٥) ا ي ل ف ر
٦) لا - زا - نون
٧) .....
٨) عيرت اللي معاك + حلم
٩) الميزان - الاطلال
١٠) روما + كي - انت الحب + ع
١١) جبري - اميمة + اضرب
١٢) بناء - هاء - لو + وفاء
١٣) رجاء - مل + بور

عمودي:
١) طن - حار + جبر
٢) أ أ + المكر + يلوم + جن
٣) رب - رمم + ب أأ
٤) ق ل أ ي - تيار + أأ
٥) ب ي ل - ازكي
٦) نوق + مال - لاي
٧) زنوبيا + جبن - أ أ
٨) يبي - امه
٩) او - تفز - ينام
١٠) دنون + ار - علت + ملم
١١) تراه - أأأ - هول
١٢) جبان - ك + طلاء + ب
١٣) ر ر + لف - حل + واضح
١٤) ت ت + تقيم - لا + بر + قر
١٥) كن - ملعب - وو

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٢/٢٦)

● ٤،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٤،٣٢ - مسلسل
● ٥،٢٠ - مجموعة اغان
● ٥،٣٠ - الفيلم العربي
● ٧،٢٠ - استعراض برامج
● ٧٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨،١٥ - اخبار (بالعبرية)
● ٩،١٥ - برنامج ترفيهي
● ١٠،١٥ - «احزر من سيأتي للعشاء» فيلم سينمائي
● ١١،٤٥ - «القريد هتشكوك يقدم»
● ١٢،١٠ - اخبار

(السبت ١٩٨٨/٢/٢٧)

● ٤،٠٠ - مسلسل فكاهي
● ٤،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٤،٣٢ - «سنوات جان جاك روسو الاخيرة» فيلم فرنسي
● ٦،٠٠ - «عالم القوى الخارقة» مسلسل وثائقي
● ٦،٣٠ - مجلة التلفزيون
● ٧،٠٠ - برنامج ترفيهي فني
● ٧،٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٠ - «عائلة كوسبي»
● ٨،٣٠ - برنامج فني
● ٩،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
● ٩،٣٥ - رياضة
● ١٠،٣٥ - «شارما وما خلفها» فيلم تلفزيوني كوميدي
● ١١،٣٥ - اخبار

● تعزيـة ●

الى سميح بلال والعائلة بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عبد الرحمن ظاهر والعائلة - الطيبة

نعي واستنكار





بقلوب ملؤها الحزن والأسى ومشاعر السخط والاستنكار على الجريمة البشعة التي راح ضحيتها صديقنا المأسوف على شبابه عرفان معروف عون الله، نتوجه لأهل الفقيد بالعزاء، ونطالب الشرطة بالعمل الجاد على انهاء التحقيق بسرعة وجدية وانزال اقصى العقوبة بالمجرمين والعمل على مكافحة مثل هذه الاعمال بشكل فعال وجدي.

كما ندعو الى تفعيل اللجنة الشعبية ونحن اهالي الناصرة والجهات المسؤولة الشعبية والرسمية من اجل مكافحة هذه الظاهرة وغيرها من ظواهر الفساد لتكون قوة ضغط على اجهزة الحكم التي تطلق ايدي امثال هؤلاء لينال المجرمون عقابهم الصارم والرادع. وكلنا يقين بوعي اهالي الناصرة ويقظتهم وقدرتهم على قطع خط الدم الذي تسعى هذه الأجهزة الى مده.

الرحمة والغفران للفقيد والصبر لأهله والحكم الرادع للفاعلين.

أصدقاء المرحوم عرفان معروف عون الله

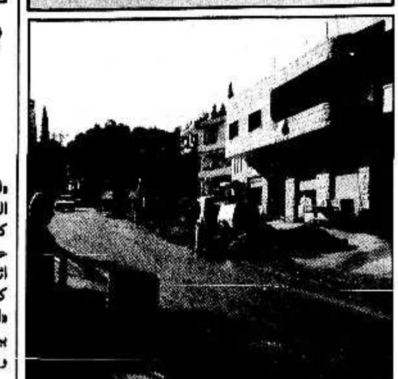
نداء الى اهل الخير

تعرض العامل خالد محمد اغبارية من قرية مشيرفة (اب لستة اولاد) عام ١٩٧٤ لحادث طرق مروع. وبعد صراع مرير مع الموت طال ستة اشهر بقي مشوها تماما. اذ فقد احدى عينيه وانفه وفمه وفقد النطق والقدرة على ابتلاع الطعام. وهو يتغذى من انبوب زرع في معدته ويتنفس من ثقب في حنجرته. وبعد فحوصات عدة ظهرت امكانية لاجراء عمليات جراحية له لاعادة بعض القدرة على النطق وتناول الطعام بشكل طبيعي. وستكلف هذه العمليات حوالي ٤٠ الف دولار. ولذا نتوجه لاهل الخير لمد يد العون لهذا العامل البائس حتى يمكن انقاذه.

للتبرع رقم حساب (٢٣٧١٠٧) بنك العمال - ام الفحم.

اللجنة المبادرة

الكلاب تنبح والقافلة تسير..



● جانب من مشروع شبكة المجاري التي تقوم بلدية الناصرة بتنفيذه في حي الصفافرة، وهو واحد من أكثر من عشرة مشاريع تطوير ضخمة يجري تنفيذها حاليا في الناصرة، الامر الذي هو بقدر ما يثلج صدور اهالي الناصرة والناس الشرفاء يغيظ الحاقدين الافاكين فيبثون اكاذيبهم السامة.

اللجنة الشعبية في يانوح تصر على إنتخاب مجلس محلي مستقل للقرية

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ أصدرت جبهة يانوح الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي أمس الاول الاربعاء (٢٤ـ٢ـ٨٨) ردا على قرار وزارة الداخلية تعيين لجنة تحقيق لتقصي الحقائق في المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وجاء في المنشور: «قررت وزارة الداخلية تعيين لجنة تحقيق لتقصي «الحقائق» في المجلس الاقليمي مركز الجليل وكان الوزارة التي قررت في سنة (١٩٨٦) تأجيل الانتخابات لهذا المجلس، الامر الذي ذقنا وأحسسنا نتيجته المرة نحن المواطنين، لا نعرف ما هي حقيقة ما برمجته السلطة لتفجير هذا المجلس. إننا نحمل الوزارة المسؤولية عن تردي الاوضاع والأزمة التي يتخبط فيها المجلس، وقد قال لنا حاكم لواء الشمال عندما إلتقيناه اخيرا ضمن وفد اللجنة الشعبية للقرية» انا، أي الحاكم، الذي قررت أن أمدد فترة عمل المجلس الحالي.»

وعلى ضوء التجربة المرة لجماهيرنا العربية من تعيين مثل هذه اللجان يؤكد منشور الجبهة للجنة والذين عينوها»أن مطلب قرية يانوح هو إقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب، الامر الذي أجمعت عليه كل القرية. وفي حال عدم التجاوب مع هذا المطلب العادل وكما غمز ولمز حاكم لواء الشمال في لقائه مع وفد من القرية حيث إقترح المشاركة مع قرية جث المجاورة في مجلس محلي مشترك، ولقبول هذا الاقتراح نشترط ما يلي:● ربط القريتين بالشارع وخلال فترة زمنية لا تتجاوز الاشهر وكما تعهد وزير العمل للقرية سنة (١٩٧٦).● إدخال كل أراضي قرية يانوح بما فيها التيفن والاراضي الغربية التابعة اليوم لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي معليه آشر في منطقة نفوذ المجلس المستقل أو المشترك.● إقامة المجلس بدون المماطلات التي عهدناها من السلطة وذلك لكي يتم لنا الحصول على الخدمات والتطوير الذي تفتقر له القرية نتيجة سياسة السلطة الظالمة.

الاجتماع السنوي العام لفرع الجبهة في كفر ياسيف في (١٩) آذار المقبل

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قررت سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف في إجتماعها الذي عقدته يوم الاثنين (٢٢ـ٢ـ٨٨) عقد الاجتماع السنوي للفرع في التاسع عشر من آذار المقبل. كما قررت البرنامج الزمني للتحضيرات اللازمة لهذا الاجتماع. ويتضمن عقد إجتماعات خاصة لاجهزة الجبهة في أحياء القرية لمناقشة بيانات السكرتارية وكتلة الجبهة في المجلس المحلي عن العمل خلال سنة، ولتبادل الآراء حول عمل الفرع العام، والمهام العينية المطروحة محليا وقطريا. كما يتضمن إنجاز حملة تجديد العضوية وتوسيعها، وتنظيم يوم عمل تبرعي على شرف هذه المناسبة وذلك في (١٨ و١٩ـ٣ـ٨٨).

كذلك بحثت السكرتاريا وأقرت الخط العام لتركيب هيئات فرع الجبهة والذي ستطرحه للاقرار في الاجتماع السنوي للفرع.

وبدأ مسؤولو ونشيطو الجبهة في أحياء القرية حملة تجديد العضوية خلال الاسبوعين الاخيرين ويواصلونها حتى مطلع الاسبوع القادم.

شكر اهالي البعنة على تبرعهم بسخاء لدعم صمود الاهل

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجهت اللجنة الشعبية، التي تألفت في البعنة لجمع التبرعات من الاهالي لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق المحتلة، بالشكر الجزيل لاهالي البعنة الذين تبرعوا بسخاء.

وكان قد اوصل شحنات المؤن الى المناطق المحتلة وفد من اللجنة الشعبية ضم العديد من ممثلي القرية. واعرب عن تضامن اهالي البعنة مع الاهل في وقفتهم البطولية المشرفة. وكان قد رافق الوفد السيد جميل شوباش تيتي، الذي سقط اسمه سهوا في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم (٨٨/٢/١٥). وتجدر الاشارة الى ان السيد تيتي تبرع بمبلغ (١٠٠٠) شاقل.

«الدرب : العدد ١٩٨٨/١»

● صدر العدد الاول من مجلة «الدرب» ـ المجلة النظرية السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لهذا العام حافلا بالمواد القيمة المحلية والدولية. اقرأوا في هذا العدد المواضيع الهامة التالية :

الموضوع	الكاتب
■ الانتفاضة البطولية مستمرة	اللجنة المركزية
■ التثقيف السياسي الفكري في الحزب	زاهي كركبي
■ خطوط بارزة في ميزانية اسرائيل عام ٨٩/٨٨	أحمد سعد
■ انسانية فكرة المصالحة (افغانستان)	نجيب الله
■ جنوب السودان، سبل ايقاف الجرح النازف	علي احمد الطيب
■ الاتحاد السوفييتي و «مراحل التسريع»	أبيل اغانبيغيان
■ الأزمة اللبنانية وآفاق الحل	جورج حاوي
■ الأحداث المأساوية (اليمن الدمقراطي)	سعيد سالم وأولنسكي

● ملاحظة : ابتداء من هذا العدد يصبح سعر المجلة ٢,٥ شاقلاً ـ والاشتراك السنوي ١٥ شاقل ـ وهو ثمن متواضع جداً بالنسبة لتكاليف الاصدار في ظروف الغلاء.

بلدية الناصرة تعري كامل ضاهر وصنارته

يعرفون الحقيقة كلها.. لكن الكذب دينهم وديدنهم!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية الناصرة بياناً صحفياً شرحت فيه كل تفاصيل قضية ايجار مدرسة حي الصفافرة في المدينة، التي اثارها رئيس كتلة «المتكديت»، كامل ضاهر، في وريقة «الصنارة»، وبينت البلدية في بيانها كل اكاذيب ضاهر وصنارته وعرتها تماماً.

وكانت وريقة «الصنارة»، كعادتها، قد تلقفت اكاذيب كامل ضاهر ونشرتها بحماس شديد (٨٨/٢/١١) ثم تفاخرت (٢/١٩) بان الشرطة اهتمت (نشرت الخبر على صفحتها الاولى) واستدعت كامل وسجلت منه افادة خطية. وبشرت الوريقة قراءها (١٥٠ مليون قارىء) بأن الشرطة «بدأت في التحقيق في المخالفات القانونية التي اثارها كامل» والخ.

وقد فند بيان البلدية اكاذيب كامل ضاهر وصنارته كذبة كذبة مستنداً الى الحقائق الدامغة المثبتة في بروتوكولات المجلس البلدي نفسه والتي يعرفها عضو البلدية من «المتكديت» بالتمام والكمال، مشيراً الى كذبة اخرى كان قد كذبها هذا العضو في الاسبوع الاسبق وحين تم تفضيحه في اجتماع المجلس البلدي انسحب هرباً. واوضح البيان بما لا يقبل الشك ان مروجي هذا الكذب، وهم يعرفون الحقائق، انما يتصرفون كذلك لأن لا رصيد لهم ولا دين ولا ديدن سوى الكذب.

واوضح البيان الامور على النحو التالي:

● الكذبة الاولى ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد امين محمد علي، قد قرر الإستفادة من علاقته في البلدية وكونه نائباً لرئيس البلدية فقام ببناء المدرسة ليؤجرها الى البلدية. والصحيح ان السيد امين محمد علي لم يكن نائبا لرئيس البلدية في ذلك الحين.

● الكذبة الثانية ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان امين محمد علي قام باستغلال ضائقة المدارس في الناصرة لبناء مدرسة. والصحيح ان السيد امين محمد علي كان قد اقام بيتاً للسكن مؤلفاً من مبلية ودار مساحتها ٢٥٠ متراً مربعاً، ولم يخطر بباله اطلاقاً تحويلها الى مدرسة. وكل ما في الأمر هو ان وضع التعليم في حي الصفافرة كان يرثى لحاله اذ انتشرت الغرف المستأجرة في كل ناحية. وقد قام احد اصحاب البيوت المؤجرة بمطالبة البلدية برفع سعر الايجار بمبالغ باهظة. وراح يهدد باغلاق المدرسة في وجه الطلاب وبقذف الكراسي والطاولات في مطلع السنة الدراسية. ثم نفذ تهديده بالفعل. ولذا فقد اضطرت البلدية للبحث عن حل سريع مناسب لمنع تشوه وضع يشرد فيه طلاب تلك الصفوف. وخلال البحث وبعد ان تعذر ايجاد حل آخر توجهت البلدية الى السيد امين محمد علي طالبة منه البناء على الرغم من معرفتها انه يعيش في بيت مؤجر في وضع غير مريح في السوق. وقد وافق على الطلب من منطلق الحرص على مصلحة الطلاب ومضحياً بالاستمرار لفترة اخرى بالسكن في الأجرة. وعندئذ فقط عقدت اتفاقية ايجار للبناء القائم ولاضافة بناء آخر.

● الكذبة الثالثة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة بان «البلدية وقعت على اتفاق سري لم يطلع عليه الا المقربون من اعضاء البلدية استأجرت فيه البلدية العمارة التي دفعت ثمنها للسيد امين محمد علي». وهذا ايضاً كذب. والحقيقة هي ان الاتفاقية وقعت بعد التشاور مع المستشار القضائي للبلدية. وقام بنصها المحامي عزيز شحادة، احد قادة «المتكديت» وزميل كامل ضاهر اياه. وكان شحادة يعمل في حينه محامياً للبلدية بتوكيل من المستشار القضائي. والانكى من ذلك هو ان كامل ضاهر اطلع بنفسه على الاتفاقية في حينه. وابدى استهجانه من قبول السيد امين محمد علي لمثل هذه الاتفاقية الظالمة. ثم اقرت هذه الاتفاقية «السرية» في جلسة اللجنة المالية للبلدية في جلستها بتاريخ ١٩٨١/١/٢٩ وفي جلسة المجلس البلدي بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٨.

● الكذبة الرابعة ـ يلمح ضاهر ـ صنارة الى ان الاتفاقية تعطي امتيازاً ماليا للسيد امين محمد علي. والحقيقة هي، وهذه يعرفها حضرته تماما، ان اتفاقيات عديدة من هذا النوع وقعتها البلدية بسبب الضائقة في المدارس في الناصرة. وكلها على الاطلاق كانت باسعار اعلى من السعر الذي حدد باستئجار عمارة السيد امين محمد علي. وفي حينه نشرت الحقائق في «الاتحاد» يوم ٨٣/١٠/١١ رداً على اكاذيب «المتكديت» التي نشرت في «التضامن» (وهي النشرة التي توقفت فترة، ثم اصدر صاحبها د. رشيد سليم عدداً منها في السنة الماضية اتهم فيه كامل ضاهر وزملاءه في قيادة «المتكديت» بسرقة اموال الحركة والتلاعب بها)، وقام المجلس البلدي بالمصادقة على كل قرش دفع الى السيد محمد علي (اللجنة المالية بتاريخ ٨١/١٢/١٦ و٨٢/١/١٥ والمجلس البلدي بتاريخ ٢ و٨٢/١/٢٧).

● الكذبة الخامسة ـ اورد ضاهر ـ صنارة ارقاماً كاذبة عن مساحة البناء. والحقيقة مثبتة وفق الخرائط التي كان اعدها المهندس احسان الكنج في كل ما يتعلق باستعمال البناء والتغييرات التي اقرها على البناء كما هو متبع في هذه الحالات.

● الكذبة السادسة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة المحسوبية. ويتضح من بيان البلدية ان السيد امين محمد علي دفع رسوم الترخيص بنسبة اكبر مما يقره القانون. فقد دفع عن طابق القبو، مع انه حسب ارتفاعه ١,٩٥م (اقل من ٢,٢م) لا يوجب القانون الدفع.

● الكذبة السابعة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة ان البلدية تعهدت بموجب الاتفاقية بدفع مبلغ ٥٠ الف شيكل للمؤجر. والصحيح هو ان المبلغ فقط ٥٠ شيكل. فقد اضافوا من عندهم فقط ٣ أصفار. و«الحنكة» في الموضوع هي ان المبلغ المسجل في الاتفاقية هو بالشيكل القديم. وهذا واضح تماماً في النص. الا ان ضاهر ـ صنارة اصرا على هذا التزييف «البسيط» حتى تبدو الصورة «اجمل». ولم يذكرا بالطبع ان المبلغ غير مربوط بجدول الغلاء.

● الكذبة الثامنة ـ يدعي ضاهر ـ صنارة انه بموجب الاتفاقية كان على المؤجر انهاء العمارة وتسليمها الى البلدية في مدة لا تتجاوز ٨١/٦/١٥. وهذا ايضاً كذب. والصحيح هو ان موعد التسليم حدد ليوم ٨١/٨/١٥ بحيث يتم دخول الطلاب الى المدرسة في ٨١/٩/١. وهكذا كان.

وبعدكشف هذه الاكاذيب اوضح بيان البلدية بالارقام الثابتة ان الاجرة السنوية لهذه العمارة هي اقل باضعاف اضعاف الاجرة لعمارات مشابهة. وان امين محمد علي عرض على البلدية شراء الارض والبناء كله على ان يتم احتساب ما تم دفعه له على حساب الأجرة جزءاً من الثمن. ويتساءل : هل بعد كل هذا يستحق امين محمد علي الشكر والعرفان ام القذف والتشهير؟!

مركز طبي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتح في مدينة الناصرة، يوم الثلاثاء، «مركز الناصرة الطبي» وهو المركز الاول من نوعه في الوسط العربي ويعمل فيه ستة اطباء بشكل اولي مع تخصصات مختلفة.

ويحتوي المركز على عدة اقسام، مثل قسم امراض الدم والنساء والجلد والعيون وقسم التشخيصات الاولية لامراض السرطان عامة وقسم تصوير الاشعة وقسم الفم والانف والحنجرة والمسالك البولية والتناسلية وفي مرحلة مستقبلية قريبة سيتم استحضار جهاز متطور يتم بواسطته تشخيص امراض سرطان الثدي عند النساء.

ويذكر ان هذا المركز مرتبط باكبر مركز طبي من نوعه في اسرائيل في مدينة هرتسليا.

وفاة شابة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر قرع والقرى المجاورة أمس (٢٥ـ٢ـ٨٨) جثمان الشابة نائلة حسن مصالحة عن عمر يناهز الـ ٢٥ عاما أثر حادث طرق مؤلم وقع يوم الثلاثاء الماضي.

أنهت الفقيدة تعليمها الجامعي في السنة الماضية في الجامعة العبرية وحصلت على شهادة «بي ـ إيه» في موضوع اللغة العربية وكانت تحضر في هذه السنة للحصول على شهادة الـ «أم ـ إيه» في الجامعة نفسها. ولقد عرفت بتفوقها وباخلاقها الحميدة.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لعائلة مصالحة راجين لهم الصبر والسلوان.

الكنيست تقر قانون «المساواة في فرص العمل»

● عرض مفصل لأهم المبادىء التي يشتمل عليها هذا القانون ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء، قانون «المساواة في فرص العمل» بين النساء والرجال بمصادقة جميع الكتل البرلمانية. وقد قدمته عضو الكنيست اورا نمير، رئيسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

وارتكز اقتراح القانون قبل اقراره على ثلاثة اقتراحات شخصية سابقة قدمها اعضاء الكنيست: سارة دورون (ليكود) واورا نمير (معراخ) وشولاميت الوني وران كوهين (راتس). وقد تمت المصادقة على هذه الاقتراحات بالقراءة الاولى بتاريخ (١٩٨٦/١١/٥) كل على حدة، ثم بتاريخ (١٩٨٧/١٠/٢٠) عندما دمجت في اقتراح واحد.

وقد استعرضت النائبة اورا نمير تاريخ هذا القانون الذي بدأ في العام ١٩٨١ عندما اقترحت النائبة سارة دورون قانون «فرص متساوية في العمل» والذي تطرق الى ناحيتين فقط: القبول للعمل والتأهيل المهني الذي هو شرط القبول للعمل.

وعن اهمية هذا القانون قالت نمير: ان الحاجة الى قانون المساواة في فرص العمل تنبع من حقيقة البنية الاجتماعية والمكانة الناقصة للمرأة في المجتمع وفي العمل. ويجيء هذا القانون ليرسخ مبدأ المساواة في فرص العمل وليحظر التمييز على اساس الانتماء الجنسي للعامل، او لكونه متزوجا او والدا. وهو (اي القانون) يعبر عن المفهوم الذي ضرب له جذورا عميقة في السنوات الاخيرة والذي يطبق بالفعل في معظم الدول الدمقراطية في اطار تأمين المساواة بين العمال والعاملات.

اما المبادىء التي يرتكز عليها القانون فهي:

١ـ تأمين المساواة في فرص العمل بين العمال والعاملات، حيث لا توجد هنا نية بزيادة حقوق على تلك التي حددت للعمال في قوانين العمل وفي اتفاقيات العمل القائمة وانما تأمين المساواة في العمل بين أبناء الجنسين في الحالات التي تستوجب ذلك.

٢ـ حظر التمييز في القبول للعمل وفي شروط العمل وفي الترقية وفي التأهيل او التكملة المهنية وكذلك في الفصل من العمل وتعويضات الفصل. التمييز المحظور يتطرق الى جنس العامل والى وضعه العائلي (كونه متزوجا او والدا).

وبخصوص القبول للعمل يحظر على المشغل او من يطلب التشغيل نشر اعلان بهذا الشأن بنص ينطوي على تمييز، حيث يتوجب عليه نشر الاعلان بصيغتي التذكير والتأنيث في حالتي الافراد والجمع (عقوبة المخالفة تقع فقط على المشغل الذي طلب نشر الاعلان وليس على المعلن او على الصحيفة).

٣ـ ان الحقوق الممنوحة للنساء انطلاقا من الفرق البيولوجي بين ابناء الجنسين، اي بما يتعلق بالحمل وبالولادة وبالرضاعة لا تنطوي على تمييز حسب القانون.

٤ـ بما ان المبدأ الاساسي لهذا القانون هو خلق المساواة في فرص العمل وليس المساواة فقط، اقر القانون ان الحقوق الاستثنائية التي تتمتع بها النساء العاملات والتي اقرت وسنت قانونيا في الاتفاقيات الجماعية او في معاهدات العمل، تبقى قائمة ولا تعتبر تمييزا حسب القانون.

هـ منح احد الزوجين حقوق الوالدين القائمة قانونيا او في الاتفاقيات الجماعية، بشكل يتيح لكل منهما تحمل مسؤولية متساوية في العناية باولادهما. وهذا ينعكس في:

أـ التغيب عن العمل بسبب مرض احد الاولاد. (الزوجان يختاران ايا منهما يتغيب عن العمل في ذلك اليوم).

ب ـ قانون تعويضات الفصل يتيح للعاملة ان تستقيل من عملها بعد الولادة للعناية بمولودها والحصول على تعويضات الفصل. القانون الحالي يقر للزوج بهذا الحق حيث يمكنه من الاستقالة والحصول على التعويضات عقب ولادة زوجته، وهذا وفقا لاختيار الزوجين.

ج ـ قانون العمل للنساء يتيح للمرأة بعد الولادة ان تخرج لعطلة بدون اجر زيادة على عطلة الولادة العادية، للعناية بمولودها. القانون الحالي يقر للزوج ايضا بهذا الحق وهذا ايضا وفقا لاختيار الزوجين.

٦ـ لضمان تنفيذ القانون حددت المخالفات الجنائية على خرقه، وكذلك تعليمات فرضه في الدعاوى المدنية.

٧ـ نظرا لازدياد حالات مضايقة العاملات على خلفية جنسية من قبل اصحاب العمل او من قبل المسؤولين فيه، يحظر القانون على المشغل ان يتعرض لأية عاملة او التمييز ضدها لرفضها الانصياع لعروضه الجنسية (هذا الحظر ساري المفعول على المشغل في حالة انه بنفسه اقترف المخالفة او اقترفها مسؤول مباشر او غير مباشر على العاملة).

التمييز ضد العاملة على خلفية جنسية يعتبر كأي تمييز في العمل ويحق للمتضررة كل المساعدات القضائية التي يمنحها لها القانون.

كذلك يقر القانون ان التمييز ضد العامل على خلفية جنسية يعتبر ذاته مخالفة جنائية يحق للدولة توجيه دعوى جنائية ضد المتهم فيها.

٨ـ القانون ينطبق على اماكن العمل التي فيها اكثر من خمسة عمال ولا ينطبق على العمال من ابناء عائلة المشغل صاحب العمل. لكن هذه التقييدات لا تشمل بند المضايقات الجنسية.

٩ـ يسري مفعول هذا القانون ابتداء من يوم ١٩٨٨/٤/١.

١٣ شهيدا جديدا

● تتمة من ص١ ●

● شهيد من نابلس ●

تحولت مدينة نابلس، بمختلف احيائها والقرى والمخيمات المجاورة طيلة يوم امس، الى ميادين حرب حقيقية بين آلاف المتظاهرين وبين قوات ضخمة من الجيش.

وفي حي «الكفير»، قرب جامع الروضة، اطلق الجنود الرصاص فاصابوا الفتى سامي غالب النابة (١٤ عاما) في قلبه وسقط شهيدا. واصيب عدد كبير من المواطنين بجراح، عرف من بينهم ساهر يوسف احمد (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصتين في صدره.

● بلاطة وعين بيت الماء ●

ووقعت اشتباكات في مخيم بلاطة، ردد المتظاهرون خلالها الهتافات التي تندد بشولتس وتنادي بحياة م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا. واطلق الجنود قنابل الغاز والعيارات المطاطية والرصاص. وعرف من بين المصابين نائلة امين منصور (١٤ عاما) ـ عيار مطاطي والطفل اسماعيل محمد محمود حشاش (٣ سنوات) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى وعبد احمد عبده البوهي (٢٤) ـ عيار ناري في القدم اليمنى وكسر في عظم القدم ولطيفة التجمي (٣٠ عاما) ـ عيار مطاطي في الرأس وفتحية مثقال عباس (٢٥) ـ عيار مطاطي في الظهر (وهي نفاس ـ بعد الولادة) وجور عليوي (٩) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى وصالحة محمد جمعة (٥٠ عاما) ـ عيار مطاطي في الرجل اليسرى. واذاع راديو «صوت اسرائيل» ان جنديا اصيب بجرح في بلاطة.

ووقعت مظاهرات وصدامات في مخيم عين بيت الماء، ابتداء بساعات مساء امس، رشق خلالها المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● قرى نابلس ●

وشارك اهالي قرى نابلس (عقبلان» و «تلفيت» و «قريوت» و «قصرة» و «جالود» و «عراق التايه» و «بيت وزن») في الانتفاضة العظيمة، امس، فانتظموا في مظاهرات حاشدة رددوا خلالها الهتافات التي تندد بمؤامرات امريكا على الشعب الفلسطيني ودخلوا في اشتباكات مع قوات الاحتلال. واصيب الشاب محمد شحادة (٢٨ عاما) برصاصة في يده (وهو من قرية بيت وزن).

ووقعت اشتباكات عنيفة في ضاحية الكيريت (قرب سجن نابلس المركزي) واصيب في شارع ٢٤، قرب جامع «الامام علي»، جندي بجراح في يده بعد اصابته بزجاجة.

وحول الجنود منزلي جميل الدواني وشقيقه دعيس الدواني (على طريق رفيديا ـ جنيد) الى ثكنة عسكرية. واحتلوا سطح منزل المواطن واصف عامر (في منطقة «المخفية») وحولوه الى نقطة مراقبة كما احتلوا سطح منزل المواطن مزيد ابو زنط في شارع ٢٤.

هذا وكان سجناء سجن نابلس القديم الفلسطينيون اعلنوا، امس الاول اضرابا ليوم واحد عن الطعام تضامنا مع الانتفاضة.

وعلم ان مستوطنا كان اطلق الرصاص، امس الاول، على سكان مخيم «عسكر القديم» بعد رشقه بالحجارة.

وقرب مدرسة «بيسان»، حيث حول الجيش المكان الى ثكنة عسكرية، رشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة.

● جنين ومنطقتها ●

وفي قرية برقين تظاهر الاهالي. اما في بلدة قباطية، التي استشهد فيها امس الاول طفل واعدم المدعو محمد عايد، بعد ان اطلق الرصاص من رشاش «عوزي» فقتل الطفل، فقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت ١٠٠ مواطن. وهدمت منزلين في البلدة، التي لا تزال تخضع للاغلاق منذ امس الاول.

وفيما يلي اسماء الجرحى في قباطية، خلال اشتباكات امس الاول (وجميعهم اصيبوا بعيارات نارية): ميسون زكارنة (١٦ عامًا) وفيصل ياسين (٢٧ عامًا) ومحمود صالح اكميل (٢٧ عامًا) وماجد ياسين (١٧ عامًا) وفرج حسن (٢٢ عامًا) ويوسف زكارنة (٥٠ عامًا) وجلال موسى (٢٠ عامًا) وياسين مصلح (٣٠ عامًا) وعصام اكميل (١٥ عامًا) وامين اكميل (٢٦ عامًا) وعلي اكميل (١٧ عامًا) وسهيل ابو الرب (١٧ عامًا).

● يطا ●

ووقعت، منذ الصباح الباكر وحتى ساعة كتابة هذه السطور (مساء امس) مظاهرات حاشدة وصاخبة واشتباكات عنيفة في قرية يطا (قضاء الخليل). فبعد ان اغلق المتظاهرون الشوارع بالمتاريس، صباح امس، اقتحمت قوات الاحتلال البلدة وقصفت طائرة هليكوبتر المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بالاختناق والتسمم. واصيب بجراح خطيرة الفتى محمد خالد ابو سمرة (١٣ عامًا). واصيب الفتى احمد خضر بعيار مطاطي في بطنه. واصيب آخران بعيارات مطاطية في الساق واليد.

وانهال المتظاهرون بالحجارة على سيارة شحن عسكرية. فنزل سائقها ومرافقه واطلقوا الرصاص فاصابوا ثلاثة متظاهرين بجراح. واستمرت الاشتباكات في القرية حتى ساعة متأخرة من مساء امس. وحطم الجنود زجاج سيارة المواطن موسى المخامرة.

● طولكرم ومنطقتها ●

واصيب في مخيم طولكرم، امس خلال الاشتباكات مع الجيش، الشاب عمر محمد مصطفى ابو جاموس (١٦ عامًا) بعيار ناري في قدمه اليسرى.

واندلعت مظاهرات، ايضا، في قرى قلقيلية وضواحي المدينة، خصوصا قرى حبلة والزاوية وسنيريا ومسحه.

● رام الله ومنطقتها ●

واندلعت مظاهرة في قرية «مزارع النوباني» اصيب خلالها شاب بجراح. ونصبت المتاريس من الاطارات والحجارة في الشوارع.

وجرت مظاهرة في مدينة البيرة قمعها الجيش.

وفي مخيم «قدورة» وقعت مظاهرة قمعها الجيش بالغاز واعتقل ٥ مواطنين.

● قطاع غزة ●

وقعت في مدينتي خانيونس ورفح ومخيمات البريج ودير البلح وجباليا ومدينة غزة اشتباكات عنيفة اصيب خلالها عدد كبير من المتظاهرين بجراح (سننشر تفاصيل عن الجرحى في عدد قادم). ونصب المتظاهرون المتاريس واضرموا النار في الاطارات المطاطية والقوا الحجارة على قوات الجيش، التي اطلقت الغاز والرصاص والعيارات المطاطية.

ولا يزال حظر التجول والحصار مضروبين على مخيمي الشاطى والنصيرات، منذ امس الاول، عقب الاشتباكات والصدامات التي وقعت هناك.

وكان الاضراب شاملا في كل انحاء غزة.

القدس ثكنة عسكرية كبيرة

● تتمة من ص أولى ●

الذي يتألف من ست بنود والذي نشرته جميع الصحف المحلية، يبين ان الولايات المتحدة لا ترى في الحقوق المشروعة، سوى تنفيذ الحكم الذاتي (الاوتونوميا) وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة وتطبيق مبدأ «اراضي مقابل السلام»!! واضاف شولتس «ولكن يجب عدم تبديل الوضع القائم بشكل يعرض أمن اسرائيل للخطر»!!

وكان ريغن قد امتنع، في المؤتمر الصحفي، عن توجيه نقد لسياسة اسرائيل وممارساتها الوحشية في محاولة منها لقمع الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة، وعزا تفجر الانتفاضة الى عناصر من الخارج!!

وأجاب ريغن ردًا على سؤال بشأن القمع الاسرائيلي: «اننا لا نؤيد هذا النوع من الامور»!!

وقال ردًا على سؤال آخر «لدينا معلومات تفيد بأن اشخاصًا يشتبه في كونهم ارهابيين واشخاصًا جاؤوا من الخارج أثاروا الاضطرابات في هذه المناطق»!! ورفض الاسترسال في الموضوع مؤكدًا ان ذلك يهدد بالدخول «في قطاعات تخرق الأمن»!!

وقال ريغن «ان العنف يأتي من الجانبين واشار الى انه لا تعود الى الولايات المتحدة مسألة «فرض تسوية» لمشاكل الشرق الاوسط» الا انه من الضروري، حسب قوله، ان تبدأ جميع الاطراف في التفاوض بهدف التوصل الى «سلام حقيقي» يعترف بحقوق كل منها»!!

وفي تقييم لخليط الافكار الامريكية أو ما يسمى بـ «مشروع شولتس» عقب احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية بقوله (انه «شولتس ـ المحرر) يحمل معه بعضا من «كامب ديفيد» ليروق للاسرائيليين وبعضا من «خطة ريغن» العام ١٩٨٢ والحكم الذاتي لتروق للاردنيين».

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان القدس تحولت، امس، الى ثكنة عسكرية حقيقية. فقد انتشر فيها نحو ثلاثة آلاف شرطي، اي نحو خمس قوة الشرطة الاسرائيلية، الى جانب وحدات من «حرس الحدود» وقوات عسكرية عديدة.

وقد أدت هذه الاجراءات الى عزل مدينة القدس المحتلة عن بقية الضفة الغربية. وشددت قوات الاحتلال الحصار على القرى المحيطة بها.

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية، مجددًا، امس (الخميس)، في تونس انه لن يتم أي لقاء بين الفلسطينيين ووزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس طالما ان الادارة الامريكية لم تعترف بالمنظمة الفلسطينية.

واعلن رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، انه «عندما تقرر الادارة الامريكية الالتقاء بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني كما يريده هذا الشعب فان المنظمة الفلسطينية ستعين وفدًا يناقش مع الولايات المتحدة وآخرين». وأضاف «لن يكون هنالك اذن اي لقاء بين الشخصيات الفلسطينية وجورج شولتس».

بمبادرة من حركة «كفى للاحتلال»

● تتمة من ص أولى ●

الاسرائيلي ـ الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وجمع اعضاء حركة «كفى للاحتلال» تواقيع على عرائض تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وباحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وجرى خلال المظاهرة نقاش واسع بين جمهور المارة وبين المتظاهرين.

ووزع المتظاهرون منشورا باسم حركة «كفى للاحتلال» أكد ان القلق يسود المجتمع الاسرائيلي لكون الحكومة عاجزة عن التوصل الى سلام عادل ودائم. واكد ان المطالبة بالتخلص من المناطق المحتلة والجنوح نحو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اتساع مستمر.

وحيا المنشور مبادرة حركة «خط احمر» لتنظيم مسيرة سلام يهودية ـ عربية من رأس الناقورة الى القدس. ودعا المنشور جميع القوى المعارضة للاحتلال الى الانضمام لهذه المسيرة يوم ٨٨/٢/٢٩ عندما تصل في الساعة الثالثة والنصف الى مفرق شارع «هضبوريم» في حيفا.

رئيس دائرة الشرق الاوسط

● تتمة من ص أولى ●

التسوية في الشرق الاوسط.

وأشار المعلق الى ان أكثر ما يلفت الانتباه هو نشاط الدبلوماسية الامريكية المحموم التي تسعى الى دفع عملية السلام حول التسوية في الشرق الاوسط». وعليه قام ممثلو الادارة الامريكية، في اطار ذلك، بجولات مكوكية الى بلدان الشرق الاوسط ونقلت عصا التتابع في المرحلة الحالية الى شولتس.

ويتساءل المعلق: الى ماذا يرجع نشاط واشنطن هذا؟ ترى هل تفعل ذلك من اجل التكيف مع الظروف الجديدة ومحاولة جعل تصوراتها عن التسوية تتفق مع الوقائع الجديدة؟ او من أجل اجهاض مكاسب الانتفاضة والحيلولة دون تجسيد المكاسب في انجازات سياسية؟

ان «جهود» الادارة الامريكية تتعلق في نهاية المطاف بجوهر مخططاتها الحقيقي، وإذا كان الحديث يدور حول صيغة جديدة لاتفاقيات «كامب ـ ديفيد» فينتظرها المصير نفسه بلا شك.

وأضاف: وترى موسكو، وقبيل هذا لشولتس، أن الخطة الامريكية لا تراعي مبدأ أخذ مصالح جميع الاطراف بعين الاعتبار. ويتلخص موقف الاتحاد السوفييتي في انه مستعد لان يقف الى جانب البحث الجماعي عن طريق احلال السلام في الشرق الاوسط ولأن يناقش، بصورة غير متحيزة، كل منطلقات جديدة بما في ذلك المنطلقات التي تراعي الاجراءات الرامية الى التقدم بالمراحل. لكن يوجد هنا شرط لا مفر منه هو ان هذه الاجراءات يجب عليها ان تكون جزءاً لا يتجزأ من التسوية العادلة والشاملة وان تمهد السبيل للتقدم اللاحق في هذا الاتجاه ولا تدفعها الى طريق الصفقات الانفرادية الخاطئ».

ومضى المعلق السوفييتي يقول: واضح وضوح الشمس أن التسوية العادلة الامينة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا في حالة استعادة الحقوق القومية المشروعة وفي المقام الاول حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وان محاولات تقرير مصير الشعوب من وراء ظهورها لا افق لها ابدا.

ان اللحظة الحالية حرجة الى درجة ما. فالقادة الاسرائيليون، اذ يراهنون على سياسة «القبضة الحديدية»، يتحدون ارادة المجتمع الدولي ويدوسون حقوق الانسان الاساسية. ومثل هذا النهج مفعم بعواقب وخيمة بالنسبة للاستقرار الدولي.

لقد آن الاوان لان يتخلى القادة الاسرائيليون ومن يدعمهم عن الاوهام بانه يمكن الحصول على الامن والرفاهية على حساب الغير. ويمكن بل ويجب التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة. اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فان مبادراته الاخيرة والمواقف والمنطلقات التي ابداها في الصلات مع بلدان مختلفة وبالتحديد اقتراحه حول اجراء التشاورات في مجلس الامن بغرض اعداد مؤتمر سلمي دولي حول الشرق الاوسط، يشهد كل ذلك على انه مستعد لتحمل المسؤولية واتخاذ خطوات عاجلة من اجل حل عقدة الازمة في المنطقة.

ومن جهة اخرى عقد فلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية السوفييتية، امس، مؤتمرا صحفيا في موسكو قال فيه ان الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤكد ضرورة بدء عملية السلام وتسوية نزاع الشرق الاوسط.

وأضاف بولياكوف ان الوضع الراهن في الشرق الاوسط، وخاصة الانتفاضة الشعبية في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، تؤكد ضرورة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. ونوه بأن جميع اطراف النزاع العربية تجمع على ان هذا المؤتمر هو السبيل الوحيد الذي يمكنه حل المشكلة ولا يمكن لأية حلول جزئية او مرحلية ان تساعد في تحقيق هذا الهدف.

وأكد بولياكوف ان جميع الخطوات الجزئية، التي تتخذ خارج اطار التسوية الشاملة والمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، من شأنها ان تعقد الامور فقط. وان الافكار، التي تقدمت بها الادارة الامريكية في الآونة الأخيرة بشأن الشرق الاوسط، تعتبر افكاراً منقوصة وتفتقر الى البديهية وأهم ما ينقصها هو مبدأ مراعاة مصالح كل أطراف النزاع في الشرق الاوسط. ويسود الاعتقاد بأن «مبادرات» الادارة الامريكية وجولات مسؤوليها المكوكية في دول المنطقة تستهدف، فقط، احتواء الانتفاضة وإجهاض المكاسب التي حققتها وتمكين حكام اسرائيل من الخروج من المأزق الذي وجدوا انفسهم فيه نتيجة لأعمالهم غير المشروعة واللاإنسانية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

اعلام

ليكن معلوما بانه قد قدم طلب الى محكمتنا الدينية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم يوسف سليم رشرش الرومي الكاثوليكي من قرية المغار والمتوفى بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٢، عن زوجته سعاد جبر رشرش واولاده وهم: عطاف وسليم وباسم وعاطف ونادية ونادرة ونادر وبسام وبسمة وسهى.

وانسحبت كل من الزوجة سعاد والبنات عطاف ونادية ونادرة وبسمة من ارث المرحوم يوسف سليم رشرش، وذلك لصالح الورثة الذكور: سليم وباسم وعاطف ونادر وبسام.

فكل من له اعتراض من اي نوع كان بشأن التركة او بشأن هذا الطلب فليقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ هذا النشر.

الارشمندريت باسيليوس لحام ـ رئيس المحكمة الدينية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

اربعة رؤساء عرب لـ «الاتحاد»:

التحريض على وادي عارة مرتبط بالنوايا الاستيطانية المبيتة!

● أم الفحم – من مكتب «الاتحاد» – كثر في الآونة الأخيرة في وسائل الأعلام وفي تصريحات المسؤولين الإسرائيليين التحريض الشنيع على منطقة وادي عارة. ففي عدد «معريف» من يوم الجمعة الماضي اوردت الصحيفة مقابلات مع اعضاء من كيبوتس «ميعامي» المجاور لمدينة أم الفحم ومع سكرتير المستوطنة حايموفتش.

وجاء مضمون المقابلات مليء بالتحريض الرخيص على سكان منطقة وادي عارة، حيث يخيل للقارىء وكأن منطقة وادي عارة ثكنة عسكرية وأن حربا ضروسا تدور رحاها في الغابات والوديان بين المستوطنات وسكان وادي عارة. إذ إدعى سكرتير مستوطنة«ميعامي» أن لدى المواطنين العرب في منطقة وادي عارة حوالي ٣ آلاف قطعة سلاح وانهم يقومون بتصويب نيران أسلحتهم بإتجاه المستوطنة لإرهاب سكانها، ولكن سرعان ما كذب هذا الأمر قائد الشرطة في اللواء الشمالي. إن هذا التحريض يلاقي الأشمئزاز والاستنكار الشديدين من قبل سكان المنطقة والهيئات التمثيلية في منطقة وادي عارة والهيئات التمثيلية للجماهير العربية في إسرائيل.

وبهذه المناسبة إتصل مراسلنا عمر محاميد مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد إبراهيم نمر حسين، ورئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد، ورئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد مصلح يونس، ورئيس مجلس كفر قرع المحلي السيد سليمان جبر مصالحة، للتعليق حول هذا الموضوع. فأكد السيد إبراهيم نمر حسين ان الجماهير العربية في إسرائيل ملتزمة بقرارات لجنة المتابعة وأن الجماهير العربية حريصة على التعايش والتفاهم بين الشعبين. وحذر السيد حسين من أن هناك عناصر تستغل هذه الأخبار للتحريض على الجماهير العربية ولم يستبعد أن تكون هذه الأعمال مقصودة كما حدث في حادث السيارة بالقرب من كفر ياسيف إذ تبين أن الذين إعتدوا على السيارة لم يكونوا عربا. وأكد السيد حسين أن الجماهير العربية تعمل ضمن القانون المشروع للتضامن مع إخوتهم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وقال رئيس بلدية أم الفحم الأستاذ هاشم محاميد «في الحقيقة لم يحدث أي شيء يؤدي الى هذه الأثارة في وسائل الأعلام والدوائر الرسمية التي تقوم بتغذية هذه الأعمال وتستغلها جهات معينة وخاصة الجهات العنصرية من أجل التحريض على الجماهير العربية بالذات ومنطقة وادي عارة خدمة لمآرب سياسية وإستيطانية.

«ونحن نؤكد رفضنا لمثل هذه الأعمال التي ذكرتها وسائل الأعلام من أية جهة كانت، ولكن يجب أن لا تخرج من تفكيرنا أنه من الممكن ان هناك عناصر من خارج المنطقة قامت بهذه الأعمال لإعطاء مصداقية للسياسة القائمة، وان محاولة التعميم تستهدف التحريض على جماهيرنا ولهذا التحريض إرتباط وثيق بالنوايا السلطوية الإستيطانية حيث يجري الحديث عن إقامة ثلاث مستوطنات في منطقة وادي عارة».

وصرح السيد محمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة المحلي لمراسلنا بأن جماهيرنا العربية تطالب بكف يد العنف والقبضة الحديدية عن إخوتنا في الأرض المحتلة ونحن نتضامن مع شعبنا ملتزمين بالقوانين المشروعة. وانا لا أستبعد أن تكون أعمال الأعتداء على حركة السير في وادي عارة مصدرها عناصر خارجية تبغي توتير العلاقات بين الشعبين في البلاد، وتلطيخ إسم المثلث باعمال لا تمت إلينا بصلة. نحن ندعو لإخوة الشعوب وللحياة المشتركة على أساس المساواة والاحترام المتبادل، ونحن نطالب بحقنا من منطلق بناء مجتمع وحياة سياسية سليمة خالية من العنف والتمييز ضد أي إنسان. وبالطبع نحن ضد أي عمل قد يضر بأي مواطن وانا أدعو جميع المواطنين لزيارة قرانا ومدننا في المنطقة ليتعرفوا وليروا أن هناك مبالغة كبيرة في تصوير ما يحدث في منطقتنا.

وقال السيد سليمان جبر مصالحة، رئيس مجلس كفر قرع المحلي، «انني أدحض هذه الإدعاءات وقلت ذلك للوزراء أنه ليس هناك ما يستوجب تضخيم وتعميم ما يحدث في منطقة وادي عارة، وقلت ان هدف التحريض على وادي عارة من قبل وسائل الإعلام وبعض المسؤولين، هو تسميم وتعكير العلاقات بين الشعبين، وان وراء الأكمة ما وراءها، وان الهدف الواضح هو إقامة المستوطنات على أراضينا. وانا أقول بكل ثقة أن وادي عارة وسكانه جميعا يريدون السلام ويعملون من أجل ذلك».

بتهمة «التظاهر غير المشروع»

إبعاد طالب عربي من الدراسة في «التخنيون»

● حيفا – لمراسلنا – ...

● في القدس خلال زيارة شولتس: كل سيارة تتعرض للتفتيش من جانب قوات الجيش والشرطة. (صورة من «و.ص.ف.»)

في منشور صادر عن لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم

تعرية مواقف «الرابطة الاسلامية» الانتهازية والاشادة برجال الدين الحقيقيين الوطنيين

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – أصدرت اللجنة الشعبية الفحماوية للتضامن مع الانتفاضة في الأرض المحتلة، يوم أمس الأول الأربعاء، منشوراً عممته على جماهير أم الفحم والقرى المجاورة لها وذلك رداً على ما كانت قد أصدرته «الرابطة الاسلامية» في أم الفحم من مناشير وزعتها على سكان أم الفحم وهاجمت فيها لجنة الاغاثة الشعبية التي تشكلت في المدينة لدعم صمود أهلنا في الأراضي المحتلة.

ويعري منشور اللجنة الشعبية المواقف الانتهازية «للرابطة الاسلامية» والتي اتخذتها في جميع المناسبات الوطنية حيث جاء فيه: «وذر الرماد في العيون بغية تنفيذ الدور المخطط لها سمحت لنفسها هذه الحركة، التي لم تجرؤ على قول كلمة حق أمام سلطان جائر، أن تجعل من تنظيمها المشبوه امتداداً حضارياً لشعبنا الفلسطيني زوراً وبهتاناً، وبأسلوب الذين لا يهمهم الفرق بين الصالح والطالح، العدو والصديق، يساوي كاتبو البيان (بيان «الرابطة» – المحرر) بين من دفعوا حياتهم ثمنا لحرية الانسانية وبين اعداء الشعوب واعداء شعبنا الفلسطيني البطل – اقطاب العالم الرأسمالي ريغن وكارتر».

ويؤكد المنشور: «اننا، نحن القوى الوطنية في أم الفحم ومعنا جماهيرنا المناضلة وان كان شغلنا الشاغل في هذه المرحلة الحامة من تاريخ شعبنا الصامد هو مجابهة حكومة الاحتلال والحرب والعدوان وما ترتكبه من جرائم تقشعر لها الابدان بحق شعبنا في المناطق المحتلة، فاننا نرى أنفسنا مضطرين للرد على هذه الحركة التي أسقطت القناع عن وجهها واعترفت، لأول مرة، بأنها حركة «اخوان مسلمين».

ويؤكد المنشور: ان «الاخوان المسلمين» لا يشاركون في معارك شعبنا حيث جاء «اننا نعرفكم جيداً ونعرف من الذي أوجدكم حتى تكون لكم تلك المواقف الانتهازية التي تتفاخرون بها والتي تتعارض مع طموحات شعبنا في الوحدة والنضال من اجل نيل حقوقه القومية واليومية. ومن خلال ممارساتكم هذه اكتشفتم جماهير شعبنا قبل ان تسقطوا القناع عن وجوهكم وعرفتكم امتداداً لحركة سياسية رجعية متسترة بالدين أقيمت في عالمنا العربي والاسلامي من أجل مقاومة حركة التحرر الوطني وكل ما هو تقدمي، خدمة للمستعمرين واعوانهم من ملوك ورؤساء مستبدين يتحكمون برقاب العباد والدليل على ما تقوله هو التاريخ المعاصر لحركة «الاخوان المسلمين» في البلاد العربية وخاصة في مصر. فأنتم امتداد لهذه الحركة التي وقفت مع المستعمرين والانظمة العربية الرجعية ضد ثورة ٢٣ تموز دفاعاً عن الاقطاعيين وضد الطلاب والفلاحين حيث قامت بمحاولة اغتيال القائد الخالد حبيب الملايين جمال عبد الناصر».

ويعري المنشور موقف «الاخوان المسلمين» في ام الفحم من حملة التبرعات وخروجهم بمعزل عن جماهير ام الفحم واستغلالهم لمشاعر الجماهير لجمع التبرعات ونقلها الى «جماعاتهم» في الاراضي المحتلة. وجاء في المنشور: «فلقد ارغمناكم على قول الحقيقة، وقد اعترفتم بأنكم سلمتم المواد التموينية للجنة الاغاثة الاسلامية في غزة والتي هي على شاكلتكم».

ويشير المنشور الى وقوف هذه الحركة ضد أبناء أم الفحم، هذا الموقف الذي تمثل في مؤامرة حل البلدية المنتخبة وجاء: «هذه المؤامرة التي كانت تخفي من ورائها مصادرة ما تبقى لأهالي أم الفحم من اراض في منطقة الروحة، وقد توجتم موقفكم المشين إياه بالمظاهر التي انطلقت من جامع المحاجنة عوناً للسلطة في سعيها لحل البلدية» وجاء أيضاً: «فلماذا حللتموه واشتركتم في التظاهرة ضد البلدية «وتحرمونه» ولا تشتركون في المظاهرة ضد الاحتلال ؟!»

ويؤكد المنشور أن هذه الحركة وجدت لثني الجماهير عن النضال فجاء «ونحن نعتز ونفتخر باخوتنا رجال الدين الحقيقيين والمناضلين ضد الاحتلال ونحن نتحداكم ان تفعلوا مثلهم لكنكم لن تقدموا على ذلك لأنه ليس هذا هو الدور المنوط بكم»!

المحكمة الكنائسية لطائفة الروم الارثوذكس في عكا

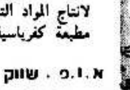
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس اسبيريدون عواد وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في عبلين، تشعر بوفاة المرحوم جودي ابراهيم نشاشبي من قرية عبلين بتاريخ ١٩٨٥/٩/١٧، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته عفاف نجيب (كركبي) نشاشبي وباخوته واخواته وهم: حنا وحبيب وجودت، وورثة المرحوم ايليا وهم: ليا وجوليا وأنيسة ومتيل لا غير.

وكذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من عفاف وليا وجوليا وأنيسة ومتيل، يعلن انسحابهم من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة – الارشمندريت كيرياكوس



بعد غد الاحد:

بدء مسيرة السلام من رأس الناقورة الى القدس

● نهريا – لمراسل خاص – تتواصل الاستعدادات والترتيبات لمسيرة السلام، التي دعت اليها حركة «خط احمر – يهود وعرب ضد الاحتلال» والتي ستبدأ من رأس الناقورة صباح بعد غد الاحد.

وسيكون برنامج المسيرة على النحو التالي:

● صباح الاحد ٢/٢٨ – التجمع الساعة (١٠.٣٠) في رأس الناقورة والسير من هناك باتجاه عكا. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء في ساحة «راسكو» في عكا.

● صباح الاثنين ٢/٢٩ – التجمع الساعة (١١.٠٠) في مركز «تصار» في كريات موتسكين. والسير من هناك باتجاه حيفا. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء في ساحة «المسرح البلدي».

● صباح الثلاثاء ٣/١ – التجمع الساعة (١١.٣٠) في مفرق غاليلوت (كانتري – كلوب) قرب هرتسليا من هناك باتجاه تل ابيب. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة في ساحة متحف تل ابيب.

● صباح الاربعاء ٣/٢ – التجمع الساعة (١١.٠٠) قرب «موتسا التحتاء» (مدخل القدس الغربي) والسير من هناك باتجاه القدس. الانهاء باجتماع جماهيري الساعة الخامسة مساء امام مكتب رئيس الحكومة.

شعب:

جلسة غير عادية للمجلس بدون رئيس !

● شعب – لمراسلنا – انسحب رئيس مجلس شعب المحلي من جلسة المجلس غير العادية، يوم (١٩٨٨/٢/٢١)، بسبب تحميله مسؤولية الوضع المزري في القرية والفوضى في عمل المجلس، من قبل رئيس كتلة الجبهة وليد خوالد.

وكان رئيس المجلس دعا الاعضاء للانسحاب ايضا فلم يستجب له الا السكرتير. وقد اصر باقي الاعضاء (٧ من ٩) على عقد الجلسة فبحثوا في مواضيع البحث التي كان من المقرر بحثها واتخذت القرارات في نهاية الجلسة.

وكان اعضاء المجلس طالبوا الرئيس في الجلسة العادية التي عقدت بعد يومين من انسحابه (الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢٣) بالاعتذار عما بدر منه في الجلسة السابقة الا انه رفض ذلك مانعا حق النقاش في الجلسة التي كانت مخصصة لبحث ميزانية التطوير والمصادقة عليها. وعند رفض اعضاء المجلس انسحب الرئيس والسكرتير مرة اخرى من الجلسة (!!) امام العشرات من الاهالي الذين حضروا الجلسة.

وقد انتخب اعضاء المجلس، احمد خوالد اكبر اعضاء المجلس رئيسا للجلسة. وقد سارت الجلسة كالمعتاد.

وقرر اعضاء المجلس توجيه شكوى ضد تصرفات الرئيس الى حاكم لواء الشمال والى مراقب الدولة.

هذا وكان ستة اعضاء المجلس المحلي وزعوا بيانا على الاهالي في مطلع الاسبوع الماضي حذروا فيه من «عواقب تصرفات الرئيس الفردية» ودعوا الى العمل بوحدة وبشكل مخطط وسليم «وهذا يأتي عن طريق الائتلاف الشامل لضمان اشراك كل عضو في ادارة شؤون القرية والعمل الجماعي».

الاعداد لارسال شحنة اضافية من الادوية والاجهزة الطبية الى الاشقاء في الضفة الغربية والقطاع

● لجنة متابعة الشؤون الصحية تناشد لجان الاغاثة ان تقدم المزيد من التبرعات المالية لهذا الغرض ●

● حيفا – لمراسل خاص – جاءنا من مصدر مأذون في لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي انه خلال الزيارة، التي قام بها وفد اللجنة الى الاشقاء في المناطق المحتلة حاملا معه شحنة من الادوية اللازمة لمعالجة جرحى الانتفاضة (راجع «الاتحاد»، امس الاول)، تم الاتفاق على ارسال كمية اخرى من الادوية والاجهزة الطبية.

وبناء عليه تتوجه لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، مجددا، الى لجان الاغاثة في المدن والبلدات العربية مناشدة اياها ان تقدم المزيد من التبرعات المالية. ويمكن ايداع التبرعات في بنك باركليز – ديسكونت – الفرع الرئيسي في الناصرة لحساب رقم (٣٧٩٢٣).

ويذكر ان الوفد المذكور تألف من السادة الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي والاطباء شحادة الحاج ومنذر قعوار وحاتم كناعنة وانور عوض وموفق دياب ومروان خطيب واياد قشوع ومنذر عراقي والمهندس باسل غطاس ومحمد ابو عصبة ورشيد ابو عصبة، عضوي مجلس جت المثلث المحلي.

وخلال اللقاء مع وفد اتحاد لجان الاغاثة الطبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحدث باسم الوفد كل من الياس قسيس، ممثل لجنة الرؤساء العرب و د. شحادة الحاج و د. حاتم كناعنة و د. موفق دياب فأعربوا عن دعمهم الكامل للانتفاضة واهدافها.

المحكمة الكنائسية لطائفة الروم الارثوذكس في عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس اسبيريدون عواد وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في عبلين، تشعر بوفاة المرحوم ايليا ابراهيم نشاشبي من قرية عبلين بتاريخ ١٩٦٥/٩/٢٦، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته الكسندرا خليل نشاشبي وبأولاده وهم: بهيجة وعابدة وعفاف وسونيا وسيمر وجوزيف وعصام وعزمي ونشاشبي ومنير لا غير.

كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من: الكسندرا وبهيجة وعابدة وعفاف وسونيا وسيمر، يعلن انسحابهم من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان.

رئيس المحكمة – الارشمندريت كيرياكوس

وفد من باقة الغربية يزور منزل الشهيدة روضة نجيب في باقة الشرقية

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» – قام، يوم امس الاول الاربعاء ٨٨/٢/٢٤، وفد من ممثلي الجبهة الدمقراطية ولجنة الاغاثة في باقة الغربية بزيارة الى بيت والد الشهيدة روضة محمد لطفي نجيب في باقة الشرقية، التي سقطت برصاص المستوطنين مساء يوم الاثنين (٨٨/٢/٢٢). وتكلم باسم الوفد الدكتور خليل عثامنة فقال: «جئنا مهنئين لا معزين لان شعبنا لا يفتح بيوت العزاء لشهدائه. وجئنا نؤكد لكم اننا معكم لان آلامنا واحدة وآمالنا واحدة».

ورد والد الشهيدة بكلمة قال فيها: «اننا نعتبر روضة الشهيدة كما نعتبر كل الشهداء، ابناء للشعب العربي الفلسطيني كله. واذا طلب منا سنقدم المزيد والمزيد من الشهداء، حتى ينجلي ليل الاحتلال ويبزغ فجر الدولة الفلسطينية».

وكان لهذه الزيارة وقع خاص على نفوس اهل الشهيدة واهالي القرية بشكل عام.

شحنة مؤن من البقيعة لمخيم جنين

● البقيعة – من مكتب «الاتحاد» في عكا – أرسلت اللجنة الشعبية، التي تألفت في قرية البقيعة لدعم صمود الأهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة، شحنة من المواد الغذائية الى اهالي مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة. وقام بتسليم الشحنة وفد من البقيعة ضم ممثلين عن جبهة البقيعة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية.

وتجول الوفد في المخيم واستمع الى الشهادات التي رواها اهالي المخيم عن ممارسات قوات الاحتلال الهمجية. ولمس اعضاء الوفد مدى الاستعداد للتضحية الذي يميز اهالي المخيم فحياهم على صمودهم.

ثم توجه الوفد الى نادي المخيم واجتمع مع الاهالي الذين احتشدوا بالمئات. وتكلم الاستاذ يوسف سويد فاعلن عن تضامن اهالي البقيعة مع انتفاضة الاهل الباسلة واكد حتمية زوال الاحتلال. وتكلم مفيد مهنا فاكد أهمية دور قوى السلام في اسرائيل، وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في دعم الانتفاضة. وشرح مواقف وبرنامج لجنة المبادرة الدرزية ونشاطها الدؤوب لدعم الانتفاضة. واكد رفض لجنة المبادرة للتجنيد الاجباري البغيض والمفروض قسرا.

وبعد ذلك توجه الوفد الى مستشفى جنين لزيارة الجرحى. وصادف وجودهم هناك وصول العشرات من الجرحى من القرى الفلسطينية المجاورة، والذين لاحقتهم قوات الاحتلال مع اهاليهم الى المستشفى فحاصرته، وطلبت تعزيزات جديدة، وعند خروج أعضاء الوفد من المستشفى تعرض لهم جنود الاحتلال فجرت مشادة كلامية بينهم وبين الجنود. واعتدى الجنود على السيد اسعد فضول، مركز عمل فرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة، وعلى السيد جليل صباغ، عضو جبهة البقيعة الدمقراطية، الذي هددوه بشكل سافر بالسلاح.

وامام اصرار الوفد والاهالي للخروج معا من المستشفى اضطر جنود الاحتلال الى التراجع عن تهديدهم باعتقال اسعد فضول واستفزازهم لاعضاء الوفد.

تحقيق استفزازي مع ثلاثة شبان شفاعمريين

● شفاعمرو – لمراسلنا – شرطة شفاعمرو لم تتوقف حتى الآن عن حملة الملاحقات الاستفزازية ضد شبان المدينة منذ يوم السلام ومحاولة ارباش كهانا تدنيس ارض شفاعمرو في ذلك اليوم. فقد احتجزت الشرطة امس، الخميس، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، نضال الشيخ، ورئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية، مأمون مناع خطيب، وعضو حركة ابناء البلد، خالد خليل، وحققت معهم خلال ساعات طويلة حول نشاطهم السياسي دون ان ترعوي عن توجيه الضرب والاهانات البذيئة لهم.

ويذكر ان الثلاثة مثلوا للتحقيق بعد توجيه ثلاثة اشعارات لكل منهم في اعقاب يوم السلام. وقد اوقفهم رجال الشرطة لمدة ساعتين كاملتين في البرد القارس ووجوههم الى الجدار تحت وطأة اللكمات والضربات والشتائم البذيئة التي رد عليها الشبان بأحسن منها. وتركز التحقيق مع نضال حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية وحول رفع العلم الفلسطيني في المدينة واضافة الى ذلك جرى التحقيق مع مأمون حول نشاطه في مجلس الطلاب والاذاعة المحلية في المدرسة. وكذلك جرى التحقيق مع خالد حول نشاطه السياسي. ولكن الثلاثة افحموا المحققين باجوبتهم مؤكدين انهم سيستمرون في نشاطهم الوطني السياسي.

إعتقال أربعة شبان من أم الفحم

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – قامت الشرطة يوم أمس الأول ٢٤-٢-٨٨ بأعتقال أربعة شبان من مدينة أم الفحم.

فبينما كان الشبان نجيب أحمد محاميد، ومحمد خالد صادق محاميد، وعبد الباسط محمد محاجنة، وأحمد سليمان صالح إغبارية يسيرون في مركز المدينة، إذا بسيارة شرطة تسير مطاردة أحد سكان المدينة. وفي هذه اللحظات سمع الشبان صوتا يناديهم أن يهربوا، فما كان من أحدهم إلا ان أسرع راكضا، عندها قامت الشرطة بمطاردته والإمساك به. ثم قامت بعد ذلك باعتقال الشبان الأربعة.

هذا وقد تم إحضارهم في اليوم التالي الى محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم توقيفهم لمدة عشرة أيام للتحقيق معهم.

ويتساءل سكان أم الفحم هل هذه هي سياسة القبضة الحديدية التي طالب بعض المسؤولين الأسرائيليين بإتباعها تجاه الجماهير العربية. هذا ويسود الأهالي الأستنكار والإستياء الشديدين من جراء هذا الإعتقال الإستفزازي الذي ليس هناك ما يبرره.

مظاهرة المثلث الشمالي في ام الفحم

- الانتفاضة.. فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.
- تحية إكبار وإعزاز الى شعبنا في المناطق المحتلة.
- لا للاحتلال. نعم للسلام العادل.
- استنكارا لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة.

● ● ●

المظاهرة تنطلق من ساحة الميدان، يوم السبت ٨٨/٢/٢٧ في الساعة الواحدة بعد الظهر، وتخترق شوارع المدينة ثم تنتهي في ساحة البلدية بمهرجان خطابي يتحدث فيه: رئيس بلدية ام الفحم وآخرون.

اللجنة الشعبية – ام الفحم

من الحي الباقي

ختمة وصلاة الاربعين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه، يدعونكم لمشاركتهم ختمة وصلاة الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

محمود احمد اسدي

(ابو ماهل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٢/٢٧، الساعة الثالثة بعد صلاة العصر في دار الفقيد في دير الاسد.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تنعي

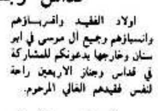
عائلة مصالحة واقرباؤهم في كفر قرع، ينعون بمزيد الحزن والاسى ابنتهم

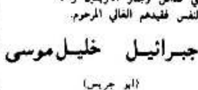
نائلة حسن مصالحة

عن عمر يناهز الـ ٢٥ عاما، اثر حادث طرق مؤلم. وقد شيع جثمانها الطاهر امس الى مثواه الاخير.

عن العائلة الحاج حسن علي مصالحة – كفر قرع

قداس وجناز الاربعين





اولاد الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم وجميع آل موسى في ابو سنان وخارجها يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبرائيل خليل موسى

(ابو جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٢/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.